مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



شعر ابن ميادة

جمعه وحققه

الدكتور حنا جميل حداد

راجعه وأشرف على طباعته

قدري الحكيم

مَطبُوعَات مجمع اللغة العربيّة بدمشق



شعر ابن ميّادة

جمعه وحققه

الدكتور حنا جميل حداد

راجعه واشرف على طباعته

قدري الحكيم

١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م

كلمة المجمع

كان ديوان ابن ميادة (الرماح بن أبرد المرّي) من الدواوين التي عدت عليها يدُ الزمان فأضاعتها ، وقد تضاءل الأمل في العثور عليه ، ولم يبق أمام الباحثين إلا أن يجمعوا أشعاره المتناثرة في بطون الكتب ، حتى تُسْعِد الأيام في الظفر بنسخة منه ·

ولعل أول من تصدّى لجمع أشعار ابن ميادة في العصر الحاضر الأستاذ محمد نايف الدليمي ، وصدر كتابه (شعر ابن ميادة) عام ١٩٧٠ م (مطبعة الجمهور ـ الموصل) ، فكان له فضل المتقدم الرائد · ثم قام الأستاذ حنا جميل سليم عبد الله حداد بجمع ثانٍ لشعر ابن ميادة ، أفاد فيه من الجمع الأول ليضيف اليه جديداً وتجويداً ، فكان مثلاً للتعاون المثمر بين العلماء والباحثين ، يتمّ لاحق ما نهض به سابق ، ويستدرك متأخر على متقدم ، لا غاية لهم إلا إتقان العمل والدنو به الى مرتبة الكمال ·

ويسعد المجمع أن يقدم لقراء العربية والأدب هذه المجموعة الجديدة من شعر ابن ميادة ·

إهداء

إلى اللذين أخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وإلى زوجتي العزيزة ... وطفلتي الغالية .

أهدي هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ما زالت المكتبة العربية بحاجة الى سفر يجمع بين دفتيه شعر الرمّاح ابن أبرد المرّي المعروف ب « ابن ميادة » مضبوطاً محققاً بعد أن أتت الأيام على ديوان شعره ففقدناه فيما فقدنا من تراثنا الأدبي على مرّ الأحقاب • والذي يلفت الانتباه لشعر الرمّاح ، وقيمته الفنية • كثرة الاستشهاد بشعره، وعدّه عند كثير من النقاد القدامى واحداً من ساقة الشعراء الذين يحتج بشعرهم ويُطمأَنّ إلى فصاحة لغتهم •

وقد كان من العسير الوقوف على كل ما خلفه ابن ميادة من شعر ، فالرجل مكثر ، وشعره متناثر في بطون المظان على اختلاف أنواعها • لذا ، كانت مهمة جمع هذا الشعر ولم شتاته مهمة عسيرة • أما الأعسر منها فهو أن يحاول المرء المواءمة بين هذه الأبيات المفردة من شعره وقد توفر اليقين بأنها من قصيدة واحدة عدت عليها الأيام فبعثرتها •

لهذا ، فقد حاولنا في تحقيق شعر ابن ميادة أن نضع كثيراً من هذه الأبيات المفردة والمقطوعات القصيرة على شكل قصائد مستأنسين في ذلك بكل ما وقفنا عليه من إشارات في مواطن ترجمة الشاعر أو التعريف به ، فإذا ما اعترضنا سقط أو تعرفنا ثغرة في المقطوعة أو القصيدة ملأنا المكان بالنقط

إشارة منا إلى أن في هذا الموضع أو ذاك من الأبيات ما لو وجد لأعطى القصيدة أو المقطوعة الشكل الذي يقربها من أوليتها التي كانت عليه ٠

وبعد زمن من تعقب شعر الرجل في مظانه ، والتنقيب عنه في بطون كتب التراث ، خيل إلينا أن عيونه قد نضبت ، وعندئذ أخذنا في إعادة النظر بكل ما جمعناه من شعر ، فكانت النتائج التالية :

١ ـ ان كثيراً من هذا الشعر هو في الحقيقة لابن ميادة ، فأثبتناه في القسم الأول من هذه المجموعة تحت عنوان « الصحيح من شعر ابن ميادة » وعدة أبيات هذا القسم خمسمائة وثلاثة وثمانون بيتاً ٠

٢ ـ ان بعض هذا الشعر قد اختلف في نسبته إلى الشاعر أو إلى غيره ٠ ولما لم نجد ما يعيننا على الفصل في هذا الخلاف فقد وضعناه في القسم الثاني تحت عنوان « الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره » وعدة أبيات هذا القسم أربعون بيتاً ٠

٣ ـ ان بعض هذا الشعر قد نسب إلى ابن ميادة وهو في الحقيقة من شعر غيره فوضعناه في القسم الثالث تحت عنوان « ما نسب إلى ابن ميادة وليس من شعره » وعدة أبيات هذا القسم ثلاثون بيتاً ٠

وبعـــــد :

فالشكر لمجمع اللغة العربية بدمشق الذي تفضل بالموافقة على نشر هذا المجموع الشعري ، ولكل من ساعد في إخراجه ٠

والله الهادي والموفق ، عليه توكلت واليه أنيب ٠

الدكتور حنا حداد

مصادر ترجمة ابن ميادة وشعره

أولا : مصادر ترجمته :

ترجع أقدم الروايات المتعلقة بسيرة ابن ميادة إلى القرن الثالث الهجري فقد أفرد سيرته بالتأليف اثنان من أعلام هذا القرن هما : الزبير بن بكار (١) (ت ٢٥٦ هـ) وأبو الفضل أحمد بن أبي الطاهر طيفور (٢) (ت ٢٨٠ هـ) فقد وضع كل منهما مؤلفاً أسماه : أخبار ابن ميادة • إلا أن الأيام أتت على هذين المؤلفين فلم يصل إلينا منهما شيء •

وقد عرض لابن ميادة في هذا القرن أعلام آخرون ، لكن حديثهم عنه جاء في معظم الحالات ـ وعند أغلبهم ـ حديث المعرِّف به وليس المترجم له • ومن هؤلاء محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) الذي تعرض له في كتابه « من نسب إلى أمه من الشعراء » وقد جاء حديثه عن ابن ميادة في هذا الكتاب مقصوراً على ذكر اسمه وجزء من نسبه ثم روى له ثلاثة أبيات من الشعر قدمها بقوله : « وهو كثير الشعر » (٣) ثم كتابه : « ألقاب الشعراء » ولم يزد فيه على ذكر اسم الشاعر حتى الجد الثاني له •

---

(١) الفهرست ص ١١١ •

(٢) الفهرست ص ١٤٧ •

(٣) من نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩١ •

ومن هؤلاء الأعلام أيضاً ، ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) الذي ترجم له في كتابه « الشعر والشعراء » ترجمة مقتضبة ذكر اسمه واسم أبيه الذي سماه « يزيد » وساق جزءاً من نسبه ينتهي به الى سعد بن ذبيان، ثم أنشد من شعره ثمانية أبيات ، دون أن يذكر لها راوياً أو يحيلها إلى مصدر .

ومن أعلام هذا القرن أيضاً : أبو العباس أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) الذي ترجم لابن ميادة في الجزء الثاني عشر من كتابه « أنساب الأشراف » ترجمة متوسطة بدأها بالحديث عن اسمه ونسبه ثم عن أمه وشيء من خبرها مع بني ثَوْبان الذين اشتروها من الشام . وقد انفرد البلاذري بذكر اسمها فقال : « وكانت تسمى جيداء » (١) ثم انتقل إلى الحديث عن صفات ابن ميادة الجسمية والسبب الذي من أجله لجّ الهجاء بينه وبين الحَكَم الخُضْرِيّ (٢) ثم ساق طرفاً من أخباره مع الوليد بن يزيد وأبي جعفر المنصور . وقد أثبت البلاذري لابن ميادة في هـذه الترجمة سبعة وخمسين بيتاً من قصائد متفرقة معظمها من روايات الأصمعي وابن الأعرابي ، وما تبقى من رواية آخرين لم يسمهم .

ومن أعلام هذا القرن الذين ترجموا لابن ميادة أيضاً ، عبد الله ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) في كتابه « طبقـات الشعراء » ويفيد كلام ابن المعتز الذي قدم به الحديث عن ابن ميادة أنه سمع ما أورده من أخباره شفاهاً ولم ينقله من كتاب مدّون .

---

(١) أنساب الأشراف ١٢ : ٣٩ .

(٢) سيأتي التعريف به في الحديث عن علاقة ابن ميادة بمعاصريه .

أما في القرن الرابع الهجري ، فقد أصبنا لابن ميادة ثلاث إشارات هزيلة عند ثلاثة من أعلام هذا القرن هم : ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) في كتابه الاشتقاق والآمدي (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه «المؤتلف والمختلف» والمرزباني (ت ٣٨٤ هـ) في كتابه « الموشح » • وترجمة مطولة عند الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) في كتابه « الأغاني » •

أما ابن دريد ، فكل ما ذكره عن شاعرنا اسمه واسم أبيه ، ثم انفرد بقوله : « وهو ابن أخي الحارث بن ظالم » (١) وهو عندنا وهم من ابن دريد لأكثر من سبب :

١) لم نقف لابن ميادة على عم يدعى « الحارث » فيما بين أيدينا من المصادر فإخوة « أبرد » أعمام الرماح : « العوثبان وقريض وناعضة » (٢) ولا رابع لهم •

٢) اتضح لنا من سلسلة نسب ابن ميادة أن بين « أبرد » ـ أبي الرماح ـ والحارث بن ظالم الذي قال عنه ابن دريد إنه أخوه أربعة جدود •

٣) إن الحارث بن ظالم هذا جاهلي عاصر النعمان بن المنذر وقتل في زمنه (٣) • أما أبرد ـ أبو الرماح ـ فهو أموي • ولا يخفى على أحد الفارق الزمني بين العصرين •

وثاني من أشاروا إلى ابن ميادة في هذا القرن هو الآمدي الذي

---

(١) الاشتقاق ص ٢٨٧ •

(٢) أنساب الأشراف ١٢ : ٤٠ والأغاني ٢ : ٦٨٥ •

(٣) انظر الخبر مفصلاً في الأغاني ١٢ : ٣٩٠٠ وما بعدها •

لم يذكر في كتابه « المؤتلف والمختلف » غير اسم ابن ميادة وجزء من نسبه ثم روى له بيتين من الشعر لا ثالث لهما دون أن يذكر له شيئاً من أخباره •

أما الثالث ، فهو المرزباني الذي لا يزيد ما ساقه من شعر الرجل أو أخباره على ما جاء به كل من الآمدي وابن دريد من تعريف مقتضب لا يغني شيئاً •

أما الأصفهاني ، فقد أفرد لابن ميادة ترجمة مطولة في الجزء الثاني من كتابه « الأغاني » لم نقف على مثلها عند من سبقوه أو تأخروا عنه وهي ــ كما نظن ــ أساس كل ترجمة لابن ميادة جاءت تالية لترجمته هذه ورافداً هاماً من روافدها ، فقد بدأ الأصفهاني ترجمته هذه ــ شأن سائر من ترجم لهم ــ بذكر صوت من المائة المختارة من رواية علي ابن يحيى (ت ٣٠٠ هـ) ثم أخذ يعرف به فذكر اسمه ونسبه كاملين كما رواهما الزبير بن بكار وابن الكلبي وأخذ يتنقل في أخباره التي سمعها عرضاً أو حدث به خاصة ذاكراً خلال ذلك ما سمعه من شعر ابن ميادة أو روي له • وقد بلغ مجموع ما جاء به الأصفهاني لابن ميادة في هذه الترجمة قرابة مائتي بيت من الشعر لم يرد أكثره عند من ترجم لابن ميادة أو عرّف به من معاصري الأصفهاني أو علماء القرن السابق له •

وما إن ننتقل إلى القرن الخامس الهجري حتى نقف لابن ميادة على ترجمة موجزة عند أبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) في كتابه « سمط اللآلي » ذكر فيها اسمه وطرفاً من نسبه ثم رأيناه يزيد في تعليقاته على شواهد أبي علي القالي في أماليه شيئاً مما يعرفه من شعر صاحب الشاهد أو يحفظه منه • وقد انفرد البكري في هذا التعريف

لابن ميادة بتلك الكنية التي ذكرها له حين قال : «ويكنى أبا حرملة»(١) وهي كنية لم نجد من ذكرها غير البكري فيما بين أيدينا من المصادر ، ثم روى لابن ميادة في مواضع متفرقة من كتابه بعض الأبيات لم تجاوز في مجموعها الخمسة عشر بيتاً .

أما في القرن السادس الهجري ، فقد أصبنا لابن ميادة ترجمة عند ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في كتابه التاريخ الكبير ذكر فيها اسم ابن ميادة وبعض نسبه وطرفاً من أخباره وشعره يكاد يكون بمجمله نقلاً عما جاء به غيره ممن سبقوه وبخاصة الأصفهاني . ولكن ابن عساكر انفرد هو الآخر بذلك الاسم الذي ذكره للجد الثالث لابن ميادة حين يقول : « هو الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة ابن سليمان .. » (٢) لكننا لم نجد « سليمان » هذا ولم نقف عليه في سلسلة نسب ابن ميادة عند كل الذين ترجموا له أو عرفوا به .

أما القرن السابع الهجري ، فكان أهم ما وقفنا عليه من ترجمات لابن ميادة ما جاء به ياقوت الحموي (ت ٦٢١ هـ) في كتابه « إرشاد الأريب » فقد ذكر لنا اسمه وجزءاً من نسبه ثم أنشد له واحداً وثلاثين بيتاً من الشعر معظمها مما جاء به صاحب الأغاني . أما ما انفرد به ياقوت عن غيره ممن ترجم لابن ميادة فهو أنه حدد السنة التي مات فيها وذلك بقوله : « مات في خلافة المنصور سنة تسع وأربعين ومائة للهجرة » (٣) ولم نكن قد وقفنا على هذا التحديد لسنة وفاته فيما بين أيدينا من المصادر .

---

(١) السمط ص ٣٠٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ .

(٣) إرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ .

أما في القرن الثامن الهجري فقد أصبنا لابن ميادة ترجمتين عند اثنين من أعلام هذا القرن هما : ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) في كتابه « مسالك الأبصار » وابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) في كتابه : « عيون التواريخ » .

أما العمري ، فقد ذكر اسم الشاعر وجزءاً من نسبه ، وقد وجدنا عنده من شعر ابن ميادة الذي بلغ في مجموعه تسعة وثلاثين بيتاً ما لم نجده عند غيره ممن ترجم للشاعر .

وأما الكتبي ، فمعظم ما جاء به من شعر الرجل وأخباره يكاد يكون منقولاً عن كتاب الحماسة البصرية . أما ما انفرد به عن غيره ، فهو أنه حدد وفاة ابن ميادة أيضاً بقوله: «وفيها ـ يقصد سنة ١٣٩ هـ ـ توفي الرماح بن أبرد بن ثوبان المعروف بابن ميادة » ولكن ابن شاكر الكتبي سرعان ما ينسى هذا التحديد الزمني منه لوفاة الشاعر فيعود بعد سطر واحد من كلامه الأول ليقول : « وهو شاعر متقدم أدرك الدولة العباسية وتوفي في أوائل أيام المنصور » (١) .

أما في القرن التاسع الهجري ، فإن ما وقفنا عليه خاصاً بابن ميادة هو ما جاء عند الفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) في كتابه « تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه » وقد اقتصر الكلام على ابن ميادة في هذا الكتاب على ذكر اسمه واسم أبيه وجزء من نسبه ينتهي به إلى ذبيان ثم وصفه بأنه : « شاعر مشهور » (٢) .

فإذا ما وصلنا إلى القرن العاشر ، وجدنا لابن ميادة ترجمة مقتضبة

---

(١) عيون التواريخ ـ حوادث ١٣٩ هـ .

(٢) تحفة الأبيه ص ١٠٤ .

عند السيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه « شرح شواهد المغني » وأصبنا له بعض شعره في عدة مواضع من هذا الكتاب لا يزيد على عشرين بيتاً ذكر معظمه صاحب الأغاني وغيره من المتقدمين •

أما عن المتأخرين بعد القرن التاسع الهجري ، فقد وجدنا معظم من ترجم لابن ميادة لا يأتي بجديد من أخباره كخضر بن عطاء الله الموصلي (ت ١٠٠٧ هـ) في كتابه « الإسعاف بشرح شواهد القاضي والكشاف » وعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) في كتابه « خزانة الأدب » • فإن معظم ما أورداه من الأخبار والشعر قد جاء في كتب المتقدمين باستثناء ما أورده الموصلي من زيادة بعض الأبيات إذ لم نجد لبعض هذه الأبيات التي أوردها مصدراً آخر غير كتابه •

وإذا كانت هذه أهم المصادر التي وقفنا على ترجمة ابن ميادة فيها ، فإن هناك الكثير ممن رووا شعراً لابن ميادة وطرفاً من أخباره ولكنها بمجملها لم تكن إلا أخباراً منقولة عما جاء في كتب الأقدمين وأحاديثهم•

وقد تبين لي من دراسة تراجم ابن ميادة وأخباره في هذه المصنفات جميعها ومعارضة بعضها ببعض والتثبت منها وتحقيقها ، أن أوثق المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وأكثرها جدوى في تعرّف حياة ابن ميادة والكشف عما غمض منها تلك التي حفظت لنا الأيام منها ما دوّن في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، لا لأن هذه المراجع أقرب زمناً للعصر الذي عاش فيه ابن ميادة فحسب بل لأن أكثر الأخبار التي جاءت فيها كانت منسوبة إلى أصحابها وفي ذلك ما يعيننا على الفصل بين الصحيح والموضوع من هذه الأخبار ، ثم الترجيح بينها بما يزيدنا اطمئناناً إلى صحة ما نأخذ به أو نرفضه منها •

أما المصادر التي جاءتنا من القرون التالية للقرنين الثالث والرابع الهجريين فهي بجملتها إما ناقلة أو ملخصة للأخبار التي جاءت سابقة لها • وإما أن ما جاء فيها من الأخبار لا يخدم البحث في شيء ولا يعين الباحث في ناحية •

وخلاصة ما يمكن أن نقوله عن هذه المصادر جميعها أن ما جاءت به من الأخبار الخاصة بابن ميادة لا يتعدى ذكر اسمه ولقب أمه ثم خبرها مع بني ثوبان وزواجها من « أبرد » ثم الحديث عن جانب من قصة عشق الشاعر لامرأة من قومه تدعى « أم جحدر » وبعض أخباره معها . بالإضافة إلى بعض الأخبار المضطربة والمتناقضة عن اتصاله ببعض الولاة والخلفاء وشيء من خصومته للحَكَم الخُضْرِيّ والسبب في ذلك ومقتطفات من نقائضهما وأراجيزهما • أما عن طفولة الشاعر وشبابه وبقية الأخبار الخاصة بنشأته والتي من شأنها أن تعطي القارىء صورة واضحة كاملة عن حياته ؛ فلم تأت لنا هذه المصادر جميعها بأي شيء منها •

ثانياً : مصادر شعره :

بعد أن يئست من العثور على مخطوط لديوان (١) ابن ميادة بدأت في جمع ما حفظته لنا كتب التراث العربي من شعره وذلك من مجموعة المصادر المطبوعة والمخطوطة التي ترجمت له أو عرّفت به • ومن غيرها مما لم يورد له سوى بعض الأبيات المتناثرة • وقد انقسمت هذه المصادر الأخيرة إلى أنواع ثلاثة :

---

(١) ذكر ديوانه العيني في كتابه « المقاصد النحوية » بهامش خزانة الأدب ٤ : ٥٩٧ .

١ ــ مجموعة كتب اللغة وقواميسها ومعجماتها : كالجيم لابي عمرو الشيباني وديوان الأدب للفارابي وجمهرة اللغة لابن دريد وتهذيب اللغة للأزهري ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس وصحاح اللغة للجوهري والمخصص لابن سيده وأساس البلاغة للزمخشري والتكملة والذيل والصلة للصاغاني وشمس العلوم ــ الأجزاء المطبوعة ــ لنشوان الحميري •

وكان من هذا النوع من المصادر : لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزَّبِيدي • وقد زاد مجموع ماجاء في هذا النوع من المصادر من شعر لابن ميادة على مائتي بيت من الشعر •

٢ ــ مجموعة الكتب الشعرية والاختيارات : ومن أشهرها كتابا الحماسة والوحشيات لأبي تمام والأشباه والنظائر للخالديين والحماسة الشجرية لابن الشجري والحماسة البصرية لعلي البصري وحماسة البحتري ومجموعة المعاني (مجهولة المؤلف) • ومجموع ما وقفت عليه من شعر لابن ميادة في هذا النوع من المصادر يبلغ مائة بيت من الشعر بعضه مما لم أقف عليه في كتب النوع الأول منها •

٣ ــ مجموعة الكتب التي ألفت في موضوعات وأغراض مختلفة: وقد كانت مصنفات هذا النوع من أكثر الكتب احتواء لشعر ابن ميادة ولكن هذا الشعر ــ على أية حال ــ لم يكن كله جديداً ولكن مما سبق الوقوف عليه في مصنفات النوعين السابقين • ومن مصنفات هذا النوع من المصادر كتاب الأغاني للأصفهاني، والإسعاف بشرح شواهد القاضي والكشاف لخضر الموصلي ، والحيوان للجاحظ ، والزهرة لابي بكر

الاصفهاني ، والأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي ، ومسالك الابصار لابن فضل الله العمري ، وفرحة الأديب للغندجاني ، وأنساب الأشراف البلاذري ، وغيرها ككتب النبات والبلدان ومجالس العلماء وأماليهم والشروح المختلفة ونوادر اللغة والتفسير والأمثال وأخرى غيرها مما لايقع تحت تصنيف ولا يندرج تحت عنوان مميز •

★ ★ ★

التعريف بابن ميادة

اسمه :

أجمع الذين ترجموا لابن ميادة أو عرفوا به على أن اسمه « الرمّاح » أو « رماح » فما وجدت واحداً يقول غير هذا • كما أن ابن ميادة قد ذكر ذلك صراحة بشعره فقال :

وكَواعبٍ قد قُلْنَ يومَ تواعُدٍ
قَوْلَ المُجِدِّ وهنَّ كالمُزّاحِ

ياليتنا في غيرِ أمرٍ فادحٍ
طلعتْ علينا العيسُ بالرّمّاحِ

أما أمه ، « فاسمها جيداء (١) » وهي أم ولد بربرية (٢) من أولئك الرقيق الذين تعددت أجناسهم في العالم العربي بانتشار الفتوحات الاسلامية وامتدادها ، اذ المعروف أن الرقيق قد كثر في ذلك الوقت فصار من الميسور أن تجده في كل بيت من بيوت المسلمين وعند كل فرد منهم •

---

(١) أنساب الأشراف ١٢ : ٣٩ •

(٢) الأغاني ٢ : ٦٧٩ والشعر والشعراء ص٧٧١ والحماسة البصرية ١:٩٩ وعيون التواريخ ــ حوادث ١٣٩ والاسعاف ١ : ٣٣٠ وخزانة الأدب ١ : ٧٧ •

وقد روي أنها صقلبية (١)وليس في هذه الرواية ما يثير الاستهجان فقد كان اسم السلافيين Slavs — وبالعربية صقالبة من الكلمة الاسبانية Esclavo — يطلق في أول الأمر على الرقيق والأسرى الذين يقبض عليهم من الجرمان وغيرهم من القبائل السلافية ويباعون للعرب • ثم أصبح هذا الاسم يطلق فيما بعد على كل الأجانب الذين يباعون وفيهم الرقيق الإسباني ومن على شاكلتهم ممن كانوا يؤخذون صغارا ويعربون (٢) •

والذي نرجحه أن كلمة « صقلبية » هذه نسبة الى بلدة « صقلب » وهي بلدة من أعمال شنترين بالأندلس إذ ليس من المستبعد أن تكون ميادة هذه قد ولدت في هذه البلدة من أبوين بربريين ثم سبيت واستقر بها المقام في أسواق النخاسين بالشام حيث اشتراها بنو ثوبان قوم ابن ميادة •

ومما يزيدنا اطمئناناً لهذا ، أن بعض الشعراء الذين هجوا ابن ميادة وناصبوه العداء قد رددوا كلمة (أشبانية) أي الأندلس أو إسبانيا المعروفة لدينا الآن في هجائهم لابن ميادة ونصوا صراحة أن أمه من رقيق ذلك البلد ، فقال بعضهم وهو الحَكَمُ الخُضْريّ يهجوه (٣) :

لأنتَ ابنُ أشبْانيَّةٍ أدْلَجَتْ بِهِ
إلى اللؤم مِقْلاتٍ لئيمٍ جنينها

(١) أنساب الأشراف ١٢ : ٤٠ والاسعاف ١ : ٣٣٠ والخزانة ١ : ٧٧ والأغاني ٢ : ٦٧٩ وإرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ •

(٢) انظر : فيليب حتي — تاريخ العرب ص ٢٩٢ ، ٦٨٠ •

(٣) البيت من قصيدة له في الأغاني ٢ : ٧١٩ •

وقال سماعةُ بنُ أشْوَلَ النعامِيّ (١) :

لعلَّ ابنَ أشْبانيَّةٍ عارضَتْ بهِ
رِعاءَ الشَّوِيِّ من مُريح وعازبِ

يُسامي فُروعاً من خُزَيْمَةَ أحْرَزَتْ
عليه ثنايا المجدِ من كلِّ جانبِ

وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية ، وقد ذكر ذلك في شعره فقال :

أنا ابنُ أبي سَلمى وجَدِّيَ ظالمٌ
وأُمّي حَصانٌ أَخْلَصَتْها الأعاجمُ

أليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ
بأكْرَمِ مَنْ نيطَتْ عليه التمائمُ

على أن هذا الزعم من ابن ميادة ليس جديداً فالانتماء للأعاجم أمر معروف في التاريخ العربي فقد كانت أمجاد الساسانيين وحضارتهم تبهر الكثيرين فيتعلقون بأهداب النسبة إليهم والانتماء فيهم ، والأمثلة على هذا كثيرة فهذا ابن حزم (٢) الأندلسي وأصل آبائه في الأندلس يدعي

---

(١) الأغاني ٢ : ٧٥١ وأنساب الأشراف ١٢ · ٤٠ ·

(٢) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، كان عالماً باللغة وأصول الفقه والشريعة وعلماً من أعلام المذهب الظاهري في الفقه ولد سنة ٣٨٣ هـ وتوفي سنة ٤٥٦ هـ (انظر : إرشاد الأريب ٥ : ٨٦ وما بعدها) ·

انتساءه في فارس ويتبعه في ذلك أهل بيته (١) • وغيره كثير •

فادعاء ابن ميادة إذاً ، ليس بجديد في التاريخ العربي ، ولكن هذا الادعاء من ابن ميادة له في أخباره وباعترافه ما يسقطه • فقد روى الأصفهاني قال : عندما أنشد ابن ميادة قوله :

أنا ابن أبي سلمى وجَدّيَ ظالم ••••••••• الخ

قال له بعضهم : لقد أشحطت بدار العجوز وأبعدت بها النجعة فهلا غرّبت (يريد أنها صقلبية ومحلها بناحية المغرب) فيجيبه ابن ميادة : إي بأبي أنت • إنه من جاع انتجع ، فدعها تسر بين الناس ، فإنه من يسمع يخل (٢) •

وهكذا يعترف ابن ميادة بزور ما ادعاه من نسب أمه في الأعاجم وبطلان ذلك •

وتقول الروايات في سبب هذا اللقب الذي علق بأم الشاعر : إن ميادة هذه كانت أمة لرجل من كلب ، زوجة لعبد له يقال له نهبل فاشتراها بنو ثوبان بن سراقة وأقبلوا بها من الشام فلما قدموا ديارهم نظر إليها رجل من بني سلمى وهي ناعسة تمايل على بعيرها فقال : ماهذا ؟ قالوا : اشتراها بنو ثوبان ، فقال : وأبيكم إنها لميادة

(١) إرشاد الأريب ٥ : ٩٣ •

(٢) الأغاني ٢ : ٦٨٠ •

تميل وتسيد على بعيرها • فغلب عليها ميادة (١) •

وفي رأينا أن الوضع بيّن في هذا الخبر الذي قصد به بعض الرواة تسويغ ذلك اللقب الذي علق بأم الشاعر وانسحب من بعد ذلك على شاعرنا فأصبح لايعرف إلابها وصار بعد ذلك من الشعراء المنسوبين الى أمهاتهم •

وإذا كان ابن ميادة قد أعجب بأمه يوماً فافتخر بها فإنه يعترف بصراحة مطلقة أن نسبها الوضيع من جهة ، وفقره من جهة أخرى ، قد جرّا عليه الكثير مماكان ينغص عليه حياته،فنراه يصرح بأنهاكانت السبب في أنه ظل منبوذاً من أهله وعشيرته • محروماً كرائم قومه وشرف الاختلاط بهم ، والتزوج منهم ، والى ذلك يشير بقوله :

لقد حرّمت أُمّي عليَّ عَدِ مْتُها

كرائمَ قَوْمي ثم قِلَّةُ ماليا

وقد ذكر صاحب الأغاني : « أن ابن ميادة كان قد خطب امرأة من بني سلمى بن مالك بن جعفر من بني البُهْثَة ، فأبوا أن يزوجوه وقالوا : أنت هجين ونحن أشرف منك (٢) » لهذا ، اتخذ الشعراء من الذين خاضوا مع ابن ميادة معارك الهجاء من نسبه الوضيع هذا ، ومن تلك الدعوى الباطلة التي كان يدعيها عن نسب أمه في الأعاجم منفذاً نفذوا منه ، وسلاحاً حاربوه به بغية النيل منه وتجريحه •

(١) الأغاني ٢ : ٦٨٣ وأنساب الأشراف ١٢ : ٣٩ والتاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ •

(٢) الأغاني ٢ : ٧٥٨ •

أما أبوه ، فاسمه « أبرد » وقد جاء عند بعض الذين ترجموا له غير هذا (١) : ولكن الدليل على أن اسم ابيه أبرد قول بعض الشعراء يهجوه (٢) .

أبـوك أبـوك أبـردُ غـيرَ شـكٍّ
أَحـلـَّـكَ في المخـازي حيـث حـلاّ

فمـا أنفيـك كـي تـزدادَ لـؤمـاً
لألأمَ مـن أبيـك ولا أذلاّ

(١) في الشعر والشعراء ص ٧٧١ وشرح الحماسة للتبريزي ٣ : ٢٨٣ وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١ : ٢٩٠ وخزانة الأدب ١ : ٧٧ : الرماح بن يزيد .

وفي مختصر طبقات الشعراء (ملحق بطبقات الشعراء لابن المعتز) ص ٤٣١ : الرماح بن يزيد بن الأبرد .

وفي تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١ : ٢٤٢ الرماح بن يزيد بن أبرد. وفي نهاية الأرب ٣ : ٨٣ الرماح بن أبي أبرد .

وفي « من نسب إلى أمه من الشعراء » ص ٩١ : الرماح بن الأبيرد .

وفي أنساب الأشراف ١٢ : ٣٩ وألقاب الشعراء ص ٣٠٨ : الرماح بن الأبرد .

وفي تذكرة الطالب النبيه ص ٥٧ : الرماح بن ثريان .

وفي تزيين الأسواق ١ : ٣٧ : الرماح بن مالك بن أبرد .

(٢) الاقتضاب ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ . وقال البطليوسي : وقد جاء البيت في الحماسة برواية : « أبوك أبوك أربد غير شك » وهو غلط .

وهذان البيتان في الحماسة بشرح المرزوقي ص ٣١٤ لجميل وهما بشرح التبريزي بلا نسبة . ونحن نستبعد أن يكون البيتان لجميل فهو سابق ابن ميادة .

وقد أخذ الدكتور حسين نصار بما جاء في الحماسة بشرح المرزوقي ←

وقول الحَكَم الخُضْري في هجاء أم جحدر صاحبة ابن ميادة :

وهل أبصرتْ أَرْساغَ أَبْرَدَ أو رأتْ

قفا أمِّ رمّاحٍ إذا ما استقت دَفْرا(١)

وقول شُقران السلاماني يهجوه :

لئيمٌ يباري فيه أَبْرَدُ نَهْبلاً

لئيمٌ أتاه اللؤمُ من كلِّ جانب(٢)

وتقول الروايات عن أبيه إنه : « كان جافياً وضيعاً ، ضِلَّةً من الضَّلَل ورِثَّةً من الرِّثَث ، جِلْفاً لاتخلص إحدى يديه من الأخرى ، يرعى على إخوته وأهله ، فأرسل بنو ثوبان ميادة هذه ترعى الإبل معه فما وعوا بها إلا حبلى قد أقعسها بطنها ، فلما عرف بنو ثوبان أن ابنهم أبرد هو الذي وقع عليها ، زوجوها له فجاءت بعد الرماح بثوبان وخليل وبشير (٣) » ويقول ابن الأعرابي :

« والثبت أن ميادة لما ابتيعت فقدم بها ، وهبت لأبرد فأولدها ، وقد كانت امرأة صدق مارميت بشيء ولاسبت إلا بنهبل »(٤) .

← من نسبة البيتين الى جميل بثينة فضمهما لمجموعة شعره التي جمعها وحققها له . (ديوان جميل ص ١٩) .

(١) استقت : هكذا في الأصل، ولعلها تحريف لكلمة اتقت... دفراً : دفعا . والبيت للحكم الخضري مع أبيات أخرى في الأغاني ٢ : ٧٠٦ وإرشاد الأريب ٤ : ١٣٠ .

(٢) نهبل : عبد كان قد تزوج ميادة قبل أبرد أبي الرماح . والبيت لشقران في الأغاني ٢ : ٧٢١ .

(٣) الأغاني ٢ : ٦٨٣ .

(٤) أنساب الأشراف ١٢ : ٣٩ .

كنيتـــه :

لاخلاف على أن ابن ميادة كان يكنى أبا شراحيل أو شرحبيل فإني لم أجد من بين الذين ترجمـوا له واحداً يقول غـير هـذا إلا البكري (١) فقد كناه أبا حرملة • وليس هناك مايثبت هذه الكنية للشاعر •

نسبه :

هـو الـرماح بـن أبـرد بن ثـوبـان (٢) بـن سـراقـة بن قيس (٣) بن سلمى بن ظالم بن جَذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن

---

(١) سمط اللآلي ص ٣٠٦ •

(٢) في تحفة الأبيه ص ١٠٤ : ابن زبان •

وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٦٠ ومن نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩١ والسمط ص ٣٠٦ وتذكرة الطالب النبيه ص ٥٧ والمختار من الأغاني ٣ : ٥٥٦ ومعجم الشعراء ص ٣١٩ : ابن ثريان وفي ألقاب الشعراء ص ٣٠٨ : ابن مرداس ولم أجد واحداً ممن ترجم لابن ميادة يذكر مرداساً هذا في سلسلة نسبه •

وفي المختلف والمؤتلف ص١٠٨ وأنساب الأشراف١٢: ٣٩ : ابن شريان• وفي التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ : ابن بريان •

وفي مختصر طبقات الشعراء ص ٤٣١ : ابن تريان •

(٣) في تحفـة الأبيه ص ١٠٤ ومسالك الأبصـار ١/٩ : ٨٩ والمؤتلف والمختلف ص ١٨٠ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٥٤ والأغاني (نقلاً عن رواية الزبير بن بكار) ٢ : ٦٧٩ : سراقة بن حرملة • وقد سقطت (قيس) من رواية ابن الكلبي لسلسلة النسب التي أوردها للشاعر • وفي التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ : سراقة بن سليمان • وقد انفرد ابن

←

عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن زيد (١) بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٢) •

مولده ووفاته :

لم أجد من بين الذين ترجموا لابن ميادة أو عرفوا به واحداً يذكر لنا السنة التي ولد فيها أو يشير إليها ، كما أغفل هؤلاء المترجمون معظم أخباره في سنوات عمره الأولى فأقرب ما نعرفه من أخبار عن تلك الفترة الأولى من حياته ، يرتد بتاريخه الى شهر رجب من عام ١٠٥ هـ « عندما زار مكة معتمراً (٣) وهو تاريخ لاشك أن ابن ميادة كان قد سلخ قبله جزءاً كبيراً من سنوات عمره • ثم تمر عشرون سنة على هذا التاريخ قبل أن يتصل ابن ميادة بالخليفة الأموي الوليد بن يزيد (١٢٥ ــ ١٢٦ هـ) ثم بعامل الأمويين على المدينة عبد الواحد بن سليمان

← عساكر بـ (سليمان) هذا في سلسلة نسب ابن ميادة التي ساقها له • ويقول البلاذري (أنساب الأشراف ١٢ : ٣٩) وبعضهم يقول : هراقة ابن قيس بن سلمى •

(١) لم أجد لغطفان ولداً يدعى (زيداً) فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب وقد أثبتُّ (زيداً) هذا في سلسلة نسب ابن ميادة نقلاً عن رواية ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب ، والتي ساقها صاحب الأغاني في ترجمته لابن ميادة •

(٢) اعتمدت في عمل هذه السلسلة لنسب ابن ميادة على المصادر التالية : المعارف لابن قتيبة والاشتقاق لابن دريد وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ونسب عدنان وقحطان للمبرد وجمهرة نسب قريش وأنسابها للزبير بن بكار وجمهرة النسب لابن الكلبي •

(٣) الأغاني ٢ : ٢٤١ •

(١٢٧ ــ ١٣٠ هـ) وينال عندهما تلك الحظوة التي تحدثت عنها الرواة وحفظت لنا كتب التراث طرفاً صالحاً من أخبارها • لهذا ، سيظل تاريخ ميلاد الشاعر مجهولاً لدينا مالم تكشف لنا الأيام غير ذلك •

أما وفاته ، فعلى الرغم من قلة الذين تعرضوا لهذه الناحية ممن ترجم لابن ميادة ، فقد اختلفت هذه القلة فيما بينها اختلافاً بيناً ، فصاحب الأغاني لا يحدد لنا وفاة ابن ميادة إلا بقوله : « •••• وتوفي ابن ميادة في صدر من خلافته ــ يعني خلافة أبي جعفر المنصور ــ وكان قد مدحه ثم لم يَفِدْ إليه ولا مدحه (١) » وذلك دون تحديد من الأصفهاني لسنة وفاة الشاعر بعينها • فإذا عرفنا ان خلافة أبي جعفر المنصور دامت اثنين وعشرين عاماً بدأت بتوليه الخلافة سنة ١٣٦ هـ وانتهت بوفاته سنة ١٥٨ هـ أمكننا أن نحدد ــ بالتقريب ــ وفاة ابن ميادة عند الأصفهاني على أنها كانت في واحدة من السنوات العشر الأولى لخلافة أبي جعفر المنصور • أي في واحدة من السنوات المحصورة بين ١٣٦ هـ و ١٤٦ هـ •

ثم يجيء ابن شاكر الكتبي ، فيحدد لنا وفاة ابن ميادة بصراحة أكثر حين يقول : « وفيها ــ يقصد سنة ١٣٩ هـ ــ توفي الرماح بن أبرد ابن ثوبان من بني مرة المعروف بابن ميادة (٢) ولكن ابن شاكر سرعان ماينسى هذا التحديد الذي ذكره لسنة وفاة ابن ميادة فيعود بعد أسطر قليلة من كلامه السابق ليقول : « وهو شاعر متقدم ، أدرك الدولة العباسية وتوفي في أوائل أيام المنصور (٣) •

(١) الأغاني ٢ : ٧٥٨ •

(٢) عيون التواريخ ــ حوادث ١٣٩ هـ •

(٣) عيون التواريخ ــ حوادث ١٣٩ هـ •

ويتعرض البغدادي لهذه الناحية من تاريخ ابن ميادة فيحدد لنا سنة وفاته بقوله : « وتوفي ابن ميادة في صدر من خلافته ــ يعني خلافة أبي جعفر المنصور ــ في حدود الست والثلاثين بعد المائة (١) » •

وهكذا اتفق الأصفهاني وابن شاكر الكتبي والبغدادي على أن وفاة ابن ميادة كانت في واحدة من السنوات العشر الأولى لخلافة أبي جعفر المنصور ، وهي السنوات المحصورة بين سنة ١٣٦ هـ ــ ١٤٦ هـ وإن اختلفوا فيما بينهم على تحديد هذه السنة بعينها •

ولكن المأثور الصحيح من أخبار ابن ميادة يسقط هذا التحديد الذي جاء به هؤلاء العلماء الثلاثة للسنة التي توفي فيها ابن ميادة • فقد أثر عن ابن ميادة أنه عاصر من ولاة العباسيين • رياح بن عثمان المرّي ، « الذي ولي المدينة لأبي جعفر المنصور سنة ١٤٤ هـ (٢) » ومدحه (٣) فلما أعلن محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية ثورته على العباسيين في المدينة سنة ١٤٥ هـ (٤) عهد أبو جعفر لرياح هذا مهمة إخماد هذه الثورة والقضاء عليها ، ولكن رياحاً سرعان ما يقتل في هذه الثورة فيرثيه ابن ميادة بقصائد تقطر أسى ولوعة (٥) • هذا من جهة • ومن جهة أخرى ، فقد أثر عن ابن ميادة أنه عاصر من ولاة العباسيين على المدينة جعفر بن سليمان ومدحه (٦) وكان جعفر هذا قد

---

(١) خزانة الأدب ١ : ٧٨ •

(٢) الكامل في التاريخ ٤ : ٣٧٠ والبداية والنهاية ١٠ : ٨١ وتاريخ الرسل والملوك ٣ : ١٤٣ •

(٣) أنساب الأشراف ١٢ : ٤٤ •

(٤) تاريخ الرسل والملوك ٩ : ٢٤٠ •

(٥) تاريخ الرسل والملوك ٩ : ٢٤٠ •

(٦) طبقات الشعراء ص ١٠٧ والأغاني ٢ : ٦٨٧ •

ولي المدينة لأبي جعفر المنصور سنة ١٤٦ هـ (١) بعد مقتل عاملها رياح ابن عثمان المري • فابن ميادة إذاً ، كان حياً سنة ١٤٦ هـ ، وعليه يسقط ذلك التاريخ الذي ذكره كل من الأصفهاني وابن شاكر والبغدادي لسنة وفاة ابن ميادة •

وإذا كان هؤلاء العلماء الثلاثة قد وهموا في تحديد سنة وفاة ابن ميادة ، فإن ياقوتاً الحموي كان أقربهم جميعاً من التاريخ الصحيح لسنة وفاته ، فقد حدد هذا التاريخ بقوله : « ••• وهو شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية مات في خلافة المنصور سنة ١٤٩ هـ (٢) » وهو تاريخ لم أجد مايدحضه من الأدلة أو ينفيه من النصوص • وعليه فإننا نتفق مع ياقوت الحموي في اعتبار سنة ١٤٩ هـ هي السنة التي توفي فيها ابن ميادة وأنه قد أدرك مرحلة الشيخوخة من عمره ، فقد صرح بذلك في شعره وذلك حين يقول :

ورَجَعْتُ من بعد الشبابِ وعصرِهِ
شيخاً أَزَبَّ كأنه نَسْرُ

صفاته وأخلاقه :

« كان ابن ميادة سَبْطَ الشَّعر طويل اللحية عظيماً طويلاً ، وكان لَبّاساً عطراً » (٣) وهذه الصفات الجسمية هي مجمل ما ذكرها الذين ترجموا لابن ميادة أو عرّفوا به • أما عن صفاته الخلقية وطباعه،

(١) تاريخ الرسل والملوك ٦ : ٢٦٩ •
(٢) إرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ •
(٣) أنساب الأشراف ١٢ : ٤٠ والأغاني ٢ : ٦٨٦

فإن ما تبقى لنا من صحيح شعره وما حفظته الرواة من موثوق أخباره يعكس لنا جانباً مما كان يتحلى به منها ، ويقربنا من ابن ميادة الإنسان في علاقاته مع الآخرين وتعامله معهم •

فأول تلك الصفات التي نزعمها لابن ميادة أنه كان جلفاً في الرد على الآخرين ، سليطاً في نقده لهم ، صريحاً لدرجة تقرب من الوقاحة • وباعتقادي أن صفات ابن ميادة الجسمية واعتداده بنفسه وفخره بنسبه من جهة أبيه الذي يرتد به إلى بني مرّة وفيهم العدد والشرف أمور أهلته لأن يكون على هذه الدرجة من الاعتداد بالنفس والثقة بها حتى ليتطاول في ردوده على الملوك والأمراء وهم من يملكون سفك دمه والقضاء عليه • فقد روى البلاذري أن ابن ميادة عندما مدح جعفر ابن سليمان العباسي وهو على المدينة بقصيدته التي يقول فيها :

يا جعفرَ الخيراتِ يا جعفرُ ليتك لا تَنْعى ولا تُقْبَرُ

قال له جعفر : كبرت والله يابن ميادة وكبر شعرك ، فيجيبه ابن ميادة بقوله : « لا والله ، لكن عطاياكم نزرت فنزر شعري » (١) •

وإلى جانب ذلك الاعتداد الذي كان يتخلق به ابن ميادة وذلك الجسم الضخم الذي تتخليه له ، فقد كان يحمل بين جوانحه قلباً طيباً وسريرة نقية لمن يطلب وده ويسعى إلى مصالحته والتقرب منه ، فها هو يقبل على الحَكَم الخُضْري ــ والحكم من ألد أعدائه وأكثرهم هجاء له ــ بشوق ولهفة يسامره ويحدثه الساعات الطوال، يكادان لا يشعران

(١) أنساب الأشراف ١٢ : ٤٣ والخبر على شيء من الاختلاف في طبقات ابن المعتز ص ١٠٧ •

بين حولهما من الناس على الرغم مما كان بينه وبين الحكم من العداوة والمنافسة (١) .

ويمكنني القول أيضاً ، إن مجموعة شعر ابن ميادة هذه ، تعكس لنا غير تلك الصفات التي تقدمت صفة أخرى هي صفة الادعاء المزيف . وقد دفعته هذه الصفة الى الزعم بأنه لا يتجشم مشاق السفر والترحال طلباً لرفد الولاة وعطاياهم ، بل لأنه يمارس بهذا الترحال الذي يتكلفه وذلك الشعر الذي يقوله صنعـة هي أقرب ما تكون إلى الهوى منها إلى التكسب .

وتنم هذه المجموعة على صفة الاحترام الزائد عنده للمرأة وعفته في علاقته بها ومحافظته على مايعرف من أسرارها ، كما يمكن القول : إن ابن ميادة كان عاقاً لوالديه ، جلفاً في التعامل معهما فإننا لا نكاد نحس لوالده أثراً فيما وصل إلينا من شعره . أما عن أمه ، فهو وإن افتخر بهـا أحياناً فإن ما أثر عنه من أخبار تؤكـــد هذا العقوق وتدلل عليه (٢) .

أما عن تلك الصفات التي ألصقها الرواة بابن ميادة من أنه كان عريضاً للشر طالباً مهاجاة الشعراء ومسابّة الناس . فلست أعتقد أن تلك الصفات كانت أصيلة بطبعه أكثر من أنه كان مدفوعاً إليها تحت وطأة الدفاع عن سمعته وكرامته والرد على الشعراء الذين تعرضوا له ولنسبه ولأمه بالهجاء المقذع والشتيمة . وربما يؤكد هذا أن ما قاله

(١) الخبر مفصل في الأغاني ٢ : ٢١٤ .

(٢) انظر أمثلة لهذا العقوق في الأغاني ٢ : ٢٨٦ وغير ذلك من ترجمـة ابن ميادة .

ابن ميادة في الهجاء ــ فيما تبقى لنامن شعره ــ كان أقل بكثير مما قاله في غير هذا الفن الشعري ، كالغزل أو المديح مثلاً .



قصة الحب في شعره :

يخيل لمن يتتبع أخبار ابن ميادة أو يطلع عليها أن علاقاته العدائية بالكثير من الشعراء والقبائل لم تترك له مجالاً للاختلاط بالمرأة أو فرصة لتكوين العلاقات العاطفية معها ، ولكن هذه الفكرة سرعان ما تزول إذا ما عرفنا أن ما صح من شعر ابن ميادة في مجال التشبيب بالمرأة والحديث عنها يفوق بعدة أبياته ماقاله في أي مجـال آخـر . فعلى الرغم من ذلك الجو المشحون بالعداء والكراهية الذي كان يعيش فيه ، فقد كان يحمل بين ضلوعه قلباً رقيقاً يخفق بالحب ، ونفساً شفافة تهفو إليه وتنشده .

وقد عرفنا فيما مضى ، أن نسب أمه الوضيع من جهة ، وفقره من جهة أخرى كان لهما أثر كبـير في وضعه الاجتماعي ومنزلته بين رجال قومه وعشيرته مما جعل القبائل تنظر إليه نظرة يغلفها التعالي ويحكمها الترفـع فتتيه عليه وتحجم عن تزويجه إذا ماتقدم لخطبة إحدى نسائها (١) . ولكن في شخص ابن ميادة وهيئته ما كان يسد هذه الثغرة في حياته فقـد حباه الله من صفات الحسن وأمارات الجمـال ما جعلت منه مثالاً تفضله النساء ومطمعاً تهفو نفوسهن إليه ، فنرى أم جحدر ، وهي إحدى نساء قومه تفضله وتميل إليه دون ثلاثة من الشعراء كانوا يحبونها ويتحدثون إليها ، وما كان ينقصهم جميعاً من

(١) انظر لهذا ما أسلفنا الحديث عنه في تحقيق نسب ابن ميادة .

مالهم ونسبهم وجاههم شيء وهم : الحَكَم الخُضْري وعُلَفة ابن عَقيل المرّي وأخوه عَمَلَّس •

ولسنا نعرف الكثير عن أم جحدر هذه غير أنها ابنة لرجل اسمه حسان وأنها ترتد بنسبها الى بني مرة ، وأنها « لم تكن ذات جمال بارع ولا حسن مشهور ولكنها كانت أكسب الناس لعجب »(١) • كما لا نعرف الاسم الحقيقي لها والكثير من تفاصيل قصة الشاعر وأخباره معها •

وليس في أخبار ابن ميادة ذكر لامرأة أخرى شغلت باله واحتلت من قلبه وشعوره ذلك المكان الذي احتلته أم جحدر هذه ، فقد أحب ابن ميادة هذه المرأة فبادلته شعوراً بشعور ، وحباً بحب ، وبدأت قصائده فيها تأخذ طريقها إلى أسماع القوم ومجالسهم ، فبدأ أعداؤه يحاربونه بشخصها فيهجونها وكأنهم يهجونه ، ويقف أبوها على أخبار هذه العلاقة بينهما فيغضب ويقسم أن يزوجها في غير نجد ـ بلادها ـ ولغير رجل من قومها ، فتتزوج أم جحدر رجلاً من الشام فيأخذها ويرحل بها • ويحزن ابن ميادة لزواجها ورحيلها حزناً يأخذ بمجامع فؤاده ويدفعه الى الخروج خلفها ملتاعاً حتى يعلم بحاله جماعة من قومه فيلحقون به ويردونه صامتاً لا ينطق من شدة وجده بها ، وحرقته على فراقها (٢) •

والذي أراه ، ان تلك الثورة العارمة التي كانت تضطرم في نفس ابن ميادة ، وتتأجج في ذاته على الناس جميعهم لما كان يلقاه منهم من

(١) الأغاني ٢ : ٦٨٩ •

(٢) الأغاني ٢ : ٦٩٠ •

صنوف العنت والاضطهاد • جعلته يعتقد أن تقدير الناس له واحترامهم لشخصه واعترافهم بوجوده قد لا يكون عندهم ، فما إن يرى من أم جحدر بارقة حب صادق وتقدير منزه حتى يتمسك بها ويخلص لها ، فإذا ما دعته نفسه لهجرانها ، عـــاد إليها صاغراً وقد أمضه البعد وأسقمه الفراق •

وليس فيما بين أيدينا من الأخبار عن علاقة ابن ميادة بأم جحدر هذه ، ما يكشف لنا الكثير من الجوانب الغامضة لهذه العلاقة ويعرفنا ببداياتها • كما أن ابن ميادة نفسه لا يذكر لنا من أخباره معها غير قصة ذلك اليوم الـذي رد فيه الوصل عليهـا فقبلته ، ثم تذهب به نُجْعَةٌ" ، فيشتاق ابن ميادة لها اشتياقاً عظيماً ، ويقسم إذا رآها ثانية أن يطلب منها الوصل فإن قبلته لا يرده أبداً ولن ينقضه • وتجمعه الأيام بها ذات يوم ، فتعود علاقتهما أقوى من ذي قبل ، ولكن هــذا القرب منها لم يدم طويلاً ، إذ سرعان ما تتزوج أم جحدر رجلاً من الشام فيرحل بها إلى هناك ، وتبقى أم جحدر بالشام زمناً ثم تعود ثانية إلى نجد بعد أن يموت زوجها الشامي •

ويبقى ابن ميادة عــلى حبه لأم جحدر وتقديره لها حتى تموت فلا يصدق خبر موتها الذي شاع بين القوم وأخذ الناس يتحدثون به ، بل يبقى في انتظار من يكذب له هذا الخبر حتى ينعاها له رجل من قومهـا يدعى (عمّاراً) فتخيب آماله ويأخـذ اليأس طريقـه إلى فؤاده فينشد :

ما كنتُ أحسَبُ أنَّ القومَ قد صدقوا
حتى نَعاهـــا ليَ الرَّحليُّ عمـــارُ

ومما وصل إلينا من شعره في رثائها ، يتضح لنا مدى ما لقيه شاعرنا بعد وفاة أم جحدر هذه من اللوعة والأسى وما كابده من الألم لفراقها حتى نجده قد يئس من الحياة وكأنه يدرك من قبلُ ما سوف يكابده بعدها من الشوق والحنين وما سوف يعانيه من الوجد فينشد :

خَلَتْ شُعَبُ المَشْدورِ لستَ بواجدٍ
به غيرَ بالٍ من عِضاهٍ وحَرْمَلِ

تَمَنَّيْتَ أن تلقى بــه أمَّ جَحْدَرٍ
وماذا تَمَنَّى من صدًى تحت جَنْدَلِ

فَلَلْمَوْتُ خيرٌ من حياةٍ ذميمةٍ
ولَلْبخْلُ خيرٌ من عناءٍ مَطَوَّلِ

وكما أسلفنا القول ، فقد استأثرت أم جحدر هذه بمعظم ما قاله ابن ميادة من قصائد الغزل وأبياته فأكثر من ترديد اسمها في شعره حتى نراه يكرر هذا الاسم أكثر من مرة في القصيدة الواحدة وكأنه يريد أن يؤكد لأم جحدر أن ليس في حياته سواها . ولكنها إرادة العادات والتقاليد في ذلك الحين ومشيئة أبيها وقومها الذين حكموا على الشاعر بالهلاك يوم أن زوجها من غيره ، وإلى هذا يشير بقوله :

ألا ليتَ شعري هــل إلى أُمِّ جَحْدَرٍ
سبيلٌ فأمّا الصبرُ عنهــا فــلا صَبْرا

ولو كــان نَذْرٌ مُدْنياً أُمَّ جحدرٍ
إليَّ لقد أَوْذَمْتُ في عُنُقي نَذْرا

ألا لا تَلَطّي السِّتْرَ يا أمَّ جحدرٍ
كفى بِذُرا الأعلامِ من دونِنا سِتْرا

لعَمْري لئن أمسيتِ يا أمَّ جحدرٍ
نأيتِ فقد أَبليْتُ في طَلَبٍ عُذْرا

تَفاقَدَ قومي إذ يَبيعون مُهْجتي
بجاريةٍ بَهْراً لهمْ بعدَها بَهْرا

وإذا كان ابن ميادة قد أكثر من التشبيب بأم جحدر والحديث عنها حتى ذكرها في شعره اثنتي عشرة مرة ، فقد كان ضنيناً بالحديث عن أيامه وذكرياته معها ، حريصاً على عدم التشهير بها ، فإذا ما أراد الكلام عنها فهو حريص على ألا يصفها إلا بما يزيدها احتراماً في عيون الناس ورفعة عندهم ، فهي شحيحة في نيلها مخلاف للوعد ، مَطول" ، قليلة الوصال ، إلى غير ذلك من الصفات التي تنم على العفة والطهارة وتدفع عنها صفة التهالك المبغوضة في مثل هذه العلاقات بين المحبين .

وإذا كانت هذه حالة أم جحدر عند ابن ميادة ، فهي على أية حال ليست المرأة الوحيدة في حياة ابن ميادة ، وقصتها ليست الوحيدة في تاريخ حياته ، فقد حفلت هذه المجموعة من شعره بأسماء أخرى لنسوة أخر مثل : سعدى ، ومي ، وزينب ، وليلى ، وسلمى ، وحُسَيْنة ، ونساء أخريات لم يصرح بأسمائهن ، كالصّارِدِيّة وأم أوس وأم البَخْتَرِيّ وأم الوليد .

وقد درج الباحثون من محدثين وقدماء على عد هذه الأسماء في شعر أي شاعر من الأسماء المستعارة لاسم واحد من النساء كان قد

ارتبط اسم الشاعر المَعْنيِّ بها ، فهو إنما يذكر هذه الأسماء المستعارة إحجاماً عن التصريح باسمها الحقيقي ، وخوفاً عليها واتقاء للشر الذي قد تتعرض له من جانب أهلها إذا ما أكثر الشاعر من التصريح باسمها فشاع بين القبائل . أو كما يقول ابن رشيق : « وللشعراء أسماء تخف على ألسنتهم وتحلو في أفواههم ، فهم كثيراً ما يأتون بها زوراً نحو ليلى وهند وسلمى ولبنى وعفراء وريى وفاطمة ... وأشباههن » (١) إذ كانوا لا يحبون أن تذيع أسماء صاحباتهم الحقيقية ويعرفها الناس ، فقد كانت تقاليد مجتمعاتهم في ذلك الوقت تعد ذلك فضيحة وعاراً يلحق بالفتاة وأهلها .

ونحن نتفق مع هؤلاء الباحثين فيما كانت النساء تتعرض له نتيجة لهذا التصريح بأسمائهن ، فالتاريخ لا يذكر لنا من هؤلاء النسوة اسماً واحداً كثر ترديده في شعر شاعر ما ، إلا كان وراء هذا التصريح باسمها وكثرة ترديده قصة مؤلمة لطرفيها ، ونهاية حزينة لتلك العلاقة بينهما . ولكننا من جهة أخرى لا نتفق معهم في أن كثرة هذا الترديد لأسماء النسوة إنما كان يرد في الشعر لمجرد أنه كان يخف على ألسنة الشعراء ويحلو في أفواههم إذ « ما كان للشعراء أن يعكفوا على تلك الرياضة الغزلية لمجرد هذا ، ولكن الشأن في هذا ومثله ، للقيمة التي يريد الشاعر أن يبثها في اللفظ لينطلق في الزمان على أجنحة الخلود . لقد شدا الشعراء بهذه الأسماء ، لأن معناها يتجاوز مسمياتها من بنات حواء » (٢) .

ومن جهة أخرى ، فإننا نعتقد أن بعض هذه الأسماء التي وردت في هذه المجموعة من شعر ابن ميادة ، كانت أسماء حقيقية لنسوة

---

(١) العمدة ــ ط. التجارية ٢ : ١٢٢ .

(٢) التركيب اللغوي للأدب ص ١٢٧ .

حقيقيات ولكن علاقة الشاعر بالواحدة منهن ، ما كانت تتعدى الإعجاب العابر بها أو الاتصال الخاطف بالواحدة مدة إقامتها مع أهلها بقربه حتى إذا رحلت مع قومها ، شق عليه بعدها وآلمه فراقها فذكرها في شعره . وقد ذكر الأصفهاني في ترجمته للشاعر أمثلة لهذا الحب العابر في حياته ، فقال : « رأى ابن ميادة امرأة من بني حَرام يقال لها : أم الوليد ، فأعجب بها ، وقال فيها :

ألا حبَّذا أُمُّ الوليـــدِ ومَرْبَعٌ
لنا ولهـــا نَشْتو بـــه ونَصيفُ

حَرامِيَّةٌ أما مَـــلاثُ إزارِهـــا
فَوَعْثٌ وأما خَصْرُهـــا فلطيفُ

فلما سمع زوجها هذه الأبيات ، أتاها فحلف بطلاقها لئن وجد ابن ميادة عندها ليدقن فخذها ، ثم أعرض عنها واغترها حتى وجده يوماً عند بيتها ، فدق فخذها ، واحتمل فرحل ورحل بها معه » (١) .

ثم يذكر الأصفهـــاني مثالاً آخر لهذا الحب العابر الذي كان يعيشه ابن ميادة ، فقال (٢) : « .... ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فأعجب بامرأة منهم يقال لها أم البَخْتَرِّي وكان يتحدث إليها مدة مقامهم ، ثم ارتحلوا ، فقال فيها :

أَرِقْتُ لبرقٍ لا يُفَتِّرُ لامعُــــــهْ
بشُهْبِ الرُّبا والليلُ قد نامَ هاجعُهْ

---

(١) الأغاني ٢ : ٧٥٦ ـ ٧٥٧ .
(٢) الأغاني ٢ : ٧٥٧ ـ ٧٥٨ .

أرقْتُ له من بعد ما نــــامَ صُحْبتي
وأعجبــــني إيمــــاضُهُ وتتابعـــــهُ

هنيئــــاً لأم البَخْتَريّ الرّوى بــــه
وإنْ أنْهَجَ الحبلُ الذي النّأْيُ قاطعُهْ

فما سَرْحــةٌ تجري الجــداولُ تحتَها
بمطّرِدِ القيعــــانِ عَذْبٍ ينابعُـــهْ

بأحسنَ منهــا يومَ قالتْ بذي الغَضا
أتَرْعى جديدَ الحبلِ أم أنتَ قاطعُهْ

ومثل هــذه الروايات ، ما نقلته الرواة عن قصة عشقه لزينب بنت مالك (١) التي رآها فترة قصيرة ثم انطلق يشبب بها ؛ وحُسَيْنَة اليساريّة التي كان يتحدث إليها وقد كاد أن يلقى حتفه على يد زوجها لولا أن ساعدته على الهرب وقد وجده عندها » (٢) .

والذي اتضح لنا من مجموعــة شعر ابن ميادة هذه ، أن ذكر المرأة والتشبيب بها قد جيء به لأغراض ثلاثة :

الأول : للتعبير عن الوجد الصادق واللوعة الحقيقية التي كان يعانيها ابن ميادة من حبه للمرأة التي أحبها وهيامه بها . ويتمثل هذا في شعره الذي قاله بصاحبته أم جحدر .

(١) الأغاني ٢ : ٧٣٣ ـ ٧٣٤ .
(٢) الأغاني ٢ : ٧٤٣ .

الثاني : للتعبير عن حالة المعاناة الوقتية القصيرة التي كانت تمر به نتيجة إعجابه بامرأة ما حلت بقربه زمناً فتعلق بها ، فما إن ترحل عنه حتى ينطلق للتعبير عن وجده ذاك بشعر يذكر فيه تلك المرأة ، ويتحدث عن ذكريات حبه العابر لها . ومن أمثلة هذا الشعر ذاك الذي قاله يشبب بأم البَخْتَرِيّ والصاردية وزينب بنت مالك .

الثالث : للنيل ممن كان يخوض ابن ميادة معهم معارك الهجاء فيشبب بنسائهم ويتحدث عن علاقاته الغرامية بهن وغزواته لخدورهن — وربما كانت كاذبة — وذلك إمعاناً منه في إذلالهم والتشهير بأعراضهم والتماساً منه لكل ما من شأنه أن يعينه على النيل منهم . ومن أمثلة هذا الشعر ، ما قاله في أم أوس التميمية حُسَيْنة اليسارية .

وخلاصة ما يمكن أن يقال عن هذا الموضوع ، أن ابن ميادة قد عرف صنوفاً مختلفة من النساء ، وأن علاقاته بهن كانت تتفاوت في قوتها وصدقها بين الحب الصادق القوي والنزوة العاطفية العابرة والادعاء الكاذب المزيف . ولكن التي شغلته واستحوذت على كل اهتمامه . لم تكن سوى امرأة واحدة هي أم جحدر المرية ، تلك التي حالت التقاليد والعادات في زمنه دون زواجه منها فعاش عمره مخلصاً لها أميناً على أسرارها عَفّاً في الكلام عن علاقته بها ، حتى كأنه واحد من عشاق العرب العذريين الذي يخشى أن تؤول به الحال نتيجة حبه الصادق لها وهيامه بها إلى ما آلت إليه حالة الكثيرين منهم كعروة ابن حزام وجميل بن معمر ، وإلى هذا يشير بقوله :

وإني لأَخشى أن أُلاقي من الهوى
ومِنْ زَفَراتِ الحُبِّ حين تَزولُ

كما كانَ لاقى في العُصور التي مضت
عُرَيّةُ من شَحْطِ النوى وجَميلُ

علاقة ابن ميادة بمعاصريه :

تفيد جملة الأخبار التي أثرت عن ابن ميادة ، أنه كان على علاقة عدائية بعدد من الشعراء البارزين وغير البارزين في عصره ، وقد كان بعض هؤلاء الشعراء ممن يمت لابن ميادة بأسباب القربى ، على حين كان الآخرون من قبائل أخرى بعيدة . وقد اتسمت علاقته بهم جميعاً بالعداء الشديد والخصومة العنيفة . وهؤلاء الشعراء هم : الحَكَمُ الخُضْرِيُّ وشُقْرانُ السَّلامانيُّ وسِنانُ بنُ جابرٍ وعبدُ الرحمنِ بنُ جُهَيْمٍ الأَسَديُّ وأبو صَفْوانَ الأسديُّ وعُلَّفَةُ بنُ عَقيلٍ المُرِّيُّ وعُقْبَةُ بنُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ وسَمَاعَةُ بنُ أَشْوَلَ النَّعاميُّ ومعدانُ الطائيُّ . كما أوشك ابنُ ميادة وصخرُ بن الجعد الخُضْريُّ أن يصطدما لولا أنه ــ كما يزعم ــ لم يرد أن يتلطخ بالخضر مرتين ، وهو يشير بذلك إلى مهاجاته الحكم الخضري وعلاقته العدائية به .

وتفيد الروايات ، أن ابن ميادة كاد يصطدم بابن هَرْمَة القرشي لولا أنه تدارك ذلك . وفيما يلي عرض لواحدة من أبرز هذه العلاقات.

ابن ميادة والحكم الخضري :

شغلت العلاقة بين ابن ميادة والحكم الخضري ، جانباً كبيراً من أخبار ابن ميادة عند من ترجم له ولا سيما صاحب الأغاني ، فقد خصص لهذه العلاقة التي كانت عدائية منذ نشأتها جزءاً كبيراً من ترجمته لابن

ميادة ، تحدث فيها عن بدء هذه العلاقة العدائية وكيف لج الهجاء بينهما والأسباب التي أدت إلى ذلك في أكثر من رواية • كما أورد الأصفهاني أيضاً مقتطفات من قصائدهما وطرفاً من أراجيزهما التي قيلت إبان هذه الخصومة ، ذيّلها بقوله :

« ولهما أراجيز كثيرة طويلة جداً أسقطتها لكثرتها وقلة فائدتها » (١) • ولكن ، من يكون الحكم الخضري هذا ؟

هو الحَكَمُ بنُ مَعْمَرِ بنِ قَنْبَرَ الخضريّ ، شاعر إسلامي ، وكان مع تقدمه في الشعر ، سجاعاً كثير السجع ، هجاء خبيث اللسان » (٢) وقد تناقضت الروايات في ذلك السبب الذي لج من أجله الهجاء بين شاعرنا والحكم الخضري هذا ، فقال صاحب الأغاني في إحدى الروايات : « كان أول ما بدأ الهجاء بين ابن ميادة وحكم الخضري ، ان ابن ميادة مر بالحكم وهو ينشد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الناس قوله :

لِمَنِ الديارُ كأنّها لم تُعْمَرِ
بينَ الكِناسِ وبينَ بُرْقِ مُحَجَّرِ

حتى انتهى الى قوله :

يا صاحبيَّ ألمْ تَشيما بارقاً
نَضَحَ الصَّرادُ به فَهَضْبُ المَنْحَرِ

---

(١) الأغاني ٢ : ٧١٠ •

(٢) انظر في ترجمته وأخباره : إرشاد الأريب ٤ : ١٢٨ والسمط ص ١٦ والأغاني ٢ : ٧٠٣ •

قد بِتُّ أرقُبُهُ وباتَ مُصَعِّداً
نَهْضَ المقيّد في الدَّهاسِ الموقَرِ (١)

فقال له ابن ميادة : ارفع إلي رأسك أيها المنشد ، فرفع حكم إليه رأسه ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا حكم بن معمر الخضري ، قال : فوالله ما أنت في بيت حسب ولا في أرومة شعر . فقال له حكم : وماذا عبت من شعري ؟ قال : عبت أنك أدهست وأوقرت . فقال له حكم : ومن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة . قال : ويحك فلم رغبت عن أبيك وانتسبت إلى أمك ؟ قبّح الله والدين خيرُهما ميادة . أما والله لو وجدتَ في أبيك خيراً ما انتسبت إلى أمك راعيةِ الضأن . وأما إدهاسي وإيقاري ، فإني لم آت خيرَ إلا مستاراً لا متحاملاً ، وما عدوتَ أن حكيتَ حالكَ وحال قومك ، فلو كنتَ سكتَّ عن هذا لكان خيراً لك وأبقى ، فلم يفترقا إلا عن هجاء (٢) .

وقد ذكر الأصفهاني سبباً آخر لبدء تلك العلاقة العدائية بينهما فقال : « كان ابن ميادة وحكم الخضري وعَمَلّسُ بنُ عَقيل متجاورين متحالين ، وكانوا جميعاً يتحدثون إلى أم جحدر المرية ، ففضلت ابن ميادة عليهما فغضبا ، وأخذ الاثنان يهجوانها فانبرى ابن ميادة للرد عليهما فنشأت بينهم تلك العداوة » (٣) .

وقد استمرت تلك العداوة العدائية بين ابن ميادة والحكم الخضري زمناً طويلاً تمخضت خلاله عن قصائد كثيرة ونقائض كبيرة

(١) الدهاس : المكان السهل اللين الذي تغيب فيه القوائم ويثقل به المشي ... الموقر : المثقل ، وهو صفة للقيد .

(٢) الأغاني ٢ : ٧٠١ ـ ٧٠٣ .

(٣) الأغاني ٢ : ٧٠٥ .

الشبه بنقائض جرير وخصومه من حيث الجمع بين الفخر والهجاء في القصيدة الواحــدة • ومما قاله حكم الخضري في هجــاء ابن ميادة قصيدته التي مطلعها :

خَليليَّ عوجا حَيِّيا الـدارَ بالجَفْرِ
وقولا لها سَقْياً لعَصْرِكِ من عَصْرِ

وفيها يقول :

فيا مُرُّ قد أخزاكِ في كـلِّ مَوْطنٍ
من اللؤمِ خَلاتٌ يَزِدْنَ على العَشْرِ

فمنهنَّ أنَّ العبـدَ حامي ديارِكُمْ
وبئسَ المحامي العبدُ عن حوزةِ الثغرِ

ومنهن أنْ لم تَمْسحوا وَجْهَ سابقٍ
جَوادٍ ولـم تأتوا حَصاناً على طُهْرِ

ومنهن أنَّ الجارَ يَسْكُنُ وَسْطَكُمْ
بريئاً فيُلْقى بالخيانـةِ والغَـدْرِ

ولم يكتف الحكم الخضري بهجاء ابن ميادة وقومه ، بل تعدى ذلك إلى صاحبته أم جحدر ، وكل ذنبها في هذه الخصومة التي نشبت بينهما أنها صاحبته التي يشبب بها ، فقـال يهجوها ــ وهي إحـدى نقائضه مع ابن ميادة ــ :

لا عوفيَتْ (١) فيَ قبرِها أمُّ جَحْدَرٍ

ولا لَقِيَتْ إلا الكلاليبَ والجَمْرا

كما حادثتْ عبداً لئيماً وخِلتُهُ

من الزاد إلا حَشْوَ رَيْطاتِهِ صِفْرا

والذي نميل إليه ، أن ابن ميادة لم يكن نداً للحكم الخضري في هذه الخصومة ولا كفئاً له فيها ، ولهذا سعى ابن ميادة فصالحه . ومما قاله ابن ميادة في هجاء الحكم الخضري ، قوله :

لقد سَبَقَتْ بالمخزياتِ مُحارِبٌ

وفازتْ بخَلاّتٍ على قَوْمِها عَشْرِ

فمنهنَّ أنْ لم تَعْقِروا ذاتَ ذِرْوَةٍ

لحقٍّ إذا ما احتيج يوماً إلى العَقْرِ

ومنهن أن لم تمسحوا عَرَبيَّةً

منَ الخَيْلِ يوماً تحتَ جُلٍّ على مُهْرِ

وقوله :

ألم تَرَ أنَّ اللهَ غشّى مُحارباً

إذا اجتَمَعَ الأقوامُ لوناً يَشينُها

(١) في هذا البيت (خَرْم) وهو حذف أول الوتد المجموع في التفعيلة الأولى ف (فعولن) أصبحت (عولن) .

تَرى بوجوه الخُضْرِ خُضْرِ مُحاربٍ
طوابــعَ لؤمٍ ليس يَنْفَتُّ طينُهــــا

وقد يسأل المرء نفسه ، بعد هذا الحشد من الشعراء الذين كانوا يناصبون ابن ميادة العداء ويتبادلون معه قصائد الهجاء ونقائضه عن الأسباب التي من أجلها ضاع معظم ما قاله ابن ميادة في هذا المجال مع ما قيل عنه من « أنه شاعر مكثر » وما اشتهر به من أنه كان عِرّيضاً للشر طالباً مهاجاة الشعراء ومُسابّة الناس » (١) ولماذا لم تحتفظ لنا الرواة مما قاله في هـذا اللون من الشعر إلا بعض الأبيـات المفردة والمقطوعات القصيرة •

والذي نعتقده في تسويغ هذا ، أن سلاطة لسان ابن ميادة وعنفه في الرد على من كانوا يتعرضون له بالهجاء قد جعلت شعره في هجائهم يجيء على درجة كبيرة من الفحش والبذاءة ، الأمر الذي جعل الرواة يعرضون عن رواية ما جاء على هذا النمط ، ويدفع بالمؤلفين إلى إسقاطه من مؤلفاتهم حتى ضاع معظمه فلم يصل إلينا منه إلا الشيء القليل • فهذا أبو الفرج الأصفهـاني ــ وترجمـة ابن ميادة عنده من أطول الترجمات التي وقفنا عليها وأكثرها استيفاء لجوانب حياته وشعره ــ يصرح بأنه : « طوى الكثير من قصائده وأراجيزه في هذا المجال » (٢) ولم يذكر لنا من شعره في الهجاء إلا مقطوعات قليلة وأبياتاً مفردة ، ولكنها عـلى قلتها مفعمـة بالإيحاءات الفاضحـة والألفاظ الجنسية المكشوفة •

---

(١) الأغاني ٢ : ٦٨١ •

(٢) الأغاني ٢ : ٧١٦ •

منزلة ابن ميادة الشعرية ونظرة النقاد إليه :

عُنِيَ بعض النقاد القدامى بشاعرية ابن ميادة وأعجبوا بها ، ولكنهم مع هذا لم يدرسوا شعره دراسة علمية ، ولم يقوّموه التقويم الذي يستحقه ، بل اكتفوا في أحسن الحالات باطراء شعره والإشادة بشاعريته بعبارات موجزة وآراء مكثفة يجانب الصوابُ كثيراً منها ، وفيما يلي عرض لأشهر ما وقفت عليه من آراء لهؤلاء النقاد والعلماء به.

قال الأصمعي : « ساقة الشعراء ابنُ ميـــادة وابنُ هَرْمَةَ ورُؤْبَةُ وحَكَمٌ الخُضْرِيُّ ومَكِينٌ العُـذْرِيُّ » (١) وهو يعني بذلك أن هؤلاء هم آخر الشعراء الذين يجوز الاحتجاج بشعرهم والاطمئنان إلى فصاحة لغتهم. ولكن الأصفهاني يروي لنا قول الأصمعي السابق بصورة مغايرة بعض الشيء فيقول : « كان الأصمعي يقول : ختم الشعر بابن هرمة والحكم الخضري وابن ميادة وطفيـل الكناني ومكين العذري » (٢) فأسقط « رؤبة » وأحل « طُفَيْلاً الكنانيَّ » ، ولكن ابن ميادة ثابت فيمن عدهم الأصمعي من ساقة الشعراء على الرغم من اختلاف الروايتين.

أما ابن المعتز ، فكـل ما قوّم به شاعرنا تضمنه قوله : « كان ابن ميادة جيد الغزل،ونمطه نمط الأعراب الفصحاء وكان مطبوعاً »(٣)، وابن ميادة عند الأصفهاني : « شاعر فصيح مقـدم » (٤) وقد نقـل البغدادي في الخزانة عبارة الأصفهاني هذه وزاد عليه كلمة «مكثر» (٥)

(١) فحولة الشعراء ص ٥٣ .

(٢) الأغاني ٤ : ١٥٨٧ . وانظر أيضاً : الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٣ .

(٣) طبقات الشعراء ص ١٠٨ .

(٤) الأغاني ٢ : ٦٨٠ .

(٥) خزانة الأدب ١ : ٧٧ .

وهو عنـد الفـيروزابادي « شاعر مشهور » (١) وعنـد الآمـدي « شاعر محسن » (٢) .

أما عدا هؤلاء فقد جاءت عباراتهم النقدية لشاعرنا ترديداً لما أشرنا إليه من آراء المتقدمين من العلماء والنقاد . وقد ذكر الأصفهاني في ترجمته لابن ميادة قوله (٣) : وجعله ابنُ سَلاَّم في الطبقة السابعة وقرن به عُمَرَ بنَ لَجَأٍ والعُجَيْفَ العُقَيْلي ـ كذا في الأصل والصواب القحيف ـ والعُجَيْرَ السَّلولي . وقد بحثنا في طبقات ابن سلام فلم نجد فيها ذكراً لابن ميادة . أما العجير السلولي فقد عدّه ابن سلام في الطبقة الخامسة وقرن به أبا زبيد الطائي وعبد الله بن همام السلولي ونفيع بن لقيط الأسدي .

وأما عمر بن لجأ ، فقد عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرن به نهشل بن حري وحميد بن ثور الهلالي والأشهب بن رميلة. أما القحيف العقيلي فلم يرد له ذكر في طبقات ابن سلام التي بين يدينا .

ويذكر الأصفهاني بسنده عن إسحق عن أبي داود قوله : « سمعت شيخاً عالمـاً من غطفان يقول : كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام وكان خيراً لقومه من النابغة ، لم يمدح غير قريش وقيس وكان النابغة إنما يهذي باليمن مضللاً حتى مات » (٤) .

---

(١) تحفة الأبيه ص ١٠٥ .

(٢) المؤتلف والمختلف ص ١٨٠ .

(٣) الأغاني ٢ : ٦٨٠ .

(٤) الأغاني ٢ : ٦٨٧ .

وقد تتفق مع هذا الشيخ العالم (؟ !) في قوله : ان ابن ميادة كان خيراً لقومه من النابغة إذ لم يمدح غير قريش وقيس ، ولكننا لا تتفق معه في قوله إنه كان أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام إذ ربما كان أشعر معاصريه من شعراء غطفان كأرْطأةَ بنِ سُهَيَّةَ وعَقيلِ ابن عُلَّفَةَ والمُزَرَّدِ بنِ ضِرارٍ والحادِرة (قطبة بن أوس) وشَبيبِ بن البَرْصاءِ . ولكنه بالقطع لم يكن أشعر من النابغة الذي كان يتبارى في ميدان الأسبقية مع امرىء القيس وزهير بن أبي سلمى ، ولا من الشماخ الذي عده ابن سلام في الطبقة الثالثة ، وقال عنه الحطيئة وقد حضرته الوفاة : « أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب » . وربما يؤيد ما نراه قول عُمَرَ بنِ شَبَّةَ : « كان ابن ميادة حديث العهد لم يدرك زمن قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ ولا دخل فيمن عناه حين قال : « أشعر قيس الملقبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » (١) .

وقال البلاذري ، ان القاسم بن جندب الفزاري — وكان عالماً — قال لابن ميادة : « والله لو أصلحت شعرك لذكرت به فإني لأراه كثير السَّقَط ، فقال له ابن ميادة : يا ابن جندب ، إنما الشعر كنَبْل في جَفيرك ، ترمي به الغرض فطالِع وواقِع وعاضِد وقاصِر »(٢) .

أما عن استشهاد العلماء بشعر ابن ميادة فقد أكثروا من ذلك ولا سيما في كتب اللغة ومعجمات الألفاظ وقواميسها ، وهذه الكثرة

---

(١) الأغاني ٢ : ٦٨٧ .

(٢) أنساب الأشراف ١٢ : ٣٩ : وقال البلاذري : « الطالع : الذي يعلو الغرض ، والواقع : الذي يقع بالغرض ، والعاضد : الذي يقع عن يمين الغرض أو شماله يمر عن عضدك الأيمن أو الأيسر ، والقاصر : الذي يقصر دون الغرض فلا يبلغه » .

من الاستشهاد هي بلا شك شهادة من هؤلاء العلماء بأصالة شعر الرجل واعتراف" منهم بمكانته العالية بين شعراء العربية •

أما عن كتب النقد القديم التي وصلت إلينا فإن ما وقفنا عليه من اهتمام أصحابها بابن ميادة وشعره لا يناسب مركزه الذي تبوأه بين شعراء العربية ، فجملة ما حظي به ابن ميادة من حديثهم لا يعدو التنويه بعلو همته وكبر نفسه أو الإشارة لبيت من شعره في قضية معينة أو رأي نقدي ، ومن أمثلة هؤلاء ابن رشيق (١) الذي ساق له في باب التكسب بالشعر والأنفة منه خبراً ضمنه ثلاثة أبيات من الشعر ، وقدامة بن جعفر (٢) الذي تمثل ببيتين من شعره مثالاً على ائتلاف المعنى واللفظ وهو أن يريد الشاعر إشارة الى معنى فيضع كلاماً يدل على معنى آخر ، وذلك المعنى الآخر والكلام ينبئان عما أراد أن يشير إليه • وقد تبع قدامة في هذا كل من أبي هلال العسكري والخفاجي ، فاستشهدا في باب المماثلة ــ وهو ائتلاف اللفظ والمعنى عند قدامة ــ بأحد البيتين اللذين أوردهما قدامة من شعر ابن ميادة •

أما عن بقية التصانيف في مختلف علوم العربية فقد حظي ابن ميادة بنصيب وافر من اهتمام أصحابها فتمثلوا بشعره واستشهدوا بالكثير منه •

وعلى الرغم من قلة الأخبار التي حفظتها لنا كتب التراث خاصة بابن ميادة ، فإنني لم أعثر في هذه الأخبار ، ولم أستشف مما حصلت عليه من شعر أن ابن ميادة كان قد لزم شاعراً معيناً في عصره ، أو تأثر

---

(١) العمدة• ط• التجارية ١ : ٨٣ •

(٢) نقد الشعر (طبعة الجوائب) ص ٥٩ •

بشاعر معين ممن جاؤوا قبله أو عاصروه • كما تبين لي من مجموعته الشعرية هذه ، أن عدد الأبيات التي نسبت إليه من شعر غيره أكثر مما نسب إلى غـيره من شعره ، وهذا ما يدفعني إلى الاعتقاد بأن شهرة ابن ميادة الشعرية وإنتاجه الغزير في مختلف الأغراض وسهولة ألفاظه وجودة معانيه • هيأت لشعره فرصة الانتشار ، وأهلته للتداول بين الناس فتناقلته الرواة ، وحدت به الركبان ، مما جعل الناس يخلطون بين شعره وشعر غيره ، فينسبون إليه من شعر غيره أو ينحلون لغيره من شعره تلك المجموعة التي وقفنا عليها والتي أشرنا إليها في مكانها من هذه المجموعة •

وإذا كان ابن ميادة نسيج وحده فلم يظهر لغيره أي أثر في إنتاجه فإن ذلك لا يعني أنه لم يكن يعجب بشعر غيره ويستحسنه ، ولذلك ضمن أشعاره كثيراً من الأبيات التي أعجب بها من شعر امرىء القيس وصخـر بن عَمْـروالسُّلمَي وعبـد السلام بن القَتَّال ومجنون ليلى وغيرهم •

ومجمل القول : ان ابن ميادة من الشعراء المجيدين ولكن كثرة السقط في شعره وسلاطة لسانه ومعاصرته للكثير من الأحداث السياسية التي انقسم الناس في ذلك الحين بين مؤيد لها وساخط عليها ، وميله إلى أصحاب هذه الأحداث والمعنيين بها ، ربما كانت الأسباب الحقيقية وراء عدم اهتمام النقاد القدامى بشعره ذلك الاهتمام الذي يليق به •

أما عن تلك الهنات التي أخذت عليه في شعره ، فحسب ابن ميادة أنها مما لم يسلم منها قبله أساطين الشعر وفحوله •

★ ★ ★

شعر

ابــن ميــادة

القِسْمُ الأوَّل

الصحيح من شعر ابن ميادة

(١)

حرف البـــاء

قال ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد :

(البسيط)

١ هَـــلْ يَنْطِقُ الربْعُ بالعَلْياءِ غَـــيَّره
سَافي الريــــــاح ومُسْتَنٌّ لــــه طُنُبُ

٢ جَرَتْ به ذَاتُ أذْيــالٍ مُزَعْزعــــة
لهـــا نَفِيٌّ وذَيْـــلٌ عَـارِمٌ حَصِبُ

٣ تكْسو مَعَارِفَــــهُ حِبْراً تُجَــدِّده
من التُّرابِ وأُخْرى بَعْـــد تَسْتَلِــبُ

٤ دَارٌ لبَيْضــــاءَ مُسْوَدٌّ مسائحُهـــا
كأَنَّهـــا ظَبْيَةٌ تَرْعى وتَنْتَصِـــبُ

٥ تَحنو لأكْحـــلَ ألقَتْـــهُ بمَضْيَعَةٍ
فَقَلْبُهـــا شَفَقاً مِنْ حَوْلِهِ يَجِـــبُ

٦ جَاوَرْتُهَا رَجَباً أيَّامَ ذي سَلَمٍ
ثمَّ استَمَرَّتْ ولاقى دُونَها رَجَبُ

٧ يا أطْيَبَ الناسِ ريقاً بَعْدَ هَجْعَتِها
وأمْلَحَ النّاسِ عَيْناً حينَ تَنْتَقِبُ

٨ لَيْسَتْ تَجُودُ بنَيْلٍ حينَ أسألُها
ولَسْتُ عندَ خَلاءِ اللهوِ أغْتَصِبُ

٩ كَأنَّ في ثَوْبِها زِفْزافَ حَرْمَلَةٍ
من أزْملِ الحِلْيِ وَهْناً حينَ تَنْقَلِبُ

١٠ في مِرْفَقَيْها إذا ما عونِقَتْ جَمَمٌ
على الضَّجيعِ وفي أنْيابِها شَنَبُ

١١ كأنَّ بَرْدِيَّةً جاشَتْ بها خُلُجٌ
خُضْرُ الشَّرائِعِ في حافاتِها العُبَبُ

١٢ دَعْ ذَا وَعَدٌّ عَفَرْناةٌ مُذَكَّرَةٌ
بِمِثْلِها يَطْلُبُ الحَاجَاتِ مُطّلِبُ

١٣ وليلةٍ ذاتِ أهْوالٍ كواكِبُها
مثلُ القناديلِ فيها الزَّيْتُ والعُطُبُ

١٤ قد جُبْتُها جَوبَ ذي المقراض مُمْطِرَةً
إذا استوى مُغْفَلاتُ البيدِ والحَدَبُ

١٥ بعَنْتَرِيسٍ كأنَّ الدَّبْرَ يَلْسَعُها
إذا تَرَنَّمَ حَادٍ خَلْفَها طَرِبُ

١٦ وانْسَبْتُ بالدَّلْوِ أَمْشِي نَحْوَ آجِنَةٍ
من دونِ أرْجائِها العُلاَّمُ والقُطَبُ

١٧ إلى الوليدِ أبي العباسِ ما عَجِلَتْ
ودونَهُ المُعْطُ من نَيَّانَ والكُثُبُ

١٨ لما أتيتُكَ مِنْ نَجْدٍ وساكِنِهِ
نَفَحْتَ لي نَفْحَةً طارتْ بها العَرَبُ

١٩ أعْطَيْتَني مائةً صُفْراً مدامِعُها
كالنَّخْلِ زَيَّنَ أعْلى نَبْتِهِ الشَّرَب

٢٠ يَسُوقُها يافِعٌ جَعْدٌ مفارِقُهُ
مِثْلُ الغُرابِ غَذَاهُ الصَّرُّ والحَلَبُ

٢١ وذا سَبِيبٍ صُهَيْبِيّاً له عُرُفٌ
وهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ ما بِها صَخَبُ

٢٢ إنْ أخْصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها
زيْناً وتُجْدِبُ أحْياناً فَتَحْتَطِبُ

٢٣ إنِّي امْرُؤٌ أعْتَفي الحَاجَاتِ أطْلُبُها
كما اعْتَفى سَنِقٌ يُلْقى لَهُ العُشُبُ

٢٤ ولا أُلِحُّ على الخُلاَّنِ أسْألُهُمْ
كما يُلِحُّ بِعَظْمِ الغارِبِ القَتَبُ

٢٥ ولا أُخادِعُ نَدْماني لأخْدَعَهمْ
عن مالِهمْ حِينَ يَسْتَرْخي بهم لَبَبُ

٢٦ وأنتَ وابْناكَ لمْ يُوجَدْ لكُمْ مَثَلٌ
ثَلاثَةٌ كُلُّهُم بالتاجِ مُعْتَصِبُ

٢٧ الطيبونَ إذا طابتْ نُفوسُهُمُ
شُوسُ الحواجبِ والأبصارِ إنْ غَضِبُوا

٢٨ قِسْنِي إلى شُعَراءِ الناسِ كلِّهِم
وادعُ الرُّواةَ إذا ما غَبَّ ما اجتَلَبُوا

٢٩ إني وإنْ قالَ أقْوامٌ مَديحَهُمُ
فأحْسَنوه وما حابُوا وما كَذَبوا

٣٠ أجْري أمامَهُم جَرْيَ امرئٍ فَلَجٍ
عِنانُه حينَ يَجْري لَيْسَ يَضْطَرِبُ

٣١ يا أيُّها الناس خَافوا اللهَ واحْتَرِسوا
من الوليدِ ولا يَغْرُرْكُم الأَرَبُ

فروق الروايات :

(١) في الأغاني ٢ : ٧٢٢ وإرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ : هل تعرف الدار ... غيّرها .

(٢) في المنازل والديار ص١٥٣ : لها تقي وذيل ...

(٨) في إرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ : اللهو أعتصب (بالعين) .

(١٣) في إرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ : الزيت واللهب .

(١٥) في مسالك الأبصار ٩/١ :٨٩ : إذا تعود حاد ... وفي الحيوان ٣ : ٣٩٢ : إذا تغرّد حاد .

(١٦) في اللسان ٢ : ١٧٦ والتاج ١ : ٤٣٤ وأنشيت بالدلو ...

(١٧) في إرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ : قد عجلت ... وفي مسالك الأبصار ٩/١ : ٨٩ تبان والكشب...وفي اللسان ٣ : ٤٦٢ : تبان والكشب.

(١٨) في اللسان والتاج والصحاح (عرب) ، (نفح) ومعجم البلدان (منفوحة) روي البيت :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم نفحتني نفحة طابت لها العرب

(١٩) في اللسان ١ : ٤٧١ : مثل النخيل يُرَوّي فرعها الشرب .... وفي مسالك الأبصار ٩/١ : ٨٩ : كالنخل زين أعلى فرعه الشرب .

(٢١) في الأغاني ٢ : ٧٢٢ : نابها صخب •

(٢٤) في الشعر والشعراء ١ : ١٦١ والأشربة ص ٦٨ : ما إن ألح ••••
وفي أنساب الأشراف ١٢ : ٤٤ : وما ألح •

(٢٥) في الأغاني ٢ : ٧٢٣ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤٤ والأشربة ص ٦٨،
روي البيت بصيغة المفرد : كالتالي :

ولا أخادع ندماني لأخدعه   عن ماله حين يسترخي به اللبب

(٢٨) في إرشاد الأريب ٤ : ٢١٣ : ما احتلبوا (بالحاء) ••• وفي
مختار الأغاني ٣ : ٥٧١ : ما عب ما احتلبوا •

(٢٩) في إرشاد الأريب ٤ : ٢١٣ : فأحسنوه وما مانوا ••••

الشروح :

(١) العلياء : قال النجدي في صحيح الأخبار ٢ : ٤ : العلياء ، تطلق على كل أرض مرتفعة ، وليست موضعاً معيناً ، كقول زهير :

تبصر خليلي هل ترى من ظعائنٍ   تحملن بالعلياء من فوق جرثم

ولم يذكر البكري « العلياء » في مكانه ، ولكنه ذكر في « ذات الخمار » علياء بلا (الـ) بما يفيد أنه اسم موضع ولم يحدده • كما لم يحدد ياقوت في معجمه « علياء » في مكانه ،
مستن : يقال استن المطر، أي « انصب »• قال عمر بن أبي ربيعة:

قد جرت الريح بها ذيلها   واستن في أطلالها الوابل

الطنب : هو في الأصل ، حبل الخباء والسرادق • وهو هنا كناية عن غزارة المطر •

(٢) مزعزعة : شديدة ... العارم : الشديد البرودة ... نفيّ : قال صاحب اللسان ٢٠ : ٢١١ : نفيّ الريح ، ما نفي من التراب في أصول الحيطان ونحوه ، وكذلك نفيّ المطر . وقد نقل صاحب اللسان عن الجوهري قولـه : نفيّ الريح : ما تنفي في أصول الشجر من التراب ونحوه .

(٣) الحِبْر : الوشي .

(٤) المسائح : مابين الأذن إلى الحاجب من الشعر ... تنتصب : تقف إذا ارتاعت .

(٥) المضيعة : الأرض الموحشة المقفرة ... يجب : يخفق .

(٦) ذو سلم : قال ياقوت في معجمه ٣ : ١٣٣ : ذو سلم : واد ينحدر على الذنائب . والذنائب في أرض بني البَكّاء على طريق البصرة إلى مكة ، والسلم في الأصل شجر ورقه القَرَظ الذي يدبغ به ، وبه سمي هذا الموضع ، وقد أكثر الشعراء من ذكره في أشعارهم .

ويفيد كلام الفيروزابادي في المغانم المطابة ص ١٤٢ — ١٤٣ ، والبكري في معجمه ٤ : ١١٤٨ : أن (ذو سلم) هذا ، موضع في بلاد مزينة من نواحي المدينة. فقد أنشدا لمعن بن أوس المزني :

تأبّــد لأيٌ مِنْهُمُ فعتائــده

فَذُو سَلَمٍ أنْشاجُـهُ فسواعده

ثم قال الفيروزابادي ص ١٨٤ : وسلم بالتحريك . واد بالحجاز ، وأنشد الشاعر :

وهَلْ تَعودن لُيَيْلاتي بِذِي سَلَمٍ

كما عَهِدْتُ وأيّامِي بهـا الأُوَلُ

وقد جاء عجز البيت في المنازل والديار ص١٥٣ ــ وهو مصدره الوحيد ــ بهذه الرواية ، والذي أعتقده أن تصحيفاً أو تحريفاً وقع في عجز البيت حتى جاء على هذه الصيغة .

(٩) الزفزاف : الصوت ، يقال : ريح زفزاف ، أي شديدة لها زفزفة وهي الصوت . الحرملة : واحدة الحرمل ، وقد نقل صاحب اللسان ٣ : ١٥٩ عن أبي حنيفة قوله : الحرمل نوعان : نوع ورقه كورق الخلاف ونوره كنور الياسمين يطيب به السمسم وحبه في سِنَفَة كسنفة العشرق، ونوع سنفته طوال مدورة . ثم قال: والحرمل لا يأكله شيء إلا المعزى ... الأزمل : كل صوت مختلط .

(١٠) الجسم : كثرة اللحم .... والشنب : رقة وبرد وعذوبة في الأسنان .

(١١) بردية : واحدة البردي ، وهو نبت معروف وقد أكثر الشعراء من تشبيه سوق النساء به ... خلج : جمع خليج ، وهي شعبة من الوادي تُعَبِّر بعض مائه إلى مكان آخر ... الشرائع : المواضع التي ينحدر منها الماء .... العبب : قال صاحب اللسان ٢ : ٦٢ : هو عنب الثعلب ، هكذا قال ابن الاعرابي ، وعن أبي حنيفة أنه ضرب من النبات .

(١٢) الناقة المذكرة : المتشبهة بالجمل في الخلق والخلق ... العفرناة : الناقة القوية الصلبة . وقيل : العفرناة ، الذكر والأنثى . إما أن يكون من العفر وهو التراب . وإما أن يكون من العفر الذي هو الاعتفار . وإما أن يكون من القوة والجلد .

(١٣) العطب : القطن ، وواحدته عطبة ، والمراد به هنا ذبالة المصباح التي تتخذ من القطن •

(١٤) المقـــراض : المقص •••• والحـــدب : الغليظ من الأرض المرتفع منها •

(١٥) العنتريس : الناقة الغليظة الصلبة ، الكثيرة اللحم ••• الدبر : الزنابير ، وقيل النحل •

(١٦) آجنة: الماء المتغير اللون والطعم •••العلام : الحناء ••• القطب : ضرب من النبات يذهب حبالاً على الأرض طولاً له زهرة صفراء وشوكة إذا أحصد وييس يشق على الناس أن يطؤوها •

(١٧) أبو العباس : كنية الخليفة الأموي : الوليد بن يزيد••• المَعْط: جمع مَعْطاء ، وهي الأرض التي لا نبت فيها ••• نيان : قال البكري في معجمه ٤ : ١٣٤٢ : بلد كثير الوحش وهو في معجم البلدان ٤ : ٨٥٤ : موضع في بادية الشام • وقد نقل ياقوت في معجمه عن أبي محمد الحسن بن أحمد الغندجاني قوله : نيان : جبل في بلاد قيس •

وقال حمد الجاسر في كتابه (في شمال غرب الجزيرة العربية ص ٦٠٦ ـــ ٦٠٧) تعليقاً على ما أورده البكري وياقوت حول هذا الاسم ، وأقول : نيان بالفتح ، يعرف الآن ينال • وهو واد ينحدر من الجبال الواقعة في منتصف الطريق بين تيماء وتبوك • ووادي نيان ووادي فجر الواقع شمال نيان من أشهر الأودية الواقعة في تلك الجهة •

(١٩) مدامعها : مآقيها ، وهي أطراف العين • ولعل مسايل الدمع من الناقة تصفر إذا رعت الصَّفْرية ، وهو نبات قال عنه أبو حنيفة : إن الماشية إذا رعته ترى مغابنها ومشافرها صفراً ••••• الشرب :

جمع شربة ، وهي ما يحفر حول النخلة أو الشجرة كالحوض ويملأ ماء فتتروى منه •

(٢٠) الصر : من الصرار ، وهو خيط يشد فوق الخِلْف لئلا يرضعها ولدها • ونقل صاحب اللسان ٦ : ١٢١ عن ابن الأثير : ان من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى ويسمون ذلك الربــاط صراراً ، فإذا راحت عشية حلت تلك الأَصِرَّة وحلبت •

(٢١) السبيب هنا : شعر الذنب والناصية ••• والأصهب من الإبل : الذي ليس بشديد البياض ، ويقال جمل صهابي : أي أصهب اللون ، وربما كان منسوباً إلى صهاب اسم فحل من الإبل أو موضع ••• عرف الفرس : منبت الشعر من عنقها ••• الفرق : موضع المفرق من الرأس ، وفرق الرأس ما بــين الجبين الى دائرة الرأس •

(٢٢) احتطبت الإبل : رعت دِقَّ الحطب •

(٢٣) أعتفي : أطلب •••• السنق : المتخم ••• يقول صاحب الأغاني ٢ : ٧٢٣ : اطلب الحاجة بغير حرص ولا كلب كما يعتفي البعير البشم عن غير شره ولا شدة طلب •

(٢٤) الغارب : أعلى مقدم السنام ••• والقتب : الأكاف ، وهو للجمل كالأكاف لغيره من الدواب •

(٢٥) اللبب : البال ، والمراد هنا أنه أصبح في رخاء وسعة من أمره •

(٢٧) شوس : جمع أشوس من الشوس : وهو النظر بمؤخر العــين تكبراً أو تغلظاً •

(٢٨) غب : فسد ••• اجتلبوا : أي اجتلبوا الشعر ، واجتلاب الشعر استمداده من آخر ، ويفسر ذلك قول جرير :

ألَمْ تعلم مُسَرَّحِيَ القَوافي فلا عيّـاً بهـن ولا اجتـلابا

أي أنني لا أعيا بالقوافي ولا اجتلبهن ممن سواي ، بل أنا غني بما لدي منها .

(٣٠) الفَلَج : الظفر والفوز ، والوصف منه فالج ، وفلْج (بفتح الفاء وسكون اللام) وحُرِّك هنا للضرورة .

تخريج أبيات القصيدة :

القصيدة عدا الأبيات (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣١) في الأغاني ٢ : ٣٠٣ ـ ٣٠٦ وإرشاد الأريب ٤ : ٢١٢ ـ ٢١٣ .

الأبيات (٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١) في مسالك الأبصار الجزء التاسع القسم الأول ص ٨٩ .

الأبيات (١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) في مختار الأغاني ٣ : ٥٧١ .

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦) في المنازل والديار ص ١٥٣ .

البيتان (٢٤،٢٥) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٤ والأشربة ص٦٨.

البيت (١) في الحيوان ٣ : ٤٧٩ .

البيت (٩) في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ص ١٠٣ .

البيت (١٠) في الحيوان ٣ : ٤٨٠ .

البيت (١١) في معجم مقاييس اللغة ٤ : ٢٥ .

البيت (١٤) في اللسان (قرض) ٩ : ٨٢ والتاج (قرض) ٥ : ٧٦ .

البيت (١٥) في الحيوان ٣ : ٣٩٢ •
البيت (١٦) في اللسان (قطب) ٢ : ١٧٦ والتاج (قطب) ١ : ٤٣٤ بلا نسبة • والمثلث لابن السيد ص ١٧٩ بلا نسبة •
البيت (١٧) في اللسان (نفح) ٣ : ٤٦٢ وعجزه فقط في الفائق في غريب الحديث ١ : ٤٤٠ •
البيت (١٨) في اللسان (عرب) ٢ : ٨١ ، (نفح) ٣ : ٤٦٢ والتاج (عرب) ١ : ٣٧٤ (نفح) ٢ : ٢٤١ والصحاح (عرب) (نفح) ومعجم البلدان (منفوحة) ٨ : ١٨٣ والتكلمة ١ : ٧٧ ب •
عجز البيت (١٩) في اللسان (شرب) ١ : ٤٧١ والتاج (شرب) ١ : ٣١٣ بلا نسبة •
البيت (٢٢) في اللسان (حطب) ١ : ٣١٢ والتاج (حطب) ١ : ٣١٧ والمخصص ١٢ : ١٧ بلا نسبة •
البيت (٢٤) في الشعر والشعراء ١ : ١٦١ •

(٢)

وقال ابن ميادة وقد بلغه نبأ زواج صاحبته ورحيلها الى الشام :

(الطويل)

١ أَجَارَتنا إنّ الخُطوبَ تَنوبُ
علينا وبَعْضَ الآمنينَ تُصيبُ

٢ أَجَارتنا لَسْتُ الغَداةَ ببارحٍ
ولكنْ مُقيمٌ ما أقَامَ عَسيبُ

٣ فإنْ تَسْأليني هَلْ صَبَرْتُ فإنَّني
صَبُورٌ على رَيْبِ الزَّمانِ صَلِيبُ

٤ جَرَى بانبِتاتِ الحَبْلِ من أمِّ جَحْدَرٍ
ظِبَاءٌ وطَيْرٌ بالفِراقِ نَعُوبُ

٥ نَظَرْتُ فلم أَعْتَفْ وعافتْ فَبَيَّنَتْ
لها الطَّيْرُ قَبْلي واللبيبُ لَبيبُ

٦ فقالتْ حَرَامٌ أنْ نُرَى بَعْدَ هَذِهِ
جَمِيعَيْنِ إلا أنْ يُلِمَّ غَرِيبُ

٧ أجارتَنا صَبْراً فَيَا رُبَّ هالِكٍ
تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدٍ عليه قُلوبُ

الشروح :

(٢) عسيب : جبل لهذيل معروف بعالية نجد .
(٥) لم أعتف : من العيافة ، وهي زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٧) في الأغاني ٢ : ٦٩٢ ــ ٦٩٣ وتزيين الأسواق ١ : ٣٧ ومختار الأغاني ٣ : ٥٦١ ــ ٥٦٢ .

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في أمالي الزجاجي ص ٢١٠ .
الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ مع آخر) في الأغاني ١٥ : ٥٣٦٤ ومعاهد التنصيص ص ١٥٧ وكتاب المغتالين (نوادر المخطوطات المجموعة ٦) ص ١٣٠ لصخر بن عمرو أخي الخنساء .
البيتان (١ ، ٣ مع آخر) في مجمع الأمثال ٢ : ٩٧ والكوكب الثاقب ص ٤٣٣ لصخر بن عمرو .
البيت (١) في الكامل ٢ : ٢٨٨ وشرح المقامات ٢ : ٢٣٥ لصخر ابن عمرو .
البيت (٢) في الأغاني ٩ : ٣٢٢١ وديوان امرىء القيس ص ٣٧.
البيت (٣) في تزيين الأسواق ١ : ١٨٥ لصخر بن عمرو . وهو في ربيع الأبرار الورقة ١٩١ ب لأخي بني سليم . والمقصود به صخر ابن عمرو .
ومن الواضح ، أن ابن ميادة قد ضمن قصيدته هذه ــ والتي لم نعثر منها إلا على هذا القدر ــ هذه الأبيات الثلاثة من شعر امرىء القيس أو صخر بن عمرو .

(٣)

وقال ابن ميادة يفخر بنفسه :

(الرجز)

١ ــ أنا ابْنُ مَيَّادَةَ تَهْوي نُجُبي

٢ ــ صَلْتُ الجَبينِ حَسَنٌ مُرَكَّبي

٣ ـ تَرْفَعُني أُمِّي ويَنميني أبي
٤ ـ فَوْقَ السَّحابِ ودُوَيْنَ الكَوْكَبِ

الشروح :

(٢) صلت الجبين : واضحه ، وهي صفة مستحبة في الرجل .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ـ ٤) في الأغاني ٢ : ٦٨٤ ومختار الأغاني ٣ : ٥٥٨ .

(٤)

وقال يتغزل ويهجو رهط الحكم الخُضْريّ :

(الطويل)

١ لَقَدْ سَبَقَتْكَ اليَوْمَ عيناك سَبْقَةً
وأبْكَاكَ من عَهْدِ الشَّبَابِ ملاعِبُهْ
٢ وتَذْكارُ عَيْشٍ قَدْ مَضى ليسَ راجِعاً
لَنَا أبَداً أو يَرْجِعَ الدَّرَّ حَالِبُهْ
. . . .
٣ وبالزَّوْرِ زَوْرِ الرَّقْمتين لَنَا شَجاً
إذا نَدِيَتْ قِيعانُهُ ومَذاهِبُهْ

٤ بِــلادٌ متى تُشْرِفْ طَويــلُ جِبالِها
على طَرَفٍ يَجْلِبْ لكَ الشَّوْقَ جالِبُهْ
٥ كَــأنَّ فُؤادِي في يَـــدٍ ضَبَثتْ بــه
مُحاذِرَةً أنْ يَقْضِبَ الحَبْلَ قاضِبُهْ
٦ وَأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الفِراقِ وَإنَّني
أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاكِبُــهْ
٧ نَظَرْتُ ودوني السُّحْقُ من نَخْلِ بارِقٍ
بنظْرَةِ سامي الطَّرْفِ حُجْنٌ سَخالِبُهْ
٨ لأُبْصِــرَ ناراً بالجَواءِ وَدُونَهَــا
مَسِيرَةُ شَهْــرٍ لا يُعَرِّسُ رَاكِبُهْ
٩ أُحِبُّكُــمُ يَا مَيُّ حُبَّــيْنِ مِنْهُمــا
قَديمٌ وحُبٌّ حِــينَ شَبَّتْ شَبَائِبُهْ
١٠ إذا اجْتَمَعَا قــالَ القَديمُ غَلَبْتُهُ
وقالَ الـــذي مِنْ بَعْدِهِ أنا غَالِبُهْ
١١ ألا ليتَ شِعْرِي هَلْ تَغَــيَّرَ بَعْدَنا
صَرائِمُ جَنْبَيْ مِخْيَطٍ وَجَنَائِبُهْ
١٢ وهَلْ تَرَكَ الحَوْمانُ بَعْدِي مكانَهُ
وهَلْ زالَ من بَطْنِ الجُوَيِّ تَنَاضُبُهْ

١٣ فَواللهِ ما أدْرِي أيَغْلِبُني الهَوى
إذا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ أمْ أنا غالِبُهْ

١٤ فإنْ أستطعْ أغْلِبْ وإنْ يَغْلِبِ الهوى
فمِثْلُ الذي لاقيتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ

. . . .

١٥ لقدْ طالَ حَبْسُ الوَفْدِ وَفْدِ مُحارِبٍ
عن المَجْدِ لَمْ يأذَنْ لَهُمْ بَعْدُ حاجِبُهْ

١٦ وقالَ لَهُمْ كُرُّوا فَلَسْتُ بآذِنٍ
لكمْ أبَداً أوْ يُحْصِيَ التُّرْبَ حاسِبُهْ

فروق الروايات :

(١) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ : وآتاك من عهد ...
(٢) في معجم البلدان ٤ : ٤١٤ : تذكر عيشاً ...
(٥) في إرشاد الأريب ٤ : ٢١٣ : حبثت به ... وفي الزهرة ص ٢٣٨ وطبقات ابن المعتز ص ١٠٨ : علقت به ...
(١٣) في الزهرة ص ٢٣٨ ومعجم البلدان ٣ : ٣٧١ روي البيت كالتالي :

فوالله ماأدري أغالبني الهوى إلى أهل تلك الأرض أم أنا غالبه

الشروح :

(١) ملاعب : جمع . مفرده ملعب • وملاعب الصبيان والجواري في

الدار من ديارات العرب حيث يلعبون •

(٣) الزور : هو في الأصل الميل والاعوجاج ••• وزور الرقمتين : موضع بين أرض بكر بن وائل وأرض بني تميم •

أما الرقمتان : فقد قال البكري هما روضتان ، إحداهما قريب من البصرة وأخرى بنجد ، وعن أبي حاتم أنهما في أطراف اليمامة من بلاد بني تميم •

ويقول الفيروزابادي في المغانم المطابة ص ١٥٨ : الرقمتان : موضع قرب المدينة • وعن الأصمعي أنهما روضتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة •

نديت : بللها الندى ••• قيعانه : جمع مفرده قاع وقيعة ، وهي أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية تنفرج عنها الجبال والآكام ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حولها أرفع منها وهو مصب المياه • وقيل : هو منتقع الماء ، وقيل : هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات •

المذاهب : الأماكن التي يذهب إليها الماء •

(٤) الطرف : واحدة الأطراف وهي من الأرض نواحيها •

(٥) الضبث : القبض على الشيء • وبذلك سميت مخالب الأسد مضابث •

(٧) السُّحْق : جمع مفرده سَحوق ، يقال نخلة سَحوق : أي طويلة وسحوق جمعها سُحُق بضم الحاء وسكنت لوزن الشعر ••

بارق : قال ياقوت في معجمه ١ : ٤٦٤ : ماء بالعراق • وقال أيضاً هو جبل بتهامة • ثم قال نقلاً عن آخر لم يسّمه : هو جبل بالسراة • وقال البكري ١ : ٢٢١ : بارق : جبل بالسراة قريب

من الكوفـة ••• سامي الطرف : عالي النظر ومرتفعـه •••
الحـُجـْن : المعقوفة •

(٨) الجواء : قال البكري ٢ : ٤٠٠ : الجواء : جبل يلي رحرحان من غربيه ، بينه وبين الربذة ثمانية فراسخ • ورحرحان هذا ، جبل كثير القنان وأسفله سهلة تنبت الطريفة وهي لبني ثعلبة بن سعد•••
عرّس المسافر : نزل في وجه السحر • وقيل : التعريس ، النزول أي حين كان من ليل أو نهار •

(١١) الصرائم : جمع صريمة ، وهي من الرمل قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال ••• مِخْيَط : قال ياقوت ٧ : ٤١١ : مخيط اسم جبل ولم يحدده • وقد نقل حمد الجاسر في كتابه (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ص ٢٣١) : « ••• ثم تليها ــ يقصد حرة بني هلال ــ حرة النار وبينهما مقدار يوم ، تبتدىء حرة النار من الشقرة إلى المخيط وهو واد يفصل بين حرة النار وحرة ليلى بمقدار ثلاثة أيام » •

(١٢) الحومان : عن البكري ٢ : ٤٧٦ أنه موضع في طريق اليمامة من البصرة ••• وقال ياقوت ٢ : ٣٧١ : الحومان : موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة •
الجـُوَيّ : موضع

(١٥) محارب: المقصود هنا محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر•

تخريج أبيات القصيدة :

الأبيات (١، ٦ ، ١٣، ١٤، ١٥ ، ١٦) في التاريخ الكبير ٥:٣٢٩ •

الأبيات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤) في الزهرة ص ٢٣٨ بلا نسبة.
الأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ١٣، ١٤) في إرشاد الأريب ٤: ٢١٣—٢١٤.
الأبيات (٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤) في أمالي القالي ١ : ١٦٥ وطبقات ابن المعتز ص ١٠٨ . والحماسة بشرح المرزوقي ٣ : ١٣٣٣ وبشرح التبريزي ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .
الأبيات (١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) في الأغاني ٢ : ٧٢٠ ومختار الأغاني ٣ : ٥٦٩ — ٥٧٠ .
الأبيات (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) في معجم البلدان (الحومان) ٣ : ٣٧١ لأعرابي . وقد التبست عبارة ياقوت على محمد بن بلهيد النجدي فنسب الأبيات في كتابه صحيح الأخبار ٢ : ١٣٤ الى عامر بن الطفيل .
الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١٤) في نور القبس ص ٣٠٤ بلا نسبة .
الأبيات (٦ ، ١٣ ، ١٤) في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠٢ .
الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤) في معجم البلدان (الزور) ٤ : ٤١٤ .
البيتان (١٣ ، ١٤) في الأغاني ٦ : ٢٣٩٤ ، ٢٤٠٢ . وهما في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ بلا نسبة .
البيتان (٩ ، ١٠) في الزهرة ص ٣٣٥ لذي الرّمة ولم أجدهما في ديوانه أو ملحقه .
البيتان (٦ ، ١٣) في العمدة ٢ : ٥٤ .
البيت (٥) في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٥٦ والسمط ص ٤٢٧ . وهو في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٩ بلا نسبة .
البيت (٦) في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ٣٦٤ وهو في المحاضرات ٢ : ٣٧ بلا نسبة .

البيت (١١) في معجم البلدان (مخيط) ٧ : ٤١١ بلا نسبة .
البيت (١٤) في الدرر ١ : ٦٢ والهمع ١ : ٨٥ بلا نسبة .

(٥)

قال ابن ميادة يهجو بني أسد وبني تميم :

(الطويل)

١ أَلا طَرَقَتْنا أُمُّ أَوْسٍ وَدونَها
حِراجٌ من الظَّلْماءِ يَعْشَى غُرابُها

٢ فَبِتْنا كأَنَّا بَيْنَنا لَطَمِيَّةٌ
من المِسْكِ أَوْ دَارِيَّةٌ وعِيابُها

. . . .

٣ تَرى لِمُبيناتِ الخَراعَةِ راقِباً
حِذارَ الطَّواغي والعَفافُ رَقيبُها

٤ وكيفَ تُرَجِّيها وقد حالَ دونَها
بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُها وشَبابُها

٥ عليها إذا ما الشمسُ ذَرَّتْ تَحِيَّةٌ
وأُخرى إذا ما الشمسُ حانَ إيابُها

. . . .

٦ بَني أَسدٍ إنْ تَغْضبُوا ثم تَغْضبُوا
وتَعْدِلْ قُريشٌ تَحْمِ قَيْساً غِضَابُها

٧ وأحقرُ محقورٍ تميمٌ أخوكُمُ
وإنْ غَضبتْ يَرْبُوعُهَا ورَبَابُها

٨ ألا لا أُبالي أَنْ تُخَنْدِفَ خِنْدِفٌ
ولستُ أُبالي أَنْ يَطِنَّ ذُبابُها

٩ بني أَسدٍ كونوا لِمَنْ قدْ عَلِمتُمُ
مَوالي ذَلَّتْ للهوانِ رِقابُها

١٠ فَلَوْ حَاربتْنا الجِنُّ لم نَرْفَعِ القَنا
عَنِ الجِنِّ حتى لا تَهَرَّ كلابُها

١١ ولو أنَّ قَيْساً قَيْسَ عَيلان أقسَمتْ
على الشمسِ لمْ يطلعْ عليكَ حجابُها

١٢ لنا الملكُ إلا أَنَّ شيئاً تَعُدُّهُ
قريشٌ ولو شِئنا لَذلَّتْ رِقابُها

١٣ وإنْ غضبتْ مِنْ ذا قريشٌ فقلْ لها
معاذَ الالهِ أَنْ أَكونَ أهابُها

١٤ وإني لقَوّالُ الجوابِ وإنَّني
لَمُفْتَجِرٌ أشياءَ يُعْيِي جوابُها

١٥ فهل يمنعني أن أسير ببلدةٍ
نعامةُ مفتاحُ المخازي وبابُها
١٦ فإنَّ لقيسٍ من بغيضٍ لناصراً
إذا أسدٌ كشَّتْ لفخرٍ ضِبابُها
١٧ تُقدِّمُ قيسٌ كلَّ يومِ كريهةٍ
ويُثْنِي عليها في الرخاء ذنوبُها
١٨ وأعمَدُ من قومٍ كفاهم أخوهُمُ
صِدامَ الأعادي حينَ فُلَّتْ نُيوبُها
١٩ إذا غضِبتْ قيسٌ عليك تقاصرتْ
يداك وفاتَ الرِّجلَ منك رِكابُها

فروق الروايات :

(٢) في المستقصى ١ : ٢١ : فبتنا كأنا بيننا لطيمة .
(٨) في الحيوان ٣ : ٣٨٤ : ألا لا نبالي ..... ولسنا نبالي ..
(١٠) في الحيوان ٣ : ٣٨٤ : نرفع العصا .
(١٦) في الحيوان ٦ : ٦٧ : من يفيض أقاصيا ... وفي المعاني الكبير ٢ : ٦٤٩ : من بفيض تناصر .
(١٧) في تهذيب اللغة ٢ : ٢٥٣ : وينثى عليها ..

الشروح :

(١) الحراج : في الأصل ، هو الشجر الملتف الكثيف وقد كنى به

هنا عن شدة ظلمة الليل حتى لا يكاد الغراب يبصر فيها وهو أحدّ الطيور بصراً .

(٢) المضبية : من معانيها الجمال التي تحمل العطر ، وهي عند ابن الاعرابي سوق الإبل ، والمقصود بها هنا الوعاء الذي يوضع فيه المسك ... دارية : المقصود بهـا هنا المسك المنسوب إلى دارين وهو مرفأ في البحرين كانت ترفأ إليه السفن التي فيهـا المسك وغير ذلك فنسبوا المسك إليها ... العياب : الوعاء الذي يوضع فيه المسك .

(٣) الخراعة : الفجور ... الطواغي : جمع طاغية ، وهو الخبيث الفاجر .

(٧) يربوع : أبو حي من بني تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك ابن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً أبو بطن من مرة والمقصود هنا يربوع التميمي ... الرباب : قال صاحب اللسان ١ : ٣٨٨ : قال أبو عبيدة ، قال سيبويه : الرباب هـم : تيـم ، وعدي ، وعُكْل" ، سموا رباباً لأنهم جاؤوا برُب فأكلوا منه وغمسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه ، ويقال : الرباب أحياء ضبة سموا بذلك لتفرقهم ، لأن الرِّبة الفرقة .

وقال أبو عبيدة : سموا بذلك لتَرابّهم أي تعاهدهم ... وعن الأصمعي سموا بذلك لأنهـم أدخلوا أيديهم في رب وتعاهدوا وتحالفوا عليه .

وقال ثعلب: سموا رباباً بالكسر لأنهم تربوا أي تجمعوا رِبة رِبة وهم خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداًواحدة وهم:ضبة وثور وتيم وعكل وعدي (وانظر بذلك الاشتقاق ص ١٨٠) .

(٨) تخندف : تهرول ... خندف : امرأة إلياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى وقد غلب اسمها على نسب أولادها منه ... يطن ذبابها : يصوت ، والطنين صوت الذباب .

(١٤) افتجر الكلام : قاله من غير أن يسمعه فيتعلمه .

(١٥) نعامة : أبو حي من بني ظالم بن فزارة بن ذبيان وكان أحمق فعاب نسله من بعده (انظر المعارف ص ٨٣) .

(١٦) الضب : دويبة معروفة وقد شبه بها الشاعر رجال بني أسد .

(١٨) أعمد من قوم كفاهم أخوهم : قال صاحب اللسان ٤ : ٩ : ٢٩٩ : يقول : هل زدنا على أن كفينا إخوتنا ....

تخريج أبيات القصيدة :

الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩) في الأغاني ٢ : ٧٥٠ ــ ٧٥١ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٩ ــ ٥٨٠ .

الأبيات (٨ ، ٩ ، ١٠) في الحيوان ٣ : ٣٨٤ .

البيتان (١٧ ، ١٨) في تهذيب اللغة ٢ : ٢٥٣ واللسان (عمد) ٤ : ٢٩٩ والتاج (عمد) ٢ : ٤٣٣ وغريب الحديث ٤ : ٥٥ .

وقد اعتمد الدكتور عزة حسن قول صاحب اللسان ٤ :٢٩٩ « ونسبه الأزهري إلى ابن مقبل » فجعل البيتين في ذيل ديوان مقبل ص ٣٥٥ .

ولكن الصحيح أن الأزهري قد نسبهما إلى ابن ميادة وليس إلى ابن مقبل .

البيتان (١ ، ٢) في الحيوان ٣ : ٤٢١ ، والمستقصى ١ : ٢١ .

البيت (١) في ثمار القلوب ص ٤٦١ واللسان (حرج) ٣ : ٥٩ وأساس البلاغة (حرج) والمعاني الكبير ١ : ٢٥٨ والتكملة ١ : ١٦٣ وتهذيب اللغة ٤ : ١٤٠ وشرح نهج البلاغة ١ : ٤٣٩ والتاج (حرج) ٢ : ٣١ • وعجز البيت فقط في شروح سقط الزند ص ١٨٤٥ •

البيت (٣) في تهذيب الألفاظ ص ٣٦٥ •

البيت (٤) في اللسان (كهل) ١٤ : ١٢١ والتاج (كهل) ٨ : ١٠٥ •

البيت (٥) في الملمع ص ٢٩ لابن ميادة •

البيت (١١) في تأويل شكل القرآن ص ١٣٣ والحيوان ٦ : ١١٢ والوساطة ص ٤٢٢ والعمدة ٢ : ١١٥ •

البيت (١٢) في الأغاني ٢ : ٧٤٨ ومختار الأغاني ٣ : ٥٨٠ •

البيت (١٥) في الحيوان ٤ : ٣٥٨ •

البيت (١٦) في الحيوان ٦ : ٦٧ ، ١١٢ والمعاني الكبير ٢ : ٦٤٩.

البيت (١٨) في المخصص ١٣ : ٦٦ والصاحبي في فقه اللغة ص ٦٩ والفائق في غريب الحديث ١ : ٤٤٠ والمحكم ٢ : ٦٩ والمزهر ١ : ٤٢ •

(٦)

قال ابن ميادة يهجو علْقَمةَ بن عَقيل :

(الرجز)

١ يَابْنَ عَقِيلٍ لا تَكُنْ كَذوبا

٢ أَإنْ شَرِبْتَ الحَزْرَ والحَليبا

٣ مِنْ شَوْلِ زَيْدٍ وشَمَمْتَ الطِّيبا

٤ جَهْلاً تَجَنَّيْتَ لِيَ الذُّنوبا

الشروح :

(١) ابن عقيل : علفة بن عقيل بن علفة المري (انظر نسبه وبعض أخباره في الأغاني ٢ : ٧٠٥ ، ١٢ : ٤٤٢٠) .

(٢) الحزْر من الحليب : ما كان فوق الحامض .

(٣) الشول : النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من يوم نتاجها .

تخريج الأبيات :

الأبيات الأربعة في الأغاني ٢ : ٧٠٨ .

(٧)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ سَقَتْني سُقَاةُ المَجْدِ مِنْ آلِ ظالِمٍ
بِأَرْشِيَةٍ أَطْرافُهـا في الكَواكِبِ

٢ وإنَّ بأعلى ذي النُّخَيْلِ نُسَيَّةً
يُسَيِّرْنَ أَعْيَاراً شِدادَ المَنَاكِبِ

٣ يَشُلْنَ بأسْتاهٍ عليهنّ دُسْمَةٌ
كَمَا شَالَ بالأذْنابِ سُمْرُ العقاربِ

... .

٤ وكانتْ لنا لَهْواً تُحَلِّي نُعاسَنَا
إذا ما خَفَتْنا بالخُروقِ السَّباسِبِ

... .

٥ إذا سَلْتَ عَنْ أبْياتِ لُؤمٍ وَدِقَّةٍ
فَسَلْ عن بُيوتِ الخُضْرِ خُضْرِ مُحارِبِ

٦ تَرى اللؤمَ في الخُضْريّ قدْ تَسْتَبينُهُ
بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ اللِّحى والحَواجِبِ

... .

٧ لَقَدْ رَكِبَ الخُضْريُّ مِنِّي وَتِربُهُ
على مَرْكَبٍ مِنْ نابِياتِ المَراكِبِ

الشروح :

(١) الأرشية : جمع رِشاء وهو الحبل .

(٢) ذو النخيل : قال ياقوت في معجمه ٤ : ٧٧٠ : ذو النخيل اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال منها ... نسيّة : تصغير

نسوة ... الأعيار : جمع عير وهو الحمار .

(٣) أستاه : جمع مفرده سته وهو عِظَمُ الاست . قال عامر بن عُقَيْل :

رِقَابٌ كالمَواجِنِ خَاظِيَاتٌ

وأَسْتَاهٌ على الأكْوارِ كُومُ

الدُّسمة : غبرة إلى سواد ، وعن ابن الأعرابي : الدُّسمة : السواد .

(٤) خفت : نعس .

(٥) المفروض أن يقول الشاعر : إذا سألت عن ... ولكنه نزل عند حاجته لانضباط الوزن فقال : إذا سلت ، إذ ليس هناك مايسوّغ حذف الألف في (سألت) .

دقة : يقال رجل دقيق بيّن الدقة : إذا كان بخيلاً قليل الخير.

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في الحيوان ٥ : ٥٨٤ .

البيتان (٥ ، ٦) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٩ .

البيت (١) في الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢ وطبقات ابن المعتز ص ١٠٧ وعجز البيت فقط في الصناعتين ص ٢٢١ لابن مناذر .

البيت (٤) في الفاخر ص ٣٠٠ .

البيت (٧) في الأغاني ٢ : ٧٠٨ .

(٨)

وقال ابن ميادة :

(الطويل)

١ وإنِّي لَزَوَّارٌ لِمَنْ لا يَزُورُني
إذا لَمْ يَكُنْ في وُدِّهِ بِمُرِيبِ

٢ تُقَرِّبُ لي دارُ الحَبيبِ وإنْ نَأَتْ
وما دارُ مَنْ أَبْغَضْتُهُ بِقَرِيبِ

٣ فَلا تَطْلُبَنَّ القُرْبَ والبُعْدُ بَعْدَها
إلى غَيْرِ نِيَّاتٍ وَغَيْرِ قُلُوبِ

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في شرح المقامات ٢ : ٢٩٨ .

البيتان (١ ، ٢) في ديوان المعاني ١ : ٢٨٢ بلا نسبة .

البيت (١) في محاضرات الأدباء ١٩:٢ منسوب إلى ابن الحجاج.

البيت (٢) في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ .

حرف التاء

(٩)

وقال ابن ميادة :

(الطويل)

١ ألا مَنْ لعَـــيْنٍ لا تَرى صائِبــاً ولا
تَرى وَادِيَ الطَّرْفَــاءِ إلاّ اسْتَهلَّتِ
٢ بِمَاءٍ لَو انَّ الُمـزْنَ جَادَتْ بِمِثْلِهِ
رَضِينا بمـــا جَادَتْ بـه منْ تَوَلَّتِ
٣ وللعَــيْنِ فَيْضَاتٌ إذَا ما ذَكَرْتُها
وللصَّدْرِ بَلْبَالٌ إذا العَــيْنُ كَلَّتِ

فروق الروايات :

(١) في تشنيف السمع ص ٤ روي البيت هكذا :

ألا مَنْ لِعَـيْنٍ لا تَرى أبْرَقَ الحِمَى
ولا جَانِـبَ الصمّانِ إلا اسْتَهَلَّـتِ

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في الزهرة ص ٢٩٤ ــ ٢٩٥ .
البيتان (١ ، ٢) في تشنيف السمع ص ٤ ، وقد جاء البيت (١) برواية أخرى لبعض الأعراب في الزهرة ص ٢٦٨ ولعلي بن عميرة الجرمي في الحماسة الشجرية ٢ : ٥٥٩ .

حرف الجيم

(١٠)

قال ابن ميادة :

(الطويل)

١ ولو عَنَجُوهَا بالأَزِمَّةِ ساعةً
وَرُبَّ هَوًى فيه الأزِمَّةُ تُعْنَجُ

الشروح :

(١) عنج الشيء يعنجه : إذا جذبه وشدّه ... الأزمّة : جمع زمام وهو الخيط الذي يشد في البُرَة أو الخِشاش ثم يشد في طرفي مقود البعير .

تخريج البيت :

البيت : في النوادر لأبي مسحل الأعرابي ١ : ٢١٤ ولم أجده في مصدر آخر .

(١١)

وقال يصف الخمرة :

(الكامل)

١ ومُعَتَّقٌ حُرِمَ الوَقُودَ كَرامَةً
كَدمِ الذَّبيحِ تَمُجُّهُ أَوْداجُهُ

٢ ضَمِنَ الكُـــروم' له أوائِـــلَ حَمْلِهِ

وعـــلى الـدّنانِ تمامُه' ونتاجُــه'

الشروح :

(١) مج الشراب : لفظه من فمه ورماه ... الأوداج : جمع ودج وهو عرق في جانب العنق .

البيتان في البيان والتبيين ٢ : ١٤٩ .

(١٢)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ وما نِلْتُ مِنْها مَحْرماً غـــير أنَّني

أُقَبِّـــلُ بَسّاماً مِنَ الثَّغْرِ أفْلَجـا

٢ وأَلْثُـــمُ فاها تارَةً بَعْـــدَ تارَةٍ

وأَتْرُكُ حاجاتِ النُّفوسِ تَحَرُّجـــا

٣ وإنّي عـلى سَوْطِ الهَوى ذو تَجَلُّدٍ

أُصابِرُه' ما لَمْ أَجِدْ عَنْه' مَخْرَجا

٤ ولا عَيْشَ إلا أنْ تَبيتَ مُلَهْوَجـــاً

على نارِ مَنْ تَهْوَى وتُصْبِحَ مُنْضَجا

فروق الروايات :

(١) في عيون الأخبار ٤ : ٩٤ : الثغر أبلجا .
(١،٢) في البصائر والذخائر ص١٩٣: الثغر صافيا... النفوس كما هيا.

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٤) في المصون في الأدب ص ٩٧ ــ ٩٨ ونور القبس ص ٢١٣ .
البيتان (١ ، ٢) في الكنايات ص ١١ . وهما في عيون الأخبار ٤ : ٩٤ والبصائر والذخائر ص ١٩٤ بلا نسبة . وهما في روضة المحبين ص ٣٥٩ لكثير عزة ولم أجدهما في ديوانه . وفي شرح نهج البلاغة ١ : ٤٣٦ لابن قتادة وأظنه تحريفاً .

(١٣)

وقال أيضاً :

(الكامل)

١ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الفَتى في رَحْلِهِ
قَبْلَ الصَّباحِ بِمُتْرَعٍ نَشّاجِ

٢ جادَ القِلالُ لهُ بِدَرٍّ صَبابَةٍ
حمراءَ مثل سخينة الأوداجِ

٣ حُبِسَتْ ثَلاثَــةَ أَحْرُسٍ في دارَةٍ
قَوْراءَ بَيْنَ جَوازِلٍ وَدَجاجِ

٤ تَدَعُ الغَوِيَّ كَأَنَّهُ في نَفْسِهِ
مَلِكٌ يُعَصَّبُ رَأْسَهُ بالتاجِ

٥ وَيَظَلُّ يَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهُ
نُجُبَ العِراقِ نَزَلْنَ بالأَحْداجِ

....

٦ وكَأَنَّ أَصْلَ رِحالِها وحِبالِها
عُلِّقْنَ فَوْقَ قُوَيْرِحٍ شَحّاجِ

٧ يَحْدُو ثَمانِيَ مُولَعاً بِلِقاحِها
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الارْتاجِ

....

٨ رَمَتِ الغَلاةَ بمُعْجِلٍ مُتَسَرْبِلٍ
غِرْسَ السَّلى ومَلاكِعَ الأَمْشاجِ

....

٩ صَقْرٌ أَحَمُّ غَذا بِلَحْمٍ أفرُخاً
في ذي شَواهِقَ مِنْ ذُرَى مِحْراجِ

فروق الروايات :

(٢) في قطب السرور ص ٣٩٣ روي صدر البيت كالتالي :
ولقد سبقت العاذلات بقهوة •

(٥) في قطب السرور ص ٤٠٩ ــ ٤١٠ روي عجز البيت كالتالي :
تحت العراق يشد بالأحداج •

الشروح :

(١) غدوت : ذهبت مبكراً ، والغداة البكرة ما بين طلوع الشمس وصلاة الغداة •
المترع النشاج: قدح الخمرة الذي يغلي مافيه حتى يسمع صوته•

(٢) القلال : جمع قلة ، وهي الجرة الكبيرة ••• والسخينة : المقصود هنا الدم الذي يسيل من الودج ••• والودج : عرق في جانب العنق •

(٣) الأحرس = الأحراس ، جمع حرس وهو الدهر ••• الدارة : الدائرة الرملية المستديرة ••• القوراء : الواسعة ••• الجوازل : الحمام وقد تطلق على أصوات الحمام •

(٥) الأحداج : جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء نحو الهودج •

(٦) قويرح : تصغير قارح ، وهو من ذي الحافر الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي أسنانه في خمس سنين ••• الشحّاج : الحمار الوحشي •

(٧) ثماني = ثمانية : وقد ترك صرفها الشاعر تشبيهاً لها بما جمع

على وزن مفاعل وكأنه توهم واحدتها ثِـنْنية ... الزَّيْغَة : مصدر زاغ أي مال ... الإرتاج : مصدر أرتـج ، وأرتجت الناقة ، إذا أغلقت رحمها على ماء الفحل .

(٨) المعجل من الإبل : التي تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها ، وهو أيضاً من الإعجال في السير وهو آن يثب البعير إذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه ... الغرس : الماء الذي يكون مع المولود في السلى ... والسلى : المشيمة التي يكون فيها المولود ، وقيل بل هي الجلدة التي تكون على وجه المولود ساعة ولادته ... الملاكع : جمع ، مفرده لكع ، وهو العبد ، وقيل هو اللئيم ، وعن الأصمعي : اللكـع مأخوذ من الملاكيع وهو الصبي الذي لا يتجه لمنطق ولا يصلحه .

والأمشاج : هي اخلاط ماء الرجل وماء المرأة والدم معاً .

(٩) محراج : قال ياقوت في معجمه ٤ : ٤٢٤ : محراج بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم ، جبل . ولم يحدده .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٥) في الحيوان ٢ : ٣٣٧ .

الأبيات (٢ ، ٤ ، ٥) في قطب السرور ص ٣٩٣ .

الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥) في قطب السرور ص ٤٠٩ ــ ٤١٠ .

البيتان (٦ ، ٧) في خزانة الأدب ١ : ٧٦ .

البيت (٢) في اللسان (شخب) ١ : ٤٦٧ ، (صبب) ٢ : ٤

والتاج (شخب) و (صبب) للأخطل •

البيت (٧) في اللسان (ثمن) ١٦ : ٢٣٠ • وهو في التاج (ثمن) ٩ : ١٥٧ وسر صناعة الإعراب ١ : ١٨٣ وشواهد التوضيح ص ٤٩ وفرائد القلائد ص ٣٣٨ وكتاب سيبوية ٢ : ١٧ وشـرح الشواهد للسيرافي ٤ : ٢٧٥ ، واللسان (رتج) ٣ : ١٠٤ وموارد البصائر الورقة ٦٧ ب بلا نسبة • وصدر البيت فقط في اللسان (ثمن) ١٦ : ٢٣١ وكتاب الأصول ٢ : ٧٥ ونضرة الإغـريض الورقة ٥٥ أ بلا نسبة •

البيت (٨) في الفاخر ص ٤١ والزاهر ص ٩٦ •

البيت (٩) في معجم البلدان (محراج) ٧ : ٣٩٣ •

(١٤)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ أَلَمْ تَرَ قَوْماً يَنْكِحونَ بمالِهِمْ
ولو خَطَبتْ أَنْسَابُهُم لَمْ تُزَوَّجِ

تخريج البيت :

البيت في الأغاني ٢ : ٧٤٣ •

حرف الحاء

(١٥)

قال ابن ميادة يرثي الوليد بن يزيد :

(الوافر)

١ أَلاَ لهفي عــــلى المَلِــــكِ المُـــرَجّى
غَـــدَاةَ أصابَـهُ القَـــدَرُ المُتـــاحُ

٢ ألا أَبْكـــي الوليـــــدَ فَتى قُرَيْشٍ
وأسْمحَهـــا إذا عُـــدَّ السِّمـــاحُ

٣ وأَجْبَرَها لـــذي عَظْـــمٍ مَهِيضٍ
إذا ضَنَّتْ بدرّتهـــا اللِّقَــــاحُ

٤ لَقَدْ فَعَلَتْ بَنو مَرْوانَ فِعْـــلاً
وأمْـــراً ما يَسوغُ بـه القَـــرَاحُ

٥ فَظَـــلَّ كأَنَّهُ أَسَـــدٌ عَقِـــيرٌ
تُنَشَّـــرُ في مَناكِبِـهِ الرِّمـــاحُ

٦ فَهَـــلْ لَكُـــمُ إلى أمْـــرٍ رَشيدٍ
فَتَصْطَلِحُوا ففي ذاكُـــمْ صَـــلاحُ

٧ فما لكُم إلى جَرَعِ المَنَايا
وأسيَافٌ بأيْديكُمْ رَواحُ

٨ تَناكَرَتِ المَنايا كُلَّ يَوْمٍ
مُلَمْلَمَةٌ لَها رَهَجٌ مُباحُ

٩ سَأبْكي ما بَكى جَزَعاً وشَوْقاً
حَمَامٌ عِنْدَ مَكَّةَ مُسْتَباحُ

١٠ حَذارِ حَذارِ أَنْ أُنْجي قَسيّاً
كَتَائبَ لا يُمَيِّزُها الصَّباحُ

فروق الروايات :

(١) في الأغاني ٢ : ٧٣١ : ألا يا لهفتيّ على وليد ... وفي أنساب الأشراف ١٢ : ٤٢ : ألا يا لهفتاه على ...
(٤) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٢ : ما يسوغ له ...

الشروح :

(٣) اللقاح : جمع لقوح وهي الحلوب من الإبل .
(٤) القراح : الماء الخالص الذي لم يخالطه شيء .
(٧) رواح : هكذا جاءت ونعتقد أنها (رداح) بالدال بمعنى الثقيلة وهي صفة تطلق في الغالب على الكتيبة الواحدة من الجيش ، يقال كتيبة رداح أي مدججة بالسلاح .

(٨) تناكرت : تحاربت ، والمناكرة المحاربة ، وناكره أي حاربه لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أي يداهيه ويخادعه •
الرهج : الغبار ، وقيل هو السحاب الرقيق كأنه غبار •••
المباح : المختلط •
(١٠) أنحي : أسير ••• قسياً : يقال ساروا سيراً قسياً : أي شديداً •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ١٠) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ ــ ٣٢٩ •
الأبيات (١ ــ ٤) في الأغاني ٢ : ٧٣١ •
الأبيات (١ ، ٢ ، ٤) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٢ •

(١٦)

وقال يفخر بشعره :

(الطويل)

١ فَجَرْنا يَنابيعَ الكَلامِ وبَحْرَهُ
فأصْبَحَ فيهِ ذُو الروايةِ يَسْبَحُ
٢ وما الشِّعْرُ إلاَّ شِعْرُ قَيْسٍ وخِنْدفٍ
وَقَوْلُ سِواهُمْ كُلْفَةٌ وتَمَلُّحُ

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٧٢٧ ودلائل الإعجاز ص ٣٩٣ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤٩ وثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص ١٣٦ •

(١٧)

وقال أيضاً (وهي من الأصوات المائة المختارة من رواية علي بن يحيى):

(الخفيف)

١ يا خَليلَيَّ هَجِّرا كي تَروحا
هِجْتُمَا للرَّواحِ قَلْباً قَريحا

٢ إنْ تُرِيغا لِتَعْلَما سِرَّ سُعْدى
تَجِداني بِسِرِّ سُعْدى شَحِيحا

٣ إنَّ سُعْدى لَمُنْيةُ المُتَمَنِّي
جَمَعَتْ عِفَّةً وَوَجْهاً صَبِيحا

٤ كَلَّمَتْني وَذاكَ ما نِلْتُ مِنْها
إنَّ سُعْدى تَرى الكَلامَ رَبِيحا

فروق الروايات :

(١) في مصارع العشاق ص ٣٩٢ : هجتما للسقام .
(٢) في مصارع العشاق ص ٣٩٢ : إن تريحا كي تعلما .. وفي بهجة المجالس ١ : ٤٦٢ : إن تروحا كي ...
(٤) في مصارع العشاق ص ٣٩٢ : ترى الوصال ربيحا ....

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٦٧٨ وبهجة المجالس ١ : ٤٦٢ • وهي في مصارع العشاق ص ٣٩٢ لبعض الأعراب •

(١٨)

وقال ابن ميادة من قصيدة يمدح بها أبا جعفر المنصور :

(الكامل)

١ وكَواعِبٍ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَواعُدٍ
قَوْلَ المُجِدِّ وَهُنَّ كالمُزّاحِ

٢ يا لَيْتَنا في غَيْرِ أَمْرٍ فادِحٍ
طَلَعَتْ عَلَيْنا العِيسُ بالرَمّاحِ

٣ بَيْنا كَذاكَ رَأَيْنَني مُتَعَصِّباً
بالخَزِّ فَوْقَ جُلالَةٍ سِرْداح

٤ فيهِنَّ صَفْراءُ المَعاصِمِ طَفْلَةٌ
بَيْضاءُ مِثْلُ غَريضَةِ التُفّاحِ

٥ تُجْري السِّواكَ على أَغَرَّ مُفَلَّجٍ
عَذْبِ المَذاقَةِ طَيِّبِ الأَرْواحِ

٦ فيهِ تصيدُ إذا رَمَتْ عَنْ قُدْرَةٍ
وبطرفِ فاترةِ البغامِ لياحِ

٧ فَنظرْنَ مِنْ خللِ الحجالِ بأعْيُنٍ
مَرْضى مُخالِطُها السّقامُ صِحاحِ

٨ وارْتشْنَ حينَ أرَدْنَ أنْ يرمينَني
نبلاً بلا ريشٍ ولا بقِداحِ

....

٩ فلَئِنْ بقيتُ لألحقنَّ بأبْحُرٍ
ينمينَ لا قُطْعٍ ولا أنْزاحِ

١٠ ولآتينَّ بني عَليٍّ إنّهُمْ
مَنْ يأتِهِم يتلقَّ بالإفلاحِ

١١ قومٌ إذا جُلِبَ الثّناءُ إليْهِمُ
بيعَ الثّناءُ هُناكَ بالأرْباحِ

١٢ ولأجْلِسَنَّ إلى الخليفةِ إنّهُ
رحْبُ الفِناءِ بواسعٍ بحباحِ

١٣ فرَجْتَ عَنْ مُضرَ العريضةِ همَّها
ونطحتَ عِنْدَ الموتِ أيَّ نطاحِ

١٤ فوجدتَ حينَ لقيتَ أيمنَ طائرٍ
ووليتَ حينَ وليتَ بالإصلاحِ

١٥ وعفوْتَ عَنْ كسرِ الجَناحِ ولمْ يكُنْ
لتطـــيرَ ناهِضَةٌ بغَـــيْرِ جنـــاحِ

....

١٦ ومُضَبَّرٍ عـــرْدِ الزَّجَـــاجِ كأَنَّه
إرَمٌ لعـــادَ مُلزَّزِ الأَرْكَـــاحِ

فروق الروايات :

(١) في الكامل ١ : ٢٩ روي صدر البيت :
ونواعم قد قلن يوم ترحلي ...
وفي الأشباه والنظائر ٢ : ٢٩٨ : يوم إقامة ... وفي مسالك الأبصار ٩ : ١/٩١ يوم تفاخر ... في جدهن .

(٢) في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٩٨ : أمر منكر ... وفي الحماسة البصرية ٢ : ١١٠ : أمر بائر ... وفي مسالك الأبصار ٩ :١/٩١ : أمر فاضح .

(٣) في مسالك الأبصار ٩ : ١/٩١ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ٣٦٦ : رأيتني متوجساً ... وفي الأشباه والنظائر ٢ : ٢٩٨ : بالبرد فوق .

(٤) في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٩٨ والحماسة البصرية ٢ : ١١٠ : صفراء الترائب .

(٧) في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٩٨ والكامل ١ : ٩٢ والحماسة البصرية ٢ : ١١٠ وكتاب سيبويه ١ : ٢٢٧ وخزانة الأدب ٢ : ٢٩٣ :

من خلل الستور ... وفي الغيث المسجم ٢ : ٢٣ وشرح الشواهد للسيرافي ٢ : ٤٦١ : من خلل الخدور ..

(٨) في الكامل ١ : ٢٩ والأشباه والنظائر ٢ : ٢٩٨ : ريشن ... وفي الأشباه والنظائر ٢ : ٢٩٨ : يقتلننا وفي الحماسة البصرية ٢ : ١١٠ : نبـــلاً مقذذة .. وقد روي صدر البيت في نضرة الإغريض الورقة ٣١أ : وبرين لما أن أردن نضالنا .

(١٤) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٣ : لقيت أكرم فايد .

(١٦) في التكملة ٢ : ١٤ أ : ومفقر عرد الزجاج ..

الشروح :

(١) الكواعب : جمع مفرده كاعب وهي الفتاة حين يبدو ثديها للنهود.

(٢) العيس : النوق .

(٣) الجلالة : الناقة الكبيرة ... السرداح : الناقة الطويلة ، وقيل بل الكثيرة اللحم .

(٤) الطفلة : الجارية الرقيقة البشرة ، الناعمة ... الغريضة : الطرية.

(٨) قداح : جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش ، وقال أبو حنيفة (اللسان ٣ : ٣٩٠) : القداح : العود إذا بلغ وشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر .

(٩) قُطْع : جمع أقطع ، وهو الذي انقطع ماؤه ... أنزاح : جمع نزح (بالتحريك) وهو ما نزح أكثر مائه ، وهو أيضاً الماء الكدر.

(١٠) بنو علي : هم بنو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وقيل إنه كان أصغر أولاد عبد الله بن العباس ولكنه تقدمهـــم لشرفه ونبله .

(١٦) مضبر : يقال فرس مضبر الخلق : أي موثق الخلق ... العرد : الشديد من كل شيء الصلب المنتصب ... الزجاج (بالكسر) : الأنياب وزجاج الفحل أنيابه . إرم : مفرد الآرام وهي حجارة تنتصب بالطريق أو المفازة يهتدى بها وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، وعن ابن سيده : إنها الأعلام وخص بعضهم بها أعلام عاد . واحدها إرم . وقيل هي قبور عاد ... ملزز : متقارب ... الأركاح : الأساس والنواحي من كل شيء .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ـ١٢) عدا البيتين (٥ ، ٦) في الأغاني ٢ : ٧٤٠ـ٧٤١.
الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨) في الأشباه والنظائر (حماسة الخالديين ٢ : ٢٩٨ والكامل ١ : ٢٩ والحماسة البصرية ٢ : ١١٠ .
الأبيات (١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) في أنساب الأشراف ١٢:٤٣.
الأبيات (١ ـ ٣) في مسالك الأبصار ٩ : ١/٤٣ .
الأبيات (١١ ، ١٤ ، ١٥) في العمدة ١ : ٥١ .
البيتان (١ ، ٢) في مختار الأغاني ٣ : ٥٧٧ .
البيتان (٥ ، ٦) في الملمع ص ١٠ ـ ١١ .
البيتان (٧ ، ٨) في الخزانة ٢ : ٢٩٣ ـ ٢٩٤ وكتاب سيبويه ١ : ٢٢٧ والغيث المسجم ٢ : ٢٣ وشرح الكتاب السيرافي ٢ : ٤٦١.
البيت (٣) في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ٣٦٦ وقد نسبه ابن جني للرماح الأسدي . وهو في الدرر اللوامع ١ : ١٧٩ وقد قال الشنقيطي :إن أبا حيان نسب هذا البيت في شرح

التسهيل للشماخ . وصدر البيت في همع الهوامع ١ : ٢١٢ بلا نسبة .

البيت (٨) في اللسان (ريش) ٨ : ١٩٨ والتاج (ريش) ٤ : ٣١٧ ونضرة الإغريض الورقة ٣١ أ ، وهو في المخصص ٦ : ٥٦ بلا نسبة .

البيت (١٤) في اللسان (ركح) ٣ : ٢٧٨ وتهذيب اللغة ٤ : ٩٨ والتاج (ركح) ٢ : ١٤٥ والتكملة ٢ : ١٤ أ .

(١٩)

وقال يرثي رِياح بن عثمان المُرّي :

(الوافر)

١ مَرَرْتُ عَلى الفُراتِ فَهاجَ دَمْعي
مَعَ الاشْراقِ ضَجّاتُ النَّواحِ

٢ فَقُلْتُ حَواصِناً يَنْدُبْنَ بُحّاً
بِناحِيَةِ ابْنِ عَمِّكَ ذا الصَّلاحِ

٣ فَما رُزِئَ العَشيرَةُ مِنْ قَتيلٍ
أَعَزَّ عَلى العَشيرَةِ مِنْ رِياحِ

٤ سَقَتْهُ السّاقِياتُ مِنَ المَنايا
نِطاسَ العِلْمِ فَوّازَ القِداحِ

٥ مَتى يابْنَ الخُضَــــيْر تَقول' قَيْساً
تُنـــادي في الفَوَارِسِ بالشيـــاحِ

٦ قَتَلْتُمْ رَأسَ قَيْسٍ ثُمَّ قُلْتُـــمْ
سَنَخْلِطُ عَقْـــلَ سَكْرانٍ بِصَاحِ

٧ كَـذَبْتُمْ لا يُقِـــرُّ الضَّيْـــمَ إلاّ
لَئيمُ القَوْمِ ذُو الوَجْــهِ الوَقـاحِ

الشروح :

(٢) الحواصن : جمع حاصن وهي المرأة العفيفة •

(٣) رياح : هو رياح بن عثمان بن حيان المري من بني يربوع بن غيظ بن مرة • وقد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور سنة ١٤٤ هـ وفي زمنه خرج محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية مطالباً بالخلافة فاعتقل رياح بن عثمان وحبسه ثم ذبحه ابن خضير قائد شرطته في سجنه ولم يجهز عليه بل تركه يتخبط بدمه حتى مات (انظر الخبر مفصلاً في الطبري ٩ : ٢٤١ ــ ٢٤٣) •

(٥) ابن الخضير : هو إبراهيم بن مصعب بن الزبير بن العوام وكان صاحب شرطة محمد بن عبد الله بن الحسن لما خرج على أبي جعفر المنصور (انظر الطبري ٩ : ٢٤٢ وما بعدها وتاج العروس (خضر) ٣ : ١٨٢) ••• الشياح : الحذار والجد في كل شيء •

(٧) الوقاح : الصلب • ويعني بصلابته قلة حيائه وأنه لا يأنف العار •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ـ٧) في جمهرة نسب قريش وأخبارها ١ : ٣٣٨ـ٣٣٩ .

(٢٠)

وقال أيضاً :

(الكامل)

١ هَاجَ البُكاءِ وعافَ مِنْهُ صدوح
خَطْبَاءُ باكِيَةٌ عَلى التَّفْراحِ
٢ تَدْعو هَديلاً في ذُرا عُبْرِيَّةٍ
عَيْنَاءَ لَيْسَ عُيونُها بِصَواحِ
٣ ناحَتْ بِما عَلِمَتْ وَلَسْتُ بِنائِحٍ
وَأبَتْ على دَأبِ الدَّلالِ بِصاحِ

تخريج الأبيات :

الأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٨٠ ـ ١٠٩ .

(٢١)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ وما اخْتَلَجَتْ عَيْناي إلا رَأيْتُها
على رَغْمِ واشيها وَغَيْظِ الكَواشِحِ

٢ فيا لَيْتَ عَيْني طالَ مِنْها اخْتِلاجُها
فَكَمْ يَوْمٍ لَهْوٍ لي بِذلكَ صالِحِ

فروق الروايات :

(١) بهامش السمط ص ٦٥٩ : غيظ المكاشح .

تخريج البيتين :

البيتان في الحماسة البصرية ٢ : ١٠٤ وعيون التواريخ ـ حوادث ١٣٩ .

(٢٢)

وقال يمازح شُقْران السَّلاماني :

(الطويل)

١ كأنَّكَ لَمْ تَقْفُلْ لأَهْلِكَ تَمْرَةً
إذا أنْتَ لَمْ تَقْفُلْ بِزُبٍّ رُبَاحِ

تخريج البيت :

البيت في الأغاني ٢ : ٧٢٤ وبدائع البدائه ص ١٧ ومختار الأغاني ٣ : ١٧٥ .

الشرح :

زبّ رُبّاح : بتشديد الباء نوع من تمور البصرة ، ولعل تخفيف بائه لضرورة الوزن .

حرف الدال

(٢٣)

قال ابن ميادة يهجو عُقْبة بن كَعْب بن زُهَير :

(الوافر)

١ إنْ تَكُ (١) خالنا فَقُبِحْتَ خالاً
فأنْتَ الخالُ تنقُصُ لا تَزيدُ

٢ فيَوْماً في مُزَيْنةَ أنْتَ حُرٌّ
ويَوْماً أنْتَ مَحْتِدُكَ العبيدُ

٣ أحَقُّ النّاسِ أنْ يلْقى هَواناً
ويُؤكَلَ مالُهُ ، العَبْدُ الطَّريدُ

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٦٨٦ .

(٢٤)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ هُمُ الضاربونَ الخَيْلَ حتّى إذا بَدَتْ
نَواجِذُها وَاسْتَغْضَبَتْها جُلودُها

(١) في هذا البيت خرم وهو حذف أول الوتد المجموع في التفعيلة الأولى ف (مفاعلتن) تصبح (فاعلَتُن) .

الشروح :

(١) النواجذ : أقصى الأضراس .

تخريج البيت :

البيت في المعاني الكبير ١ : ٩ .

(٢٥)

وقــال :

(الطويل)

١ فإنْ هوَ لمْ يَهْمُمْ بنا اليومَ قادِماً
قَدِمْنا عليهِ نحنُ في دارِهِ غدا

تخريج البيت :

البيت في محاضرات الأدباء ٢ : ١٩ .

(٢٦)

وقال ابن ميادة يخاطب الوليد بن يزيد :

(الوافر)

١ ألمْ يَبْلُغْكَ أنَّ الحيَّ كَلْبا
أرادوا في عَطِيَّتِكَ ارْتِدادا

٢ وَقالــــوا : إنَّهـا صُهْبٌ وَوُرْقٌ
وَقَــدْ أَعْطَيتهـا دُهْمـاً جِعـادا

فروق الروايات :

(١) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٢ : أن رعاة كلب ••• وفي معجم البلدان ٢ : ٢٥٠ : ألم تعلم بأن الحي •••

(٢) في الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٣ روي صدر البيت كالتالي :
أرادوا لي بها لونين شتى •
وفي طبقات ابن المعتز ١٠٦ : أرادوني بها لونين ••• وفي أنساب الأشراف ١٢ : ٤٢ : صهب وزرق •

الشروح :

(٢) الصُّهْب من الإبل : التي يعلو شعرها حمرة وأصوله سود •••
الوُرق : جمع أورق أو ورقاء • والورقة ، سواد في غبرة ، وقيل : سواد في بياض •
الدهم : جمع أدهم أو دهماء ، والدهمة : السواد •••
جعاد: جمع جعدة من الجعودة وهي في الإبل التواء وبرها وتقبّضه•

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٧٣٠ والشعر والشعراء ٢ : ٧٧٣ وطبقات ابن المعتز ص ١٠٦ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤٢ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٤ •
البيت (١) في معجم البلدان (حرة ليلى) وصحيح الأخبار ٢ : ٣١ والمغانم المطابة ص ١٠٩ •

(٢٧)

قال ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان :

(الكامل)

١ ما هَاجَ قَلْبَكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ
بالبَرْقِ بَيْنَ أَصَالفٍ وفَدافِدِ
٢ لَعِبَتْ بِها هُوجُ الرِّياحِ فَأَصْبَحَتْ
قَفْراً تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ
٣ ولَقَدْ رَدَدْتُ بِهَا السُّؤالَ صَبابَةً
والدَّارُ قَبْلي ما تَبِينُ لِناشِدِ
٤ ولقدْ نَظَرْتُ فما رَأَيْتُ لِناظرٍ
غَيْرَ الصَّفيحِ وغَيْرَ أُسٍّ بائِدِ
. . . .
٥ تَجْلو بأخْضَرَ مِنْ فُروعِ أَراكَةٍ
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ
. . . .
٦ رَحَلَتْ لِتَقْضي في المَدينَةِ حاجَةً
عِنْدَ الأميرِ وَأَهْلُها بعُتَائِدِ

.. ..

٧ مَنْ كانَ أخْطأهُ الرَّبيعُ فإنَّهُ
نُصِرَ الحجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الواحِدِ

٨ سَبَقَتْ أوائِلُهُ أواخِرَ نَوْئِهِ
بِمُشرَّعٍ عَذْبٍ وَنَبْتٍ واعِدِ

٩ لانَتْ وَغرَّقَها النَّعيمُ وَشُرِّبَتْ
طِيبَ العِراقِ فَنِعْمَ غُصْنُ العاضِدِ

.. ..

١٠ إنَّ المَدينَةَ أصْبَحَتْ مَعْمورَةً
بِمُتَوَّجٍ حُلْوِ الشَّمائِلِ ماجِدِ

١١ كالغَيْثِ منعَرَضِ الفُراتِ تَهافَتَتْ
سُبُلٌ إلَيْهِ بِصادِرٍ أوْ وارِدِ

١٢ وَمَلَكْتَ غَيْرَ مُعَنَّفٍ في مُلْكِهِ
ما دونَ مَكَّةَ مِنْ حَصىً وَمَساجِدِ

١٣ ولقدْ بَلَغْتَ بِغَيْرِ أمْرِ تَكَلُّفٍ
أعْلى الحُظوظِ بِرَغْمِ أنْفِ الحاسِدِ

١٤ ومَلَكْتَ ما بَيْنَ العِراقِ وَيَثْرِبٍ
مُلْكاً أجارَ لِمُسْلِمٍ ومُعاهِدِ

١٥ مَا لَيْهِما وَدَمَيْهِما مِنْ بَعْدِ ما
غَشَّى الضَّعيفَ شُعاعُ سَيْفِ المارِدِ

١٦ ولَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَاءَكَ بالحَصى
مَنْ رامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوٍّ جاهِدِ

فروق الروايات :

(١) في المنازل والديار ص ٢٠٧ روي صدر البيت هكذا :
ما هاج شوقك من معارف عرصة .

(٧) في المخصص ٩ : ١٢١ وتهذيب اللغة ١٢ : ١٦٠ واللسان ٧ : ٦٧ والعيني ٣ : ٢٧٨ والأغاني ٢ : ٧٤٤ : الربيع فإنما .. وفي الوحشيات ص ٢٧٠ : بجود عبد الواحد .

(٨) في السمط ص ٤٤٦ روي صدرالبيت : سبقت أواخره أوائل نوره .... وفي اللسان والتاج (عذر) روي صدر البيت : سبقت أوائله أواخره .

(١٠) في شرح شواهد المغني للسيوطي ص١٩٧ : أصبحت محمودة... لتوج حلو ..

(١٣) في شرح الشواهد للعيني ٣ : ٢٧٨ أعلى الخطوب .

(١٤) في شرح شواهد المغني للسيوطي ص١٩٨ : مابين الفرات ويثرب.

الشروح :

(١) البرق : جمع برقة وهي حجارة ورمل وطين مختلطة ... الأصالف والفدافد : الأماكن الغليظة الصلبة .

(٣) تعذّر الرسم : تغـيّر ، قال صاحب اللسان ٦ : ٢١٧ : درست هذه الآثار غير الأورق الهامد وهو الرماد •

(٤) الصفيح : حجارة عراض رقاق ••• الأس : أصل البناء •

(٥) حسن المنصب : حسن التسوية قال صاحب اللسان ٢ : ٢٥٨ : ثغر منصب مستوي النّبتة كأنه ُنصب فسُوّيَ ••• الفضيض : المتفرق من ماء المطر والبَرَد •

(٦) عتائد : قال البكري في معجمه ١: ٢١٥: هي هضبات لبني مرة•• وقال ياقوت في معجم البلدان ٣ : ٦١٠ : عتائد ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاويـة خاصة • وقال الأصفهاني في كتابه (بلاد العرب ص ٩) عتائد لبني نصر بن معاوية •

(٧) نُصِرَ : أي أُمْطِرَ ••• عبد الواحد : قال ابن الكلبي وابن حبيب : هو عبد الواحد بن الحرث بن الحكم بن أبي العاص • وقال مصعب الزبيري وابن السكيت : هو عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك وكان والياً لمروان بن محمد في المدينة (انظر خزانة الأدب ٣ : ١٢٤ وزهر الآداب ٣ : ١٢) •

(٨) المشرع : شريعة الماء ••• نبت واعد : أي يرجى خيره •

تخريج الأبيات :

الأبيات (٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) في الأغاني ٢ : ٧٤٤ وشرح المقاصد النحوية ٣ : ٢٧٨ ــ ٢٧٩ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٨ ــ ٥٧٩ •

الأبيات (٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٩٧ ــ ١٩٨ •

الأبيات (١ ، ٢ ، ٧ ، ٨) في اللسان (عذر) ٦ : ٢٢٧ والتاج (عذر) ٣ : ٣٨٦ .
الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) في المنازل والديار ص ٢٠٧ .
الأبيات (٧، ٩، ١٤) في الوحشيات (الحماسة الصغرى)ص٢٧٠.
البيتان (٧ ، ٨) في سمط اللآلي ص ٤٤٦ .
البيت (٢) في الصحاح (عذر) بلا نسبة .
البيت (٥) في اللسان (فضض) ٩ : ٧٣ والتاج (فضض) ٥:٧٠.
البيت (٦) في الأمكنة والمياه والجبال ص ١٧٠ .
البيت (٧) في المخصص ٩ : ١٢١ وتهذيب اللغة ١٢ : ١٦٠ واللسان (نصر) ٧ : ٦٧ والتاج (نصر) ٣ : ٥٦٧ بلا نسبة .
البيت (٨) في أساس البلاغة (وعد) .
البيت (١٤) في فرائد القلائد ص ٢١٤ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ١٥٦ والدرر اللوامع ١ ، ٢٢٠ . وهو في همع الهوامع ٢ : ٣٣ وموارد البصائر الورقة ٣٢ أ بلا نسبة .

(٢٨)

وقال ابن ميادة وقد بلغه نبأ مقتل رِياح بن عثمان المرّي :

(الوافر)

١ أمَرْتُكَ يا رِيـاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ
فَقُلْتَ هَشيمَةٌ مِنْ أهْلِ نَجْدِ

٢ وقُلْتُ لَهُ : تَحَفَّظْ مِنْ قُرَيْشٍ
وَرَقِّعْ كُلَّ حاشِيَةٍ وَبُرْدِ

٣ وَقُلْتُ لَـهُ : تَحَرَّزْ مِنْ رِجَالٍ
عَـلى مَحْبُوكَةِ الأَصْلابِ جُـرْدُ

٤ وَوَجْداً ما وَجَدْتُ عَلَى رِيَاحٍ
وما أَغْنَيْتُ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدي

فروق الروايات :

(١) في ديوان المعاني ١ : ١٢٣ : نصحتك يا رياح ... وفي أنساب الأشراف ١٢ : ٥١ : هشيمة من أرض نجد. وفي الفاضل ص ٦٤: من آل نجد .

(٣) في الكامل ١ : ٢٨ ، واللسان ١٦ : ٩٦ ، والفاضل ص ٦٤ ، وديوان المعاني ١ : ١٢٣ : نهيتك عن رجال من قريش .

(٤) في الأغاني٢: ٧٥٦، وأنساب الأشراف ١٢: ٥ : فوجداً ماوجدت.

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ـ ٤) في أنساب الأشراف ١٢ : ٥١ .
الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) في الأغاني ٢ : ٧٥٦ واللسان (هشم) ١٦ : ٩٦ والكامل ١ : ٢٨ والفاضل ص ٦٤ وديوان المعاني ٢ : ١٢٣ .

(٢٩)

وقال أيضاً :

(الكامل)

١ وعَلى المُلَيْحَةِ مِنْ جَذِيمَةَ فِتْيَةٌ
يَتَمارَضُونَ تَمارُضَ الأُسْدِ

٢ ظَفِرونَ يَنْصُرُهُمْ عَلى أَعْدائِهِمْ
عِظَمُ الحُلومِ وصَوْلَةُ الحَدِّ

٣ إنّا لنُقْدِمُ حينَ لا مُتَقَدَّمٌ
ونُبَيِّعُ الأَمْوالَ بالحَمْدِ

٤ وتَرى المُلوكَ الغُرَّ حَوْلَ بُيوتِنا
يَمْشُونَ في الحَلَقاتِ والقِدِّ

. . . .

٥ بَيْتٌ بَناهُ الحارِثانِ لَنَا (١)
إذْ أنْتَ لا تُجْدي ولا تُمْدي

فروق الروايات :

(١) في مختار الأغاني ٣ : ٥٧٥ : من خزاعة فتية .
(٣) في الأغاني ٢ : ٧٣٢ : الغر تحت قبابهم .

---

(١) عروض هذا البيت حذّاء (فَعِلن) والأعاريض السابقة صحيحة (متفاعلن) .

الشروح :

(١) المليحة : لم أجد (المليحة) في كتب الأماكن والبلدان التي اطلعت عليها والذي وجدته (مليحة) بـلا (ال) وهي عند البكري في معجمه ص ١٢٦٠ من منازل بني يربوع وقد أغارت عليهم فيها بكر بن وائل فكانت لبني يربوع عليهم ، فهو يوم مليحة .
وقال ياقوت في معجم البلدان ٤ : ٦٤٠ : مليحة تصغير ملحة اسم جبل غربي سلمى أحد جبال طي وبه آبار كثيرة . وقيل : مليحة موضع في بلاد تميم وكان بمليحة يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني .
ولكن صاحب الأغاني أوردها صراحة في أخبار ابن ميادة فقال (الأغاني ٢ : ٦٨٣) :
« ... وصبّحوا بها المُلَيْحةَ وهي ماءة لبني سَلْمى ورَحْلِ ابنِ ظالم بن جَذيمة » .
وقد نقل حمد الجاسر (هامش المغانم المطابة ص ١٢٤) عن وفاء الوفاء للسمهودي قوله : « ... حَزْرة بالفتح وسكون الزاي من أودية الأشعر يفرغ في الفقارة سكانه بنو عبد الله ابن الحصين الأسلميون وبه المليحة « ... جذيمة : هو جذيمة ابن يربوع بن غيظ بن مرة . وقال صاحب اللسان ٢ : ٤٤٢ : قال ابن بري ، ذكر الجوهري في الحارثين : الحارث بن ظالم بن حذيمة (بالحاء) غير المعجمة ولكن المعروف عند أهل اللغة جذيمة (بالجيم) .
(٤) القـد : سيور من الجلد يوثق بها الأسير .

(٥) الحارثان : قال صاحب اللسان (حرث) ٢ : ٤٤ : هما : الحارث ابن ظالم ابن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة ؛ والحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نُشْبَة بن غيظ بن مرة .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٤) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٦ .
البيتان (١ ، ٤) في الأغاني ٢ : ٧٣٢ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٥ .
البيت (٥) في الاتباع والمزاوجة ص ٨ .

(٣٠)

وقال أيضاً :

(البسيط)

١ إذا الطِّوالُ سَدَوْنَ المَشْيَ في خَطَلٍ
قامَتْ تُريكَ قَواماً غَيْرَ ذي أوَدِ

٢ تَمْشي كَكُدْرِيَّةٍ في الجَوْفِ وارِدَةٍ
تَهْدي سُروبَ قَطاً يَسْرينَ لِلثَّمَدِ

فروق الروايات :

(١) في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٨ : قامت نزيك .
(٢) في الحيوان ٥ : ٥٧٦ : في الجو قادرة .. يشرين للثمد ...
وفي شروح سقط الزند ص ٢٠٣٦ : في الجو واردة .

الشروح :

(١) السدو : التذرع في المشي واتساع الخطو ... الخطل : الخفة والسرعة في المشي .

(٢) الكُدْري : ضرب من القطا قصار الأذناب .. الجوف : المطمئن من الأرض . الثمد : الماء القليل .

تخريج البيتين :

البيتان في الحيوان ٥ : ٥٧٦ والأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) ١ : ٢٠٨ ، صدر البيت (١) في شروح سقط الزند ص ٢٠٣٦ .

(٣١)

وقال :

(الطويل)

١ وقلت لها لا تعجلي ... ...
كذلك يقري الشوك ما لم تردد

٢ إلى جامع مثل النعامة يلتقي
عوازبه فوق ... ...

الشرح :

قِدْر جامع وجامعة : عظيمة ، والشعراء يشبهون القِدْر الضخمة بالنعامة •

تخريج البيتين :

البيتان في الحيوان ٤ : ٣٣١ وفيهما نقص وتحريف لم أتمكن من الوقوف عليه أو معرفته فيما اطلعت عليه من المصادر •

(٣٢)

وقال أيضاً :

(الرجز)

١ ليس بأجنِ المستقي يحيدُ

٢ عن ورده القاذورة العنودُ

. . . .

٣ بذتهم ميالة تَميدُ

٤ مُلاءة الحُسن لها جديدُ

. . . .

٥ وبَرزَ السيدُ والمسودُ

٦ واختلط الهارد والمهرود

تخريج الأبيات :

البيتان (١ ، ٢) في التقفية في اللغة : ص ٤١٥ .
البيتان (٣ ، ٤) في أساس البلاغة : (ملأ) .
البيتان (٥ ، ٦) في تاج العروس : (هرد) والتكملة ٢ : ١٤٩ ب.

حرف الراء

(٣٣)

قال ابن ميادة من قصيدة يمدح بها جعفر بن سليمان :

(السريع)

١ أَهَاجَكَ المَنْزِلُ والمَحْضَرُ
أَوْدَتْ بِهِ رَيْدانَةٌ صَرْصَرُ

. . . .

٢ كَأَنَّها وَهْيَ على طيبِها
يَفُوحُ مِنْها المِسْكُ والعَنْبَرُ

٣ بَيْضَةُ أُدْحيٍّ لَها حاضِنٌ
هِجَنَّعٌ ذو هُدُبٍ أَزْعَرُ

٤ في رَوْضَةٍ خَضْراءَ مَوْسومَةٍ
باتَ يُدَنّيها إذا تُمْطِرُ

٥ حَتّى إذا الصُّبْحُ بَدا ضَوْءُهُ

لاحَ وَمِنْها واضِحٌ أَزْهَرُ

٦ أَقْلَعَ عَنْها وَهْيَ في رَأْدِها

لَها شُعاعٌ وَلَها مَنْظَرُ

. . . .

٧ يا جَعْفَرَ الخَيْراتِ يا جَعْفَرُ

لَيْتَكَ لا تُنْعَى ولا تُقْبَرُ

٨ ولا تَزالُ الدَّهْرَ في نِعْمَةٍ

يَغْدو عَلَيْكَ المِسْكُ والعَنْبَرُ

٩ للفاعِلِ المَعْروفِ في قَوْمِهِ

لا يَسْتَوي المَعْروفُ والمُنْكَرُ

١٠ قَوْمٌ إذا ماحارَبُوا صَبَرُوا (١)

وإنَّما يَقْدِرُ مَنْ يَصْبِرُ

١١ إنَّ بَني العَبّاسِ في مُشْرِفٍ

يَزِلُّ عَنْهُ الغُفُرُ الأحْمَرُ

١٢ لَهُ الفَعالُ ولَهُ الوالِدُ ال

أَكبرُ فَالأكْبَرُ فَالأكْبَرُ

---

(١) عروض هذا البيت (فَعِلن) والأعاريض الأخرى (فاعلن) ·

١٣ دانَ لـــهُ الرَّوْقَـــانِ مِنْ وائِـــلٍ
وقَبْـــلهُ دَانَتْ لـــهُ حِمْـــيَرُ

١٤ يَغْـــدو بِها قَرَمُ بَني هاشِـــمٍ
مُقَلَّصٌ ذي خُصَـــلٍ أشْقَـــرُ (١)

١٥ كأَنَّهُ مِنْ طـــولِ تَمْعَاجِـــهِ ،
والطَّعْنُ في منْحَـــرِهِ ، أَشْتَـــرُ

فروق الروايات :

(١) في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٧٩ : رادت به ريحانة صرصر ... وفي مجـــاز القرآن ٢ : ١٩٦ : أشاقك المنزل والمحضـــر ... ريحانة صرصر .

(٧) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٣ : ليتك لا تفنى .

الشروح :

(١) الريح الريدانة : الريح اللينة الهبوب ... الريـــح الصرصر : الريح الشديدة الباردة .

(٣) الأدحي : مبيض النعـــام ... الهجنع : العظيم الأقرع ، وقيل هو الطويل وقيل بل هو الذكر الطويل من النعام ... هدب : جمـــع هدبة وهي الشعرة النابتة عـــلى شفر العين ... أزعر : قليل الريش .

---

(٢) لعل رواية البيت هكذا :

يعدو بقرم من بني هاشم ... مقلص" ذو خصـــلٍ أشقر

(٤) موسومة : الأرض الموسومة هي الأرض التي أصابها الوسمي وهو مطر أول الربيع ، وسمي كذلك لأنه يسم الأرض بالنبات بعد مرور الخريف عليها •

(٦) الغصن الرؤود : أرخص مايكون من الأغصان وأرطبها ، والمقصود هنا اخضرار الأرض ونداوتها •

(٧) جعفر : هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله العباس وكان قد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور سنة ١٤٦ هـ (تاريخ الطبري ٩ : ٢٥٠ وما بعدها)

(١١) الغـُفـْر : بتسكين الفاء وقد حـُرّكت للشعر ، ولد الأُرويّة (أنثى الوعول) •

(١٣) الروقان : عن الجاحظ ـ (الحيوان ٧ : ٢٤٧) إنهما بكر وتغلب.

(١٤) القرم : السيد المعظم ، المـُقـَلـَّص : الفرس الطويل القوائم •

(١٥) الفرس الممعّج : الذي ينطلق في عدوه يميناً وشمالاً ، الأشتر : الذي انقلب جفن عينه من أسفل إلى أعلى •

تخريج الأبيات :

الأبيات (٢ ــ ٦) في الجمان في تشبيهات القرآن ص ٢٤٤ •
الأبيات (٧ ــ ١٠) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٣ •
البيتان (١١ ، ١٢) في شرح ديوان زهير ص ١١٥ •
البيتان (١٤ ، ١٥) في البرصان والعرجان ص ١٥٩ ، ٢٧١ •
البيت (١) في المنصف ٢ : ١٠ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٧٩ ومجاز القرآن ٢ : ١٩٦ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ٤ • وهو في شمس العلوم ٢ : ٢٩٥ لابن مناذر •

البيت (٤) في الغريب المصنف (تحت الطبع) ٠
البيت (٧) في طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٠٧ ٠
البيت (١٣) في الحيوان ٧ : ٢٤٧ ٠

(٣٤)

قال ابن ميادة يرد على معدان الطائي حين هجا القيسية وانتزعوا امرأته منه :

(الطويل)

١ عَلَيْكَ بِها مَعْنِيَّةً ذاتَ بُرْدَةٍ
شَكِيرُ أَعالي رَأْسِها مُتَطايِرُ

٢ لَها مِحْجَرانِ مِنْ جَرادٍ ومِحْجَرٌ
جَنَتْهُ مِنَ الكُرّاثِ خُضْرُ المَكاسِرِ

٣ أَلا لا أُبالي قَوْلَ مَعْدانَ بالخَنَى
إذا وسَجَتْ بي ذاتُ نِسْعَينِ ضامِرُ

الشروح :

(١) الشكير : من الشعر والنبات ما ينبت من الشعر بين الضفائر ٠
(٢) الكراث : ضرب من النبات ممتد ٠
(٣) وسجت الناقة : إذا سارت ، والوسج ضرب من سير الإبل ٠

النسعان : مثنى النسع : وهو سير مضفور يجعل زماماً للبعير .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ـــ ٣) في الجيم لأبي عمـــرو الشيباني ١ : ١٥٩
ولا يخفى ما في البيت الثاني من إقواء .

(٣٥)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ وقالَتْ : حَذارِ القَوْمَ إنَّ صُدورَهمْ
وعَيْنَيْ أبي حِقْـــداً علَيْكَ تَفورُ

٢ فَقُلْتُ لها : قَدْ يُؤخَذُ الظَبيُ غِرَّةً
وتُصْطـادُ شَاةُ الكَلْبِ وَهْوَ عَقورُ

. . . .

٣ إذا مُتُّ يا قَوْمي فَـــلا تَدْفِنُنَّني
فَأَبْغَضُ جـــيرانٍ إليَّ قُبُـــورُ

٤ ولكـــنْ دَعوني يا بَنيَّ تَعُشُّـــني
ثَعـــالبُ في أوْطَانِها ونُســـورُ

تخريج الأبيات :

البيتان (١ ، ٢) في الحماسة البصرية ١ : ٩٥ .
البيتان (٣ ، ٤) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٥ .

(٣٦)

وقال ابن ميادة عندما نُعيت إليه أم جَحْدَر :

(البسيط)

١ ما كُنتُ أحْسَبُ أنَّ القَوْمَ قد صَدَقوا
حَتّى نَعَاها لِيَ الرَّحْلِيُّ عَمّارُ

تخريج البيت :

البيت في الأغاني ٢ : ٧٠٨ ومختار الأغاني ٣ : ٥٦٧ .

(٣٧)

وقال :

(الكامل)

١ ورَجَعْتُ مِنْ بَعْدِ الشَّبابِ وعَصْرِهِ
شَيْخاً أزَبَّ كأنَّهُ نَسْرُ

تخريج البيت :

البيت في الحيوان ٦ : ٣٣٠ .

(٣٨)

وقـــال :

(الطويل)

١ يَدَاهُ : يَدٌ تَنْهَلُ بالخَيْرِ والنَّدى
وأُخْرى شَدِيدٌ بالأعادي ضَرِيرُها

٢ وناراهُ : نارٌ نارُ كُلِّ مُدَفَّعٍ
وأُخْرى يُصيبُ المُجْرِمينَ سَعيرُها

.. ..

٣ أَلَمْ تَرَ أنَّ الوَحْشَ يُخْدَعُ مَرَّةً
وَيُخْدَعُ أحْياناً فَيُصْطادُ نُورُها

٤ بَلى ، وضَواري الطَّيْرِ تُخْفِقُ مَرَّةً
وإنْ فَرِهَتْ عِقْبانُها ونُسورُها

فروق الروايات :

(١) في كتاب الأوائل ص ٣٢ : روي صدر البيت هكذا : وناراه نار زان كل مدفع ، وفي المحاضرات ١ : ٤٠٥ : وناراه نار يجلب الضيف ضوءها .

الشروح :

(١) الضرير : الشدة .

(٢) المدقَع : الفقير الذليل .

(٣) النور : جمع نَوارٍ وهي النُّفَرُ من الظباء والوحوش وغيرها .

تخريج الأبيات :

البيتان (١ ، ٢) في الحيوان ٥ : ١٣٣ وكتاب الأوائل ص ٣٢ .

البيتان (٣ ، ٤) في الحيوان ٦ : ٣٠٤ والمصايد والمطارد ص٤٨ .

البيت (٢) في المحاضرات ١ : ٤٠٥ .

(٣٩)

وقال أيضاً :

(المنسرح)

١ كانُوا بَعيداً فكُنْتُ آمُلُهُمْ
حَتّى إذا ما تَقارَبوا هَجَروا

٢ فالبُعْدُ مِنْهُمْ على رَجائِهِمُ
أنْفَعُ مِنْ قُرْبِهِم إذا هَجَروا (١)

تخريج البيتين :

البيتان في نهاية الأرب ٢ : ٢٥١ .

---

(١) في البيتين إيطاء وهو تكرار القافية لفظاً ومعنى .

(٤٠)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ نَعَمْ إنني مُهْدٍ ثَنَاءً ومِدْحَةً
كَبُرْدِ اليَماني يُرْبِحُ البَيْعَ تاجِرُهْ

... ...

٢ فَذُو العُشِّ والمَمْدُورُ أصْبَحَ قَاوِياً
تَمَشَّى به ظُلْمَانُهُ وَجَآذِرُهْ

الشروح :

(٢) ذو العش : قال البكري في معجم ما استعجم ص ٩٤٤ : وهو موضع في بلاد بني مرة ولم يحدده ... وقال ياقوت في معجم البلدان ٣ : ٦٨٠ : إنه من أودية العقيق من نواحي المدينة ... الممدور : قال ياقوت في معجمه ٤ : ٦٤١ : هو موقع في ديار غطفان . ولم يرد للممدور ذكر عند البكري وغيره .

تخريج البيتين :

البيت (١) في البيان والتبيين ١ : ٩٠ .

البيت (٢) في الأغاني ٢ : ٦٨٨ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤١ ومختار الأغاني ٣ : ٥٥٩ .

(٤١)

وقـــال :

(السريع)

١ فـكانَ يومــــذٍ لها أمْرهـــا

فروق الروايات :

(١) في المحتسب ١ : ٢٦٦ : لها حكمها ••• وفي الخصائص ٣ : ١٥٢ روي البيت : فكان لها يومذٍ أمرها ••• وقد جاء البيت شاهداً على حذف همزة (يومئذٍ) •

تخريج البيت :

البيت في الخصائص ٣ : ١٥٢ والمحتسب ١ : ٢٦٦ ، ٢ : ١٧٨ •

(٤٢)

وقال ابن ميادة بعد خروج أم جحدر مع زوجها إلى الشام :

(الطويل)

١ ألا حَيِّيا رَسْماً بِذي العُشِّ مُقْفِـــرا
وربْعاً بذي المَمْدورِ مُسْتَعْجِماً قَفْرا

٢ أضَرَّ بِهِ حَتّى تَنكَّــرَ عَهْــدَهُ
حَراجِفُ يَسْفِرْنَ الرغامَ بها سَفْرا

٣ فَذا العُشُّ أُسْقِيتَ الغَمامَ ولا يَزَلْ
تَرُودُ بِكَ الآجالُ مُغْلَوْلِباً نَضْرا

٤ فَأَعْجَبُ دارٍ دارُها غَيْرَ أنني
إذا ما أتَيْتُ الدّارَ تَرْجِعُني صِفْرا

٥ ألا لا تَعُدْ لي لَوْعَةٌ مِثْلُ لَوْعَتي
عليكِ بأَدْمى والهَوى يَرْجِعُ الذِّكْرا

٦ عَشِيَّةَ أَثْني بالرِّداءِ على الحَشى
كأنَّ الحَشى من دونِهِ أُسْعِرَتْ جَمْرا

٧ يَميلُ بِنا شَحْطُ النَّوى ثم نَلْتَقي
عِدادَ الثُّرَيَّا صادَفَتْ لَيْلَةً بَدْرا

٨ خَليلَيَّ مِنْ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَلِّغا
رَسائِلَ مِنّي لا تَزِيدُكُما وِقْرا

٩ وَمُرّا عَلى تَيْماءَ نَسْأَلْ يَهودَها
فإنَّ لَدى تَيْماءَ مِنْ رَكْبِها خُبْرا

١٠ وبالغَمْرِ قَدْ جازَتْ وجازَ مَطِيُّها
فأسْقى الغَوادي بَطْنَ نَيّانَ فالغَمْرا

١١ فَلَمّا رَأَتْ أنْ قَدْ قَرُبْنَ أباتِراً
عَوَاسِفُ سُهْبٌ تارِكاتٌ بِنا ثَجْرا

١٢ أثارَ لَها شَحْطُ الدِّيارِ وحَمْحَمَتْ
أُمُوراً وحاجاتٍ نَضيقُ بِها صَدْرا

١٣ إذا جاوَزَتْ بُصْرى تَقَطَّعَ وَصْلُها
وأغْلَقَ بَوّابانِ مِنْ دونِها قَصْرا

١٤ فَلا وَصْلَ إلا أنْ تُقارِبَ بَيْنَنا
قَلائِصُ يَجْسُرْنَ الفَلاةَ بِنا جَسْرا

١٥ غُرَيْرِيَّةُ الأنْسابِ أوْ ماطِلِيَّةٌ
تُنازِعُ أيْدي القَوْمِ ملوِيَّةً سُمْرا

١٦ إذا رَكَدتْ شَمْسُ النَّهارِ وَوَضَّعَتْ
طَنافِسَها وَلَيَّنَها الأعْيُنَ الخُزْرا

١٧ ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ إلى أمِّ جَحْدَرٍ
سَبيلٌ فَأمّا الصَّبْرُ عَنْها فَلا صَبْرا

١٨ وَلَوْ كانَ نَذْرٌ مُدْنِياً أُمَّ جَحْدَرٍ
إليَّ لَقَدْ أوْذَمْتُ في عُنُقي نَذْرا

١٩ ألا لا تَلِطّي السِّتْرَ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
كَفَى بِذُرا الأعْلامِ مِنْ دونِنا سِتْرا

٢٠ لعَمْري لئِنْ أمْسيتِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
نَأَيْتِ فَقَدْ أَبْلَيْتُ في طَلَبٍ عُذرا

٢١ وإنّي لأستَنْشِي الحَديثَ من اجْلِها
لأسْمَعَ عَنْها وهْيَ نازِحَةٌ ذِكْرا

٢٢ وإنّي لأسْتَحْيي مِنَ اللهِ أنْ أُرى
إذا غَدَرَ الخُلاّنُ أنْوي لَها غَدْرا

٢٣ تَفَاقَدَ قَوْمي إذْ يَبيعون مُهْجَتي
بِجارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

٢٤ ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ يَحُلَّنَّ أهْلُنا
وأهْلُكِ رَوْضاتٍ ببطنِ اللوى خُضْرا

٢٥ وهَلْ تَطْرُقَنَّ الريحُ تَدرجُ مَوْهِناً
بِرَيّاكِ تَعْرَوْري بِها الجَرَعَ العفْرا

٢٦ بِريحِ خُزامى الرَّمْلِ باتَ مُعانِقاً
فُروعَ الأقاحي تَنْضُبَ الطَّلَّ والقَطْرا

فروق الروايات :

(١) في معجم البلدان ٨ : ١٥٧ : بذي العش دارساً ... وفي فرحة الأديب ، الرقم ٢٦ : على المدور .

(٢) في كتاب الأمثال للضبي (تحت الطبع) : حراجيف تستفري الرغام ...

(٤) في المنازل والديار ص ٣٢٠ : إذا ما لقيت الدار ... وفي الأمالي

الشجرية ٢ : ٣٤٩ : فارقتها صفرا •

(٦) في الأغاني ٢ : ٦٨٩ روي البيت كالتالي :

عشيـــة ألوي بالرداء عـــــلى الحشا

كأنّ ردائي مُشْعَل" دونَه جَمْـــرا

وفي الأمالي الشجرية ٢ : ٣٤٩ : أشعرت جمرا ••• وفي معجم البلدان ٨ : ١٥٧ : من دونها أسعرت •••

(٨) في الأغاني ٢ : ٦٩٠ : خليلي من أبناء عذرة •••

(٩) في الأغاني ٢ : ٦٩٠ : ألما على تيماء •••

(١٠) في الأغاني ٢ : ٦٩٠ روي عجز البيت كالتالي :

عليه فسل عن ذاك نيان فالغمرا •

وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٩٧ روي عجز البيت :

فأهلك روضات ببطن اللوى خضرا •

وفي التاج ٩ : ٢٥٨ ، ١٠ : ٣٨٠ ومعجم البلدان ٨ : ٣٥٤ : وجاز حمولها ••• وفي معجم ما استعجم ١ : ٢٨٧ : بيان فالغمرا ، ثم قال هو موضع مجاور للغمر وأنشد البيت •

(١١) في معجم البلدان ٣ : ٩ : قَرُبْنَ أثابرا •

(١٢) في معجم البلدان ٣ : ٩ : شحط المزار وأجمعت •

(١٣) في الأغـاني ٢ : ٦٨٨ : روي صدر البيت كالتالي : إذا نزلت بصرى تراخى مزارها ••• وفي معجم البلدان ٢: ٢٠٨، والمشترك ص ٥٧ : إذا هبطت بصرى •••

(١٤) في معجم البلدان ٢ : ٢٠٨ : يحسرن المطي ••

(١٦) في فرحة الأديب الرقم ٢٦ روي روي صدر البيت كالتالي :

إذا الشمس دارت من مدار ووضعت ...

(١٧) في الأمالي الشجرية ١ : ٢٨٦ وفرائد القلائد ص ٧٢ وشرح التصريح ١ : ١٦٥ وكتاب سيبويه ١ : ١٩٣ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ١٠٦ والدرر الوامع ١ : ٧٤ وخزانة الأدب ١ : ٢١٧ : إلى أم معمر.. وفي شرح الشواهد للسيرافي ٢ : ٣٦٥: إلى أم معقل ...

وقد روي البيت في زهر الآداب٣ : ١١٧ والزهرة ص٢٧٨ هكذا:

ألا ليتني ألقاك يا أم جحدر قريباً فأما الصبر عنك فلا صبرا

(١٨) في فرحة الأديب الرقم ٢٦ : إليّ لقد أوجبت في عنقي ...

(١٩) في الزهرة ص ٢٧٨ : ألا لا تلظي ...

(٢٣) في الأغاني ٢ : ٦٨٩ والحماسة البصرية ٢ : ١١١ ومعجم البلدان ٨ : ١٥٧ : فبهرا لقومي... وفي اللسان ٥ : ١٤٩ والتاج٣ : ٦٢ : ألا يا لقومي ... وفي أمالي المرتضى ٢ : ٢١ : لحا الله قومي ...

(٢٥) في الأغاني ٢ : ٦٨٨ : فهل تأتيني الريح ... وفي زهر الآداب ٣ : ١٤٧ والزهرة ص ٢٧٨ : وهل تأتين الريح ... تعروني بها بلداً قفرا .

وفي معجم البلدان ٢ : ٢٠٨ : بها عقدا عفرا ... وفي زهر الآداب ٣ : ١١٧ برياك تعروري بنا بلداً قفرا ... وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٩٦ : بها دنفا ضرا .

(٢٦) في زهر الآداب ٣ : ١١٧ : تنهب الطل ... وفي الزهرة ص٢٧٨ : تهضب الطل .

الشروح :

(١) ذو العش وذو المدور (سبق التعريف بهما في هامش المقطوعة ٤)

المستعجم : الذي لا يرد جواباً ، ونقول استعجمت الدار عن جواب سائلها إذا لم تجبه •

قال امرؤ القيس :

صَمّ صداها وعفـا رسمها   واستعجمت عن منطق السائل

(٢) الحراجف : جمع حرجف وهي الريح الباردة ، وقال أبو حنيفة : إذا اشتدت الريح مع برد ويبس فهي حرجف ••• يسفرن : يقـال : سفرت الريح التراب تسفره سفراً ، كنسته ، وقيل : ذهبت به كل مذهب ••• الرغام : دقيق التراب وقيل هو الرمل المختلط بالتراب •

(٣) الآجال : جمع إجْل (بالكسر) وهو القطيـع من بقر الوحش والظباء ••• مغلولباً : يقال : اغلولب النبت إذا بلغ كل مبلغ والتف ، واغلولبت الأرض إذا التف عشبها •

(٧) عداد الثريا : قال صاحب اللسان (عدد) : تقول العرب ما يأتينا فلان إلاّ عِدادَ القمر الثريا ، وإلا قِرانَ القمر الثريا : أي : ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة •

(٨) الوقر بالكسر : ثقل يحمل على ظهر أو على رأس •

(٩) تيماء : قال البكري في معجم ما استعجم ١ : ٣٣٠ : مدينة لها سور وعلى شاطىء بحر طوله فرسخ وبها بحيرة يقال لها العقيرة ونهر يقال له نهر فيحاء وهي كثيرة النخل والتين والعنب وبها ناس كثير من بني جوين من طي وبني عمرو وغيرهم •

وقال ياقوت في معجم البلدان ١ : ٩٠٧ تيماء بالفتح والمد بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاجّ الشام ودمشق •

(١٠) الغوادي : جمع غاديّة وهي السحابة التي تنشأ فتمطر غدوة ، وقيل : هي السحابة التي تنشأ في الصباح •

الغمر : ربما المقصود هنا غمر جذيمة فقد قال ياقوت في معجم البلدان ٣ : ٨١٣ : غمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام وقد ذكر ياقوت أكثر من عشرة مواضع كلها تدعى (الغمر) وقد ضبطه بفتح أوله وسكون ثانيه • وقد نقل حمد الجاسر في كتابه (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ص ٢٨١) : « ••• ثم الغمر ، وهو جبل أحمر طويل لحي من بني أسد يقال لهم بنو مخاشن » ثم قال أيضاً في كتابه (في شمال غرب الجزيرة العربية ص ٥٧٠) تعليقاً على ما أورده ياقوت حول هذا الاسم : « ••• وأقول : الغمر من روافد وادي نيان وهنالك منهل يدعى الغمارية شمال تيماء » • ثم قال في هامش الصفحة ٥٧٢ : « الغمر واد فيه ثماد ماؤها قليل بين ثجر وتيماء » ••• نيان : (سبق التعريف به في هامش القصيدة ١) •

(١١) اباتر : قال البكري في معجم ما استعجم ١ : ٩٤ : أباتر موضع من ديار بني أسد قبل فلج • وقال ياقوت : هي أودية وهضبات بنجد • العواسف : جمع عسوف وهي التي تسير سيراً على غير هداية فتركب رأسها في السير فلا يثنيها شيء ••• السهب : الواسعة الخطو في سيرها •

ثجر : قال البكري ١ : ٣٣٦ : ثجر : اسم ماء لباهلة •

وقال حمد الجاسر في كتابه (في شمال غرب الجزيرة العربية ص ٤٩٢) نقلاً عن أبي علي الهجري : ثجر (بالفتح ثم السكون

وراء) من ديار بلقـــين من قضاعة ، وهي بئار كثـــيرة بين تيماء والشام .

(١٣) بصرى : مدينة بحوران وقال ياقوت ١ : ٦٥٤ : بصرى موضعان أحدهما بالشام من أعمال دمشق والآخر من قرى بغداد .

(١٤) قلائص : جمع قلوص وهي الناقة الفتية ، وقيل بل سميت قلوصاً لطول قوائمها ولم تجثم بعد . وقيل : القلوص : أول ما يركب من إناث الإبل .

جسَر المفازةَ يجسُرها : عبرها .

(١٥) غريرية : نسبة إلى الغُرَيْر ، وهو فحل من كرام الإبل وهو ترخيم تصغير أغر ... ماطِل : فحل من كرام الإبل أيضاً وله تنسب الإبل الماطلية .

(١٦) وضعت طنافسها : ظنتها .

(١٩) الأعلام : الجبال . وكل شيء بارز يستهدى به .

(٢٤) بطن اللوى : قال ياقوت ١ : ٦٦٧ نقلاً عن الأصمعي : هو واد ضخم إذا سال سال أياماً في بلاد أبي بكر بن كلاب صدره لهم وأسفله لبني الأضبط .

وقال الأصفهاني في صفة جزيرة العرب : بطن اللوى من بلاد أبي بكر بن كلاب صدره لهم وأسفله لبني الأضبط وأسفل من ذلك لفزارة ، وهو واد ضخم إذا سال سال أياماً .

(٢٥) الموهن : نحو من نصف الليـل ، وأوهن الرجل صار في ذلك الوقت ، ويقال : لقيته موهناً أي بعد وهن ... الجرع : الأرض

ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل هي الرملة السهلة المستوية...
العفر : التراب .

(٢٦) الخزامى : عشبة طويلة العيـدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الرائحة . الطل : المطر الصغار ... القطر : المطر الدائم .

تخريج الأبيات :

القصيدة ، عدا الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦) في فرحة الأديب الرقم ٢٦ .

الأبيات (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢) في الأغاني ٢ : ٦٩٣ — ٦٩٤ .

الأبيات (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) في المقاصد النحوية ١ : ٥٢٣ — ٥٢٤ .

الأبيات (١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥) في الأغاني ٢ : ٦٨٨ — ٦٨٩ .

الأبيات (١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥) في معجم البلدان (بصرى) ٢ : ٢٠٨ .

الأبيات (٤ ، ٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢) في الأمالي الشجريـة ٢ : ٣٤٩ — ٣٥٠ .

الأبيات (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٤) في الأغاني ٢ : ٦٩٠ .

الأبيات (١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) في زهر الآداب ٣ : ١١٧ .

الأبيات (٧ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣) في الحماسة البصرية ٢ : ١١١ .

الأبيات (١ ، ٤ ، ٦ ، ٢٣) في معجم البلدان (الممدور) ٨ : ١٥٧ .

الأبيات (١٦ ، ١٧ ، ٢٤) في الأغاني ٢ : ٧٠٥ .

الأبيات (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) في معجم البلدان (ثجر) ٣ : ٩ .
الأبيات (٤، ٦، ٨، ١٧، ٢١) في المنازل والديار ص ٣٢٠
وقد نسبها ابن منقذ إلى الأحوص الأنصاري وهو وهم .
الأبيات (١٧، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦) في الزهرة ص ٢٧٨ .
الأبيات (٩، ١٠، ١٧، ٢٥) في شرح شواهد المغني للسيوطي
ص ٢٩٦ ــ ٢٩٧ .
البيتان (٥، ٦) في الأغاني ٢ : ٦٨٩ .
البيتان (٢٠، ٢٣) في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي، ١ : ٢١٠ .
البيت (٢) في كتاب الأمثال للضبي (تحت الطبع) .
البيت (١٠) في التاج (نون) ٩ : ٣٥٨ (نهى) ١٠ : ٤٨٠
ومعجم ما استعجم ص ٢٨٧ ومعجم البلدان (نيان) ٨ : ٣٥٤ .
البيت (١٣) في المشترك ص ٥٧ .
البيت (١٤) في أساس البلاغة (جسر) والفائق في غريب
الحديث ١ : ١٩٥ بنسبته إلى ذي الرمة وعنهما في ملحق ديوان
ذي الرمة ص ٦٦٦ .
البيت (١٧) في خزانة الأدب ١ : ٢١٧ وشرح التصريح ١ : ١٦٥
وفرائد القلائد ص ٧٢ والدرر اللوامع ١ : ٧٤ .
وهو في كتاب سيبويه ١ : ١٩٣ والأمالي الشجرية ١ : ٢٨٦
وشرح الشواهد للسيرافي ٢ : ٣٦٥ بلا نسبة .
وعجز البيت فقط في همع الهوامع ١ : ٩٨ .
البيت (٢٣) في اللسان (فقد) ٤ : ٣٣٥ (بهر) ٥ : ١٤٨، ١٤٩
والتاج (فقد) ٢ : ٤٥٤ (بهر) ٣ : ٦٢ والصحاح (فقد)، (بهر)
وأمالي المرتضى ٢ : ٢١ وشرح الشواهد للسيرافي ٢ : ٢٧٥، ٣٢١
والمخصص ١٢ : ١٨٤ وإصلاح المنطق ص ١٣٠ وأساس البلاغة

(بهر) والإنصاف في مسائل الخلاف ١ : ١٥٠ وطراز المجالس ص ٦٦ وكتاب سيبويه ١ : ١٥٧ والبيت في شمس العلوم ١ : ١٩١ بلا نسبة .

وهو في الكامل ١ : ٣٨٥ وقد نسبه المبرد إلى ابن مفرغ .

البيت (٢٤) في معجم البلدان (بطن اللوى) ٢ : ٢٢٠ .

(٤٣)

وقال من قصيدة يهجو بها عُلَّفة بن عَقيل :

(الطويل)

١ ألا رُبَّ خَمَّارٍ طَرَقْتُ بِسُدْفَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ مُرْتاداً لندماني الخَمْرا

٢ فأنْهَلْتُهُ خَمْراً وأحْلِفُ إنَّها
طِلاءٌ حَلالٌ كَي يُحَمِّلني الوِزْرا

. . . .

٣ أَعُلَّفَ إنَّ الصَّقْرَ لَيْسَ بِمُدْلِجٍ
ولكنَّهُ باللَّيْلِ مُتَّخِذٌ وَكْرا

٤ ومُفْتَرِشٌ بِيْنَ الجَناحَيْنِ سَلْحَهُ
إذا الليلُ ألْقى فَوْقَ خُرْطومِهِ كِسْرا

٥ فإنْ يكُ صَقْراً بَعْدَ لَيْلةِ أمِّهِ
ولَيْلةِ جَحّافٍ فأُفٌّ لَهُ صَقْرا

٦ تَشُدُّ بِكَفّيْها على جِذْلِ أيْرِهِ
إذا هي خافَتْ مِنْ مَطِيَّتِها نَفْرا

الشروح :

(١) السدفة : الظلمة .

(٤) الخرطوم من ذي الجناح : المنقار ... كِسراً : الكِسر في الأصل الشقة السفلى من الخباء . ويراد هنا أن الليل غطاه وستره ... مفترش : باسط . السلح : مارق من البطن .

(٥) ليلة جَحّاف : إشارة من الشاعر هنا إلى أن أم عَلْقَمَة بن عقيل كانت من بني أنمار وكان أبوه عقيل قد ضربها فأرسلت إلى رجل من بني قتّال يقال له جحّاف فأتاها ليلاً فاحتملها على جمل وذهب بها (وهناك رواية أخرى انظرها في الأغاني ٢ : ٧٠٧) .

تخريج الأبيات :

الأبيات (٣ — ٦) في الأغاني ٢ : ٧٠٦ — ٧٠٧ ومختار الأغاني ٣ : ٥٦٦ .

البيتان (١ ، ٢) في البيان والتبيين ٢ : ١٤٩ .

(٤٤)

وقال أيضاً :

(البسيط)

١ أهْدَيْتُ للخُضْرِ إذْ خَفَّتْ بعولهُمُ
تسعينَ باباً وعيراً تَحْمِلُ الضُمُرا

تخريج البيت :

البيت في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٩ .

(٤٥)

وقال ابن ميادة يشبب بزينب بنت مالك إحدى نساء بني حُمَيْس ابن عامر :

(الطويل)

١ ألمّا فزورا اليَوْمَ خَيْرَ مَزارِ
... ...
... ...

٢ نَظَرْنا فَهاجَتْنا على الشَّوْقِ والهَوى
لزَيْنَبَ نارٌ أُوقِدَتْ بجُبارِ

٣ كأنَّ سَناها لاحَ لي مِنْ خَصاصةٍ
على غَيْرِ قَصْدٍ والمَطِيُّ سَواري

٤ حُمَيْسِيَّةٌ بالرَّمْلَتَيْنِ مَحَلُّهَا
تَمُدُّ بِحِلْفٍ بَيْنَنَا وجِوارِ

٥ تُجاوِرُ مِنْ سَهْمِ بن مُرَّةِ نِسْوَةً
بِمُجْتَمَعِ النقبيْنِ غَيْرَ عَوارِي

٦ نَواعِمَ أبْكاراً كأنَّ عُيونَهَا
عُيونُ ظِباءٍ أو عُيونُ صِوارِ

٧ كأنّا نَراهَا وهْيَ منّا قَريبَةٌ
عَلى مَتْنِ عَصْماءِ اليَدَيْنِ نَوارِ

٨ تَتَبَّعُ مِنْ حِجْرٍ ذُرا مُتَمَنِّعٍ
لَها مَعْقِلٌ في رَأسِ كُلِّ طَمارِ

٩ يَدورُ بِها ذُو أَسْهُمٍ لا يَنالُها
وذو كَلَباتٍ كالقِسِيِّ ضَواري

١٠ كأنَّ عَلى المتنينِ مِنْهَا وَدِيَّةً
سَقَتْهَا السَّواقي مِنْ وَدِيٍّ دَوارِ

١١ يَظَلُّ سَحيقُ المِسْكِ يَقْطُرُ حَوْلَها
إذا الماشِطاتُ احْتَفَنْهُ بِمَداري

١٢ وما رَوْضَةٌ خَضْراءُ يضرِبُها النَّدى
بِها قُنَّةٌ مِنْ حَنْوَةٍ وعَرارِ

١٣ بأطْيَبَ مِنْ ريحِ القرَنْفُلِ ساطِعاً
بِما التَفَّ مِنْ دِرْعٍ لَها وخمارِ

١٤ وما ظَبْيَةٌ ساقَتْ لَها الرّيحُ نَغْمَةً
عَلى غَفْلَةٍ فاسْتَمْتَعَتْ لِخُوارِ

١٥ بأحسنَ منها يومَ قامت فأتلعتْ
على شَرَكٍ من رَوْعَةٍ ونِفارِ

١٦ فلَيْتَكِ يا حَسْناءُ يا ابْنَةَ مالِكٍ
يَبيعُ لَنا مِنْكِ المَوَدَّةَ شاري

. . . .

١٧ سَفَيْنَ تُرابَ الأرْضِ حتى أَبَدْنَهُ
وَواجَهْنَ تُرْساً مِنْ مُتونِ صَحاري

فروق الروايات :

(٢) في مختار الأغاني ٣ : ٥٧٦ : على الشوق نظرة .
(١٢) في زهر الآداب ٣ : ١١٨ روي البيت كالتالي :

وما روضة بات الربيع يجودها عــلى ما بها من حنوة وعــرار

(١٣) في زهر الآداب ٣ : ١١٨ : القرنفل موهنا .

الشروح :

(٢) زينب : هي زينب بنت مالك إحدى نساء بني حُمَيْس بن عامر

وكانوا حلفاء لبني سهم بن مرة... جُبار : قال ياقوت في معجمه ٢ : ١٥ : جبار بالضم ماء لبني حُمَيْس بن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفَيْد .

(٣) الخصاصة : الخلل والثَّقب الصغير .

(٤) الرملتان : لم أجد مكاناً بهذا الاسم فيما اطلعت عليه من كتب الأماكن والبلدان .

(٥) غير عواري : أي لسن معابات بشيء والعَوار : العيب .

(٦) الصوار هنا : القطيع من البقر ويطلق أيضاً على وعاء المسك .

(٧) العصماء : من الخيل التي يكون البياض بيديها دون رجليها ... النَّوار : النَّفور .

(٨) حجر : اسم لمواضع منها جبل في بلاد غطفان . وقال البكري ٢ : ٤٢٦ : الحِجر بلد ثمود بين الحجاز والشام ... الطمار : اسم المكان المرتفع .

(١٠) ودية : واحدة الوَديّ . وهو فسيل النخل وصغاره . وهي هنا كناية عن الضفيرة من الشعر .

(١٢) القنة : الجبل الصغير ... الحنوة : نبات سُهلي طيب الريح وقيل هي عشبة وضيئة ذات نور أحمر ولها قضب وورق ، طيبة الريح تميل إلى القصر والجعودة . وقال أبو حنيفة : الحنوة الريحانة ، وقال أيضاً من العشب الحنوة وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة . العرار : نبت طيب الريح وقال الجوهري : العرار نبت جعد له فقاحة صفراء تنبت أيام الربيع .

(١٤) الخوار : صوت البقر والظباء .

(١٥) أتلعت : مدت عنقها متطاولة ... الشرك : حبالة الصائد .

(١٧) الترس من الأرض : القاع الأملس المستدير •

تخريج الأبيات :

الأبيات (٢ ــ ١٦) في الأغاني ٢ : ٧٣٤ •
الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤) في معجم البلدان (جبار) ٣ : ٤٤ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٦ •
البيتان (١٢ ، ١٣) في زهر الآداب ٣ : ١١٨ •
صدر البيت (١) في الأغاني ٢ : ٧٣٧ ولم أقف على عجزه فيما اطلعت عليه من المصادر •
البيت (١٧) في أساس البلاغة (ترس) والتاج (ترس) ٤ : ١١٥ •

(٤٦)

وقال ابن ميادة أيضاً :

(الطويل)

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصارديَّةَ جاوَرَتْ
لياليَ بالمَمْدُورِ غيرَ كثيرِ

٢ ثَلاثاً فلمّا أنْ أصابتْ فُؤادَه
بسَهْمَيْنِ مِنْ كُحْلٍ دَعَتْ بِهَجيرِ

٣ بأَحْمَرَ ذَيّالِ العَسيبِ مفرَّجٍ
كأنَّ على ذِفْراهُ نَضْخَ عَبيرِ

٤ حَلَفْتُ بِرَبِّ الراقِصاتِ إلى مِنىً
زَفيفَ القَطا يَقْطَعْنَ بَطْنَ هَبيرِ

٥ لَقَدْ كانَ حُبُّ الصارِدِيَّةِ بَعْدَما
عَلا في سَوادِ الرأسِ نَبْذُ قَتيرِ

٦ يكونُ سَفاهاً أو يكونُ ضَمانَةً
على ما مَضى مِنْ نِعْمَةٍ وعُصُورِ

٧ عَدِمْتُ الهوى لا يَبْرَحُ الدهرَ مُقْصِداً
لِقَلْبي بِسَهْمٍ في الفُؤادِ طَريرِ

٨ وقَدْ كانَ قَلْبي ماتَ لِلحُبِّ مَوْتَةً
فَقَدْ هَمَّ قَلْبي بعدها بِنُشُورِ

٩ جَلَتْ إذْ جَلَتْ عن أهْلِ نَجْدٍ حَميدةً
جَلاءَ غَنِيٍّ لا جَلاءَ فَقيرِ

١٠ وقالتْ وما زادَتْ على أنْ تَبَسَّمَتْ
عَذِيرَكَ مِن ذِي شَيْبَةٍ وعَذِيرِي

فروق الروايات :

(٢) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٣٠ : بسهمين من لغب •
(٣) في الأغاني ٢ : ٦٩٥ روي صدر البيت هكذا :
بأصهب يرمي للزمام برأسه •

الشروح :

(١) الصاردية : نسبة إلى بني الصارد وهم حي من بني مرة بن عوف

ابن غطفان... المدور (سبق التعريف به في هامش المقطوعة٤٠).

(٣) الذيال : طويل الذيل ... العسيب : عظم الذنب ، وقيل منبت الشعر منه . المفرج : ما بان مرفقه من إبطه ... الذفرى : الموضع الذي يعرق منه البعير خلف الأذن .

(٤) الراقصات: جمع راقصة وهي من الإبل التي تسير خبباً في سيرها. الزفيف : سرعة المشي مع تقارب الخطو ... هبير : لم أجد (هبير) في كتب الأماكن والبلدان والذي وجدته (الهبير) وقد قال عنه ياقوت في معجمه ٤ : ٩٥١ : هو رمل زرود في طريق مكة.

(٥) القتير : المشيب . وأصل القتير رؤوس مسامير حلق الـدروع تلوح فيها . وقد شبه بها الشيب إذا نقب في سواد الشعر . ونبذ القتير : الشيء القليل منه ، يقال في اللحية نبذ من الشيب ، أي قليل منه .

(٦) السفاه : خفة الحلم ، وقيل نقيض الحلم ... الضمانة : البلاء .

(٧) مقصداً : مصيباً قاتلاً ... السهم الطرير : السهم المحدد .

(٨) نشور : يقال نشر الميت ينشر نشوراً ، إذا عاش بعد الموت .

(١٠) عذيرك : يقال : « عذيرَك من فلان » بالنصب أي هات من يعذرك منه إذا جازيته بصنعه .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٩) في الأغاني ٢ : ٦٩٧ و ٦٩٨ والتاريخ الكبير ٥ : ٣٣٠ .

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) في الأغاني ٢ : ٦٩٥ .

(٤٧)

وقال ابن ميادة أيضاً :

(الطويل)

١ قَعَدْتُ على السِّعْلاةِ تَنْفُضُ مِسْحَها
وتَجْذِبُ مثلَ الأَيْمِ في بُرَةِ الصُّفْرِ

٢ تُيَمِّمُ خَيْرَ الناسِ ماءً وحاضِراً
وتَحْمِلُ حاجاتٍ تَضَمَّنَها صَدْري

٣ فإنّي على رَغْمِ الأعادي لقائلٌ
وَجَدْتُ خِيارَ النّاسِ حَيَّ بني بَدْرِ

٤ لهم حاضِرٌ بالهَجْمِ لمْ أرَ مثلهم
من الناس حيّاً أهْلَ بَدْوٍ ولا حَضْرِ

٥ وخَيْرُ مَعَدٍّ مَجْلِساً مَجْلِسٌ لهمْ
يَفيءُ عليهِ الظلُّ مِنْ جانِبِ القَصْرِ

٦ أَخُصُّ بها رَوْقَيْ عُيَيْنَةَ إنّهُ
كَذاكَ ضحاحُ الماءِ يأوي إلى الغَمْرِ

٧ فأنْتُمْ أَحَقُّ الناسِ أنْ تَتَخَيَّروا الْـ
مياهَ وأنْ تَرْعَوْا ذُرَى البلدِ القَفْرِ

. . . .

٨ لَقَدْ سَبَقَتْ بالمُخْزِياتِ مُحارِبٌ
وفازَتْ بخَتَّلاتٍ على قَوْمِها عَشْرِ

٩ فمِنْهُنَّ أنْ لم تَعْقِروا ذاتَ ذِرْوَةٍ
لحَقٍّ إذا ما احْتِيجَ يَوْماً إلى العَقْرِ

١٠ ومِنْهُنَّ أنْ لَمْ تَمْسَحوا عَرَبيَّةً
مِنَ الخَيْلِ يوماً تَحْتَ جُلٍّ على مُهْرِ

١١ ومِنْهُنَّ أنْ لَمْ تَضْرِبوا بِسيوفِكُمْ
جَماجِمَ إلاّ فَيْشَلَ القُرَّحِ الحُمْرِ

١٢ ومِنْهُنَّ أنْ كانتْ شُيوخُ مُحارِبٍ
كما قَدْ علمتُمْ لا تَريشُ ولا تَبْري

١٣ ومِنْهُنّ أخْزى سوءَةٍ لَوْ ذَكَرْتُها
لَكُنْتُمْ عَبيداً تَخْدُمونَ بني وَبْرِ

١٤ ومِنْهُنَّ أنَّ الضَّأْنَ كانتْ نساءَكُمْ
إذا اخْضَرَّ أطرافُ الثُّمامِ من القَطْرِ

١٥ ومِنْهُنَّ أنْ كانتْ عَجوزُ مُحاربٍ
تُريغُ الصِّبا تَحْتَ الصَّفيحِ منَ القَبْرِ

١٦ ومِنْهنَّ أنْ لوْ كانَ في البَحْرِ بَعْضُكُمْ
لخبَّثَ ضاحي جِلْدِهِ حَوْمَةَ البَحْرِ

١٧ إذا حَلَّ جارٌ جانباً في مُحارِبٍ
وجَسْرٍ فلا يُبْشِرِ بعزٍّ ولا نَصْرِ

١٨ فَدَفْعُهُما عَنْهُ إذا ما تَحَدَّبا
وجَدّا كَدَفْعِ الاسْكَتَيْنِ عنِ البظْرِ

... ...

١٩ تَمَنّى اليَمَاني أنْ يُفارقَ رَأسَهُ
فَفارَقَهُ في غَيْرِ حَمْدٍ ولا شُكْرِ

... ...

٢٠ وعِنْدَ الفَزارِيِّ العراقيِّ عارِضٌ
كأنَّ عُيونَ القومِ في نَبْضَةِ الجَمْرِ

فروق الروايات :

(١) في الحيوان ٤ : ٢٤٢ : الأيم في بلد قفر .
(٢) في الحيوان ٤ : ٢٤٢ : خير الناس من آل حاضر .
(١٧) في فرحه الأديب الرقم ٢٦ : وعبس فلا يبشر بعز .
(١٨) في فرحة الأديب الرقم ٢٦ : دفاعهما عنه إذا ما تجمعوا ... وجداً كدفع ..

الشروح :

(١) السعلاة : في الأصل الغول ، وقيل هي ساحرة الجن ، وقيل إذا كانت المرأة قبيحة سيئة الخلق شبهت بالسعلاة ، وقيل : هي

الأنثى من الغيلان وهي هنا اسم ناقة ابن ميادة ... المسح : الكساء من الشعر . الأيم : الحية ... البُرَةُ : حلقة من الصفر أو غيره تجعل في لحم أنف البعير .

(٢) الحاضر : الحي العظيم أو القوم .

(٤) الهجم : قال ياقوت في معجم البلدان ٤ : ٩٥٤ : قال ابن الأعرابي في نوادره : الهجم ، ماء لبني فزارة قديم مما حفرته عاد .

(٦) عيينة : المقصود هنا أبان بن سعيد بن عيينة بن حصن كما ذكر صاحب الأغاني : ضحاح : لم توجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا وإنما الموجود ضحضح وضحضاح ، ولعله (ضِحال الماء تأوي) جمع ضَحْل وهو الماء القليل... الغمر: الماء الكثير.

(١٤) الثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حُشِيَ به وسُدَّ به خَصاص البيوت .

(١٧) جسر : رهط من بني محارب بن خصفة (المعارف ص ٨٥) .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٧) في الأغاني ٢ : ٧٥٣ ــ ٧٥٤ .

الأبيات (٨ ــ ١٦) في الأغاني ٢ : ٧١٧ ــ ٧١٨ .

البيتان (١ ، ٢) في الحيوان ٤ : ٢٤٢ .

البيتان (١٧ ، ١٨) في الحماسة الشجرية ١ : ٤٥٥ وهما في فرحة الأديب الرقم ٥٦ بلا نسبة .

البيت (١٩) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٥ .

البيت (٢٠) في الحيوان ٤ : ٢٤٣ .

(٤٨)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ ألا يا لَقَوْمي لِلهَوى والتذكُّرِ
وعينٍ قَذَى إنْسانِها أُمُّ جَحْدَرِ

٢ فلم ترَ عَيْني مثلَ قلبي لمْ يَطِرْ
ولا كَضُلوعٍ فَوْقَهُ لم تُكَسَّرِ

. . . .

٣ أطاعَ لَها نَبْتُ الخُزامى وجادَها
بأوْطانِها غُرُّ السَّحابِ المُنَحَّرِ

. . . .

٤ وإنِّي مِنْ قَيْسٍ وقَيْسٌ هُمُ الذُّرى
إذا رَكِبَتْ فُرْسانُها في السَّنَوَّرِ

٥ جُيوشُ أميرِ المؤمنين التي بها
يُقَوِّم رأسَ المَرْزُبان المُسَوَّرِ

. . . .

٦ لَقَدْ زادَني ظَنّاً بِنَفْسِيَ أنَّني
إذا قيلَ أيْنَ الرأسُ لَمْ أتأخَّرِ

الشروح :

(٣) الخزامى : عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج ••• المنحر : يقال انتحر السحاب انبعق بالمطر •

(٤) السنور : كل سلاح من حديد •

(٥) المُسَوَّر: يقال ملك مُسَوَّر أي مُسَوَّد" في ملكه مُمَلَّك•

تخريج الأبيات :

البيتان (١ ، ٢) في الأغاني ٢ : ٦٩٨ والزهرة ص ٢٧٥ •

البيتان (٤ ، ٥) في أساس البلاغة (سور) •

البيت (٣) في أساس البلاغة (نحر) •

البيت (٦) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٧ •

(٤٩)

قال ابن ميادة يهجو عقبة بن كعب بن زهير :

(الكامل)

١ ولَقَدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ صادِقاً
لولا قرابةُ نِسْوَةٍ بالحاجِرِ

٢ لَكَسَوْتُ عُقْبَةَ كُسْوَةً مَشْهورَةً
تَرِدُ المَناهِلَ مِنْ كَلامٍ عائِرِ

فروق الروايات :

(٢،١) في معجم ما استعجم ٤١٦ : إني حلفت... لولا الحياء ونسوة...

عُقْبَةَ حَلَّةً ... ترد المدائن ...

الشروح :

(١) الحاجر : قال البكري في معجمه ١ : ٤١٦ : حاجر بالراء المهملة على بناء فاعل موضع في ديار بني تميم ... ويدل على أن (حاجر) لمزينة قول ابن ميادة لعقبة بن كعب بن زهير :

ولقد حلفت ... (البيتان)

وقال الأصفهاني في كتابه بلاد العرب ص ٢٣٩ : « ... والحاجر ماء لبني سلمة بن قشير » .

ثم قال في الصفحة ٢٤٣ : « والحاجر قرية وسوق : وهو ماء لبني أبي سلمى وهو على طريق الكوفة إلى مكة » .

وقد جاء في هامش الصفحة ٢٤٣ من كتاب بلاد العرب عن المحققين (حمد الجاسر والدكتور صالح العلي) قولهما : « هذا هو حاجر المحجة ، طريق الحج الكوفي ، ويقصد بآل أبي سلمى بن زهير الشاعر المزني فقد أقام بنوه في أخوالهم بني عبد الله بن غطفان فسكنوا في بلادهم . والحاجر كان لفزارة كما يفهم من قول عمر ابن الخطاب لما طعنه أبو لؤلؤة : « ان في الحاجر لرأياً » وذلك أن عيينة بن حصن كان قد أشار عليه بإخراج الموالي من المدينة » .

(٢) عائر : سائر ... يقال قصيدة عائرة أي سائرة .

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٦٨٦ ومعجم ما استعجم ص ٤١٦ .

(٥٠)

وقـــال :

(الوافر)

١ ستأتينـــا حُسَيْنَةُ حَيْـــثُ شِئْنـــا
وإنْ رَغِمَـــتْ أُنوفُ بني يَســـارِ

٢ لَقَـــدْ ظَلَّتْ تُعَاوِنُني عليهـــمْ
صَمُوتُ الحِجْـــلِ كاظِمَةُ السِّوارِ

٣ وقَدْ غادَرْتُ عيسى وَهْوَ كَلْـــبٌ
يُقَطِّـــعُ سَلْحَهُ خَلْفَ الجِـــدارِ

الشروح :

(١) حسينة : هي حسينة اليسارية من آل يسار مولى عثمان بن عفان وكانوا يسكنون تيماء .

(٢) صموت الحجل كاظمة السوار : من كظم أي صمت والسوار من حلي اليدين ، والمعنى أن خلخالها وسوارها لا يسمع لهما

صوت لامتلائهما بعصمهما وساقها .

(٣) عيسى : زوج حسينة وهو عيسى بن إبراهيم بن يسار كما جاء في الأغاني .

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٧٤٣ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤٥ ــ ٤٦ .

(٥١)

قال ابن ميادة يهجو سنان بن جابر :

(الطويل)

١ لَقَدْ طالما عَلَّلْتَ حُجْراً وأهلَهُ
بأعراضِ قَيْسٍ يا سنانُ بنَ جابرِ

٢ أأهْجُو قُرَيْشاً ثم تكْرَهُ ريبتي
ويَسْرِقُني عِرْضي حُمَيْسُ بنُ عامرِ

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٧٣٢ .

(٥٢)

وقال :

(البسيط)

١ يا رُبَّ خالٍ لأُمٍّ غيرِ مُؤْتَشِبِ
لا يَشْرَبُ الخَمْرَ إلاّ في القَواريرِ

٢ لا يَقْتَني الضَّأنَ إلاّ أنْ يَذْبَحَها
ولا يَروحُ مَعَ الأقْوامِ في العِيرِ

الشروح :

(١) المؤتشب : المخلوط غير الصريح في نسبه .

تخريج البيتين :

البيتان في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٨ .

(٥٣)

وقال يفتخر :

(الرجز)

١ أنا ابْنُ مبادةَ عَقَّارُ الجُزُرْ
٢ كلِّ صَفِيٍّ ذاتِ نابٍ مُنْفَطِرْ

الشرح :

(٢) الناقة الصفي : الناقة الحلوب .

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٧١٣ .

حرف الزاي

(٥٤)

قال ابن ميادة :

(الرجز)

١ فاتَّهُ يَوْمُ قَرِيضٍ وَرَجَزْ

٢ مَنْ كانَ منكم ناكِزاً فقد نكَزْ

٣ وبَيَّنَ الطِّرْفُ النَّجيبُ فَبَرَزْ

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٧٠٤ ومختار الأغاني ٣ : ٥٦٦ .

حرف السين

(٥٥)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ أهاجَ لكَ الشَّوْقَ الطلولُ الدَّوارِسُ
عَفَاهُنَّ سَفْسَافٌ من التُّرْبِ يابِسُ

٢ منازلُ أسْقاهُنَّ غادٍ ورائِحٌ
وَسارٍ سَرَى مِنْ آخرِ الليلِ راجِسُ

٣ كـــأنَّ وميضَ البَرْقِ في حُجُراتِهِ
مَصابيـــحُ رُهْبانٍ سَقاهُنَّ قابِسُ
٤ وآخرُ عَهْدِ الوَصْلِ مِنْ أمِّ جَحْدَرٍ
بذي العُشِّ إذْ رُدَّتْ عليها العَرامِسُ
٥ عَـــرَامِسُ ما ينْطِقْنَ إلاّ تبغمـــاً
إذا أُلْقِيَتْ تَحْتَ الرِّجالِ الطَّنافِسُ
٦ وإنّي لأنْ ألقـــاكِ يا أمَّ جَحْـــدَرٍ
ويَحْتَـــلَّ أهْـــلانا جَميعـــاً لآيسُ
٧ ومِنْ أجْلِهـــا كلفتُها النَّصَّ والسُّرى
وأشْعَثُ قَـــدْ نَبَّهْتهُ وهو ناعسُ
٨ بذكراكِ حَتّى طارَ عَنْ رأسِهِ الكَرى
كَما طـــارَ فَرْخُ البانـــةِ المُتَمايسُ
٩ ونَحْنُ قَتَلْنا الأصْبَغَـــيْنِ كِلَيْهما
ونَحْنُ حَمَلْنا الألفَ إذْ هاجَ داحِسُ
١٠ ونَحْنُ قَتَلْنا ابْنَ الشَّريدِ فأصْبَحَتْ
عَذَايِـــرُهُ تَعْفو عَلَيْها الرَّوامسُ

. . . .

١١ مَوانِعُ لا يُعْطِـــينَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
وهُنَّ دَوانٍ في الحَـــديثِ أوانِـــسُ

١٢ وَيَكْرَهْنَ أنْ يَسْمَعْنَ في اللهوِ رِيبَةً
كما كَرِهَتْ صَوْتَ اللجامِ الشَّوامِسُ

فروق الروايات :

(٤) في معجم البلدان ٦ : ١٨٠ : وآخر عهد العين .

الشروح :

(١) السفساف : ما دق من التراب .
(٢) الراجس : اسم فاعل من رجس (بفتح الجيم) ، والارتجاس : هو صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد ... الخ .
(٣) القابس : اسم فاعل من قبس وهو هنا كناية عن الراهب الموكل بإشعال النار والشموع في أديار الرهبان .
(٤) العرامس : جمع عرمس وهو في الأصل الصخرة الكبيرة وقد شبهت بها الناقة الصلبة الشديدة ، وقيل العرامس من الإبل الأدبية اللطيفة القياد .
(٧) نص الدابة : رفعها في السير ... السرى : سير الليل كله .
(٩) الأصبغان : خالد بن جعفر بن كلاب وابن النعمان بن المنذر اللذان قتلهما الحارث بن ظالم المري . (انظر جنى الجنتين ص ٢٠ والمثنى ص ٥٠) .
(١٠) ابن الشريد : هو معاوية بن عمرو بن الحارث أخو الخنساء وكان قد غزا بني مرة ومعه خفاف بن ندبة الشاعر فاعتوره هاشم ودريد ابنا حرملة المري وقتلاه (انظر الخبر مفصلاً في الأغاني ١٥:

٥٣٧٣) ••• الروامس : الطير الذي يطير بالليل ، وقيل بل هو كل دابة تخرج بالليل •

(١٢) الشوامس : النفور من الدواب •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ؛ ١٠) في مسالك الأبصار الجزء ٩ ، القسم ١ ص ٩١ •

الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦) في معجم البلدان (العش) ٦ : ١٨٠ والمغانم المطابة ص ٢٦٣ •

البيتان (١١ ، ١٢) في المستطرف ٢ : ١٨٤ وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٢٥ وربيع الأبرار الورقة ٢٥١أ •

البيت (٩) في المثنى ٥٠ وجنى الجنتين ص ٢٠ •

(٥٦)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ يَقولونَ حُجَّ البيتَ واجْتَنِبِ الصِّبا
وصِلِّ الضُّحى والْبَسْ طوالَ القَلانسِ

٢ وكَيْفَ يَحُجُّ البَيْتَ مَنْ في فُؤادِهِ
لِحُبِّ الغَواني البيضِ أكْبَرُ هاجِسِ

٣ أحبُّ الغَواني الفاركاتِ بعولَهـا
وإنْ كُنَّ لا يَمْنَعْنَ راحةَ لامِسِ

الشروح :

(٣) الفاركات : جمع فاركة وهي المرأة التي تبغض زوجها .

تخريج الأبيات :

الأبيات في الحماسة البصرية ٢ : ١٨٢ ، وعيون التواريخ ـ حوادث ١٣٩ .

حرف الصاد

(٥٧)

وقال ابن ميادة :

(الطويل)

١ عَطاؤكمُ قَبْصٌ ويَحْفِنُ غَيْرُكُمْ
ولَلْحَفْنُ أغْنى لِلفَقيرِ مِنَ القَبْصِ

تخريج البيت :

البيت في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٩٣ .

حرف العين

(٥٨)

وقال ابن ميادة يشبب بامرأة من بني جعفر بن كلاب يقال لها أم البَخْتَرِيّ:

(الطويل)

١ أرِقْتُ لِبَرْقٍ لا يُفَتِّرُ لامِعُهْ
بشُهْبِ الرُّبى واللَّيلُ قَدْ نامَ هاجِعُهْ

٢ أرِقْتُ لهُ مِنْ بَعْدِ ما نامَ صُحْبَتي
وأعْجَبَني إيماضُهُ وتَتابُعُهْ

٣ يُضيءُ صَبِيراً مِنْ سَحابٍ كأنَّهُ
هِجانٌ أرنَّتْ لِلحَنِينِ نوازِعُهْ

٤ هَنِيئاً لأمِّ البَخْتَرِيِّ الرِّوى بِهِ
وإنْ أنْهَجَ الحبلُ الذي النَّأْيُ قاطِعُهْ

٥ لقدْ جَعَلَ المُسْتَبْضِعُ الغشَّ بَيْنَنا
لِيَصْرِمَ حَبْلَينا تَجوزُ بِضائِعُهْ

٦ فَمَا سَرْحَةٌ تَجْري الجَداوِلُ تحتَها
بمُطَّرِدِ القِيعانِ عَذْبٍ ينابِعُهْ

٧ بأحْسَنَ مِنْها يومَ قالتْ بذِي الغَضا
أتَرْعى جَديدَ الحَبْلِ أمْ أنتَ قاطعُهْ

الشروح :

(١) يفترّ لامعه : يضعف ويخبو .

(٣) الصبير من السحاب : البيضاء أو الكثيفة التي فوق السحاب ، أو السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ... الهجان من الإبل : البيض ... أرنت : صاحت بحزن ... النوازع : جمع مفرده نازع (بغير الهاء) وهي التي تحن وتشتاق إلى وطنها .

(٤) الرّوى به : الارتواء به ... أنهج : بلي ولم يتشقق .

(٥) المستبضع : من استبضعه أي جعله بضاعته ، وفي المثل كمستبضع التمر إلى هَجَر . وذلك أن هجر معدن التمر .

(٦) السرحة : مفرد السرح وهو كل شجر لا شوك فيه ، قال أبو حنيفة : السرحة دوحة واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ويبتنون البيوت وظلها صالح . وقيل السرح شجر كبار عظام طوال لا يُرعى وإنما يُستظَلُّ فيه له ثمر أصفر واحدته سرحة (انظر اللسان « سرح » ٣ : ٣٠٩ ـ ٣١٠) المطّرد : الماء المتتابع السيلان .

(٧) الغضا : من نبات الرمل له هَدَبٌ كهَدَب الأَرْطى (١) ... وأهل الغضا : أهل نجد لكثرته هناك .

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٧٥٧ .
البيت (٤) مع تسعة أبيات أخرى منسوبة لنصيب في الأغاني ١ : ٣٢٧ .

---

(١) الأَرْطى : شجر ثمره كالعناب .

(٥٩)

وقال أيضاً :

(البسيط)

١ إنَّ الخليطَ أجدوا البَيْنَ فانْدَفَعوا
وما رَبوا قَدَرَ الأَمْرِ الذي صَنَعوا

....

٢ يا أيُّها الناسُ رَوُّوا القولَ واسْتَمِعوا
وكُلُّ قولٍ إذا ما قيلَ يُسْتَمَعُ

تخريج البيتين :

البيت (١) في اللسان (خلط) ٩ : ١٦٤ والتاج (خلط) ٥ : ١٣٢ .
البيت (٢) في البيان والتبيين ٢ : ١١٦ .

(٦٠)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ ألا يا لقومي للفؤادِ المُروَّعِ
وحَبْلِ الصِّبا المَوْصولِ غيرِ المُقَطَّعِ

٢ وذِكْرى حَبيبٍ لا تواتيك دارُهُ
مَدى الدَّهْرِ إلا أنْ يُرى عِنْدَ مَهْجَعِ

. . . .

٣ أقولُ لركبٍ قافلينَ رَأيْتُهُمْ
ببئرِ سليمٍ مِنْ صُرادٍ وأشْجَعِ

٤ ألا إنْ بَلَغْتمْ سالمينَ فأَبْلِغوا
تَحِيَّةَ مَرْمِيٍّ بِسَهْمَينِ موجَعِ

. . . .

٥ حَمَلْتُ الهَوى والرَّحْلَ فوقَ شِمِلَّةٍ
جُمَاليةٍ هَوْجاءَ كالفَحْلِ دَيْسَعِ

الشروح :

(٣) صراد : لم أجد قبيلة بهذا الاسم ولعل هذا الاسم لغة في (صارد) وهم حي من بني مرة بن عوف بن غطفان ... أشجع : أشجع ابن ريث بن غطفان .

(٥) شملة : سريعة ، يقال ناقة شملة أي سريعة ... جمالية : الناقة الجمالية ناقة وثيقة تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها ... ديسع : يقال ناقة ديسع وهي الناقة الضخمة الكثيرة الاجترار في سيرها .

تخريج الأبيات :

البيتان (١ ، ٢) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ .
البيتان (٣ ، ٤) في طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٠٨ .
البيت (٥) في تهذيب اللغة ٢ : ٧٦ .

حرف الفاء

(٦١)

كان ابن ميادة رأى امرأة من بني جشم بن معاوية ثم من بني حرام يقال لها أم الوليد فأعجب بها وقال فيها :

(الطويل)

١ ألا حَبَّذا أمُّ الوليدِ ومَرْبَعٌ
لنا ولها نَشْتُو بِهِ ونَصِيفُ

٢ حَرامِيَّةٌ أمّا مَلاثُ إزارِها
فَوَعْثٌ وأمّا خَصْرُها فَلَطيفُ

٣ كأنَّ القُرونَ السّودَ فَوْقَ مَقَذِّها
إذا زالَ عَنْها بُرْقُعٌ ونَصِيفُ

٤ بِها زَرَجوناتٌ بِقَفْرٍ تَنَسَّمَتْ
لَها الرِّيحُ حَتّى بَيْنَهُنَّ رَفِيفُ

فروق الروايات :

(١) ويروى البيت : ••• ومربع لنا ولها بالمشتوى ومصيف

الشروح :

(٢) حرامية نسبة إلى بني حرام وهم من بني جشم بن معاوية ••• ملاث إزارها : موضع لوثه وعصبه وهو ما دون الخصر من الجسم ••• الوعث : السمين •
(٣) المقذ : ما بين الأذنين من خلف ومنتهى قص الشعر من مؤخر الرأس • النصيف الخمار •
(٤) الزرجونة : شجرة العنب ••• الرفيف : يقال شجر رفيف إذا تندّى •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٤) في الأغاني ٢ : ٧٥٦ ــ ٧٥٧ •
البيت (١) من ثلاثة أبيات منسوبة لجميل بن معمر في أخبار النساء ص ١٨ •

(٦٢)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ تُكلِّفني حَيَّـــينِ أدْنى مَحَلِّهِـــمْ
بأُدْمانَ أَوْ بالقِـنْعِ قِنْــعِ الطّرائفِ

....

٢ نِتــاجُ العِشارِ المُنْقِياتِ إذا شَتَتْ
روابِدُها مِثْـــلُ النعـــامِ العواطِفِ

. . . .

٣ وحَتّى حَمَلْنا رَحْلَ كُلِّ مُذِمَّةٍ
وكُلِّ مُذِمٍّ بالفَلاةِ وَزاحِفِ

الشروح :

(١) أُدمان : قال البكري في معجمه ٤ : ١١٥٩ : أُدمان بضم أوله موضع في ديار بني مرة • وقال ياقوت في معجم البلدان ١ : ١٦٩: أدمان بالضم شعبة تَدْفَعُ عن يمين بدر ، بينها وبين بدر ثلاثة أميال •

القنع : عن ياقوت أنه جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة وقال البكري ٣ : ١٠٩٨ : القنع لبني سعد •••

الطرائف : عن البكري ٣ : ٨٨٩ : أفواه مياه تسيل في بطن واد في بلاد بني فزارة •

(٢) العشار : جمع ، والعُشَراء من الإبل الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر والعرب يسمونها عشاراً بعد ما تضع مافي بطونها ، وقيل العُشَراء من الإبل كالنفساء من النساء ••• المُنْقِيات : ج مُنْقِية وهي السمينة •

(٣) مذمة : يقال أذمَّتْ ركابُ القوم إذا تأخرت كلالاً •

تخريج الأبيات :

البيت (١) في معجم ما استعجم (الطرائف) ٣ : ٨٨٩ •
البيت (٢) في الحيوان ٤ : ٣٣١ •
البيت (٣) في أساس البلاغة (ذمم) •

(٦٣)

وقال أيضاً :

(الرجز)

١ اِعْرَنْزِمي مَيّادَ للقوافي

٢ واسْتَسْمِعيهنّ ولا تَخافي

٣ سَتَجِدين ابنَكِ ذا قِذافِ

الشروح :

(١) اعرنزمي : أي اشتدي ، يقال : اعرنزم الشيء إذا اشتد وصلب .
(٣) ذا قذاف : ذا نضال ومراماة .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ـ ٣) في الأغاني ٢ : ٦٨١ والكامل ١ : ٢٩ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤٨ ومختار الأغاني ٣ : ٥٥٥ .
البيتان (١ ، ٢) في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩١ .
البيت (١) في الشعر والشعراء ٢ : ٧٧١ واللسان (ميد) ٤ : ٤٢١ .

حرف القاف

(٦٤)

قال ابن ميادة :

(الطويل)

١ عَسى إنْ حَجَجْنا أنْ نَرى أمَّ جَحْدَرٍ
ويَجْمَعَنا مِنْ نَخْلَتَيْنِ طَريقُ

٢ وتَصْطَكَّ أعْضادُ المَطِيِّ وبَيْنَنا
حَديثٌ مُسَرٌّ دونَ كُلِّ رَفيقِ

فروق الروايات :

(١) روي البيت في الحماسة البصرية ٢ : ١٠٢ .

ترى ... نلتقي أم مالك وتجمعنا والنخلتين

وفي الفاضل ص ٢٧ :

لعلك يوماً أن ترى أن واهب ... ... طريقي

وفي معجم البلدان (نخلتان) :

... ... نلتقي أم واهب وتجمعنا من نخلتين ...

وفي مختار الأغاني ٣ : ٥٦٢ :

... ... نلتقي أم جحدر ... ...

(٢) روي البيت في الحماسة البصرية ٢ : ١٠٢ :

... ... وسر لم يذعـــه صديق

وفي الفاضل ص ٢٧ :

وتنضم أعنــاق ... ... لغى من حديث ... ...

(٢،١) في هذين البيتين إقواء وهو اختلاف حركة الروي ويختفي هذا الإقواء في روايتي الفاضل والحماسة البصرية للبيتين .

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٦٩٣ والحماسة البصرية ٢ : ١٠٢ ومختار الأغاني ٣ : ٥٦٢ . وهما في الفاضل ص ٢٧ بلا نسبة وفي معجم البلدان (نخلتان) للفأفاء بن برمة .
البيت (١) في ديوان مجنون ليلى ص ٢٠٧ برواية مختلفة .

(٦٥)

قال ابن ميادة :

(الطويل)

١ سَقَى شُعَبَ المَمْدُورِ يا أمَّ جَحْدَرٍ
ولا زالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وغُرانِقُـــه

....

....

٢ أَحَمُّ جَمَادِيٌّ تَهَلَّلَ مُوصِلاً
تُشَقِّقُ أَعْرَافَ السَّحابِ بَوارِقُه
. . . .

٣ نَصَبتُ له وَجْهي وأصْهَبَ ضَامِراً
قَدِ ابْيَضَّ مِنْ كَرِّ النُّسوعِ سَلائِقُه

الشروح :

(١) المدور : (سبق التعريف به في القطعة ٤٠) .. الغرانق : نبت ينبت في أصول العوسج .

(٢) الأحم : الأسود ، وأعراف السحاب : أوائلها وأعاليها .

(٣) النِّسْع : سير يُضْفَر تُشَد به الرحال جمعه أنساع ونُسوع ، والسلائق : آثار الأنساع في بطن البعير ينقطع عنه الوبر .

تخريج الأبيات :

البيت (١) في البارع في اللغة ص ٧٧ والتاج (غرنق) ولحن العوام ص ٢١٩ والتكملة ٥ : ٤٥ ب . وعجز البيت في اللسان (غرنق) ١٢ : ١٦٠ .

البيت (٢) في الملمع ص ٧٨ .

البيت (٣) في الملمع ص ٤٣ .

(٦٦)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ سَلِ اللهَ صَبْراً واعْتَرِفْ بِفِراقِ
عَسى بَعْدَ بَيْنٍ أنْ يَكونَ تَلاقي

٢ ألاَ لَيْتَني قَبْلَ الفِراقِ وبَعْدَهُ
سَقَاني بكأْسٍ لِلمَنِيَّةِ سَاقي

فروق الروايات :

(١) في أمالي الزجاجي ص ٤٣ : واعترف لفراقهم •
(٢) في الوحشيات ص ١٨٨ : بعد الفراق وقبله •

تخريج البيتين :

البيتان في الوحشيات (الحماسة الصغرى) ص ١٨٨ والزهرة ص ١٩٣ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٠٩ • وهما في أمالي الزجاجي ص ٤٣ بلا نسبة •

(٦٧)

وقال أيضاً :

(مشطور السريع)

١ تَقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ

٢ مَزّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتاقْ
٣ ذاتُ أقاويلَ وضَحْكٍ تَشْهاقْ
٤ يَكْفيكَ مِنْ بَعْضِ ازديارِ الآفاقْ
٥ هَلاّ اشْتَرَيتَ حِنْطَةً بالرُّسْتَاقْ
٦ سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ
٧ وهَجْمَةٌ صُهْبٌ طِوالُ الأعْنَاقْ
٨ تُبَاكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الاشْراقْ
٩ بِمُقْنَعَاتٍ كَقِعابِ الأَوْراقْ
١٠ أوْ كُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ

فروق الروايات :

(٥) في الابدال لأبي الطيب ٢ : ٩٧ : بالرزداق .
(٦) في تهذيب اللغة ١٢ : ٣٦٠ واللسان ٧ : ٣٨٢ : حمراء مما درس .
(٧) في أساس البلاغة (قنع) : وهجمة حمر .
(٨) في أمالي القالي ٢ : ٢٢ وأساس البلاغة (قنع) : تبادر العضاه .

الشروح :

(١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابّة ما لم تصر نصفاً . وقيل : هي الجارية الناعمة .
(٢) المزاحة : كثيرة المزاح والدعابة .
(٥) الرزتاق والرستاق : فارسي معرب ويقال رستاق ورزداق والجمع

الرساتيق وهي السواد • وقـال صاحب اللسان ١٢ : ٤٠٦ : الرزداق لغة في الرسداق تعريب الرستاق ولا تقل رستاق • وكان الليث يقول للـــذي يقول له الناس الرّستق وهو الصف ، رَزْدَق • وهو دخيل • وقال الجوهري : الرزدق السطر من النخيل والصف من الناس وهو معرب •

(٦) سمراء : قال صاحب اللسان ٦ : ٤٢ : قيل السمراء هنا ناقة أدماء، ودرس على هذا : راضَ • وقيل السمراء الحنطة ، ودرس على هذا : داسَ •

(٧) الهجمة : من الإبل ، القطعة الضخمة منها وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة وقيل هي ما بين السبعين إلى دوين المائة (انظر اللسان «هجم» ١٥ : ٨١) الأصهب : من الإبل ماعلا شعره حمرة وأصوله سود • وقيل الأصهب من الإبل الذي يخالط بياضه حمرة وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه •

(٨) العضاه : كل شجر له شوك ، وقيل العضاه أعظم الشجر ، وقيل هي الخمط ، والخمط كل شجرة ذات شوك ، وقيل العضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه فإن لم تكن طويلة فليست من العضاه ، وقيل عظام الشجر كلها عضاه• وقال بعض الرواة : العضاه من شجر الشوك كالطلح والعوسج مماله أرومة تبقى على الشتاء •

(٩) المُقْنَعات : جمع مُقْنَع وهو الفم الذي يكون عَطْفُ أسنانه إلى داخل الفم وذلك القويّ الذي يَقْطَعُ له كلّ شيء فإذا كان انصبابها إلى الخارج فهو أرفق وذلك ضعيف لا خير فيه • القعاب : جمـع قعب وهو القـدح العظيم الغليظ الجافي •••

الأوراق : جمع ورق وهو الفضة • يريد أنها أفتاء فأسنانها بيض لم تقلح أي لم تصفر •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠) في التاج (شهق) ٦ : ٤٠٣ •
الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) في اللسان (شهق) ١٢ : ٥٩ ــ ٦٠ والصحاح (شهق) ص ١٥٠٥ • وقد أورد الصغاني الأبيات في التكملة ٥ : ٣٢ ب ثم علق بقوله : « ولم أجد هذا الشعر في شعر ابن ميادة » •
الأبيات (٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) في السمط ص ٦٥٦ وأساس البلاغة (درس) •
الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في شرح المفضليات للأنباري ص ٢٤٢ ــ ٢٤٣ •
الأبيات (٥ ، ٦ ، ١٠) في الابدال لأبي الطيب اللغوي ٢ : ٩٧ •
الأبيات (١ ، ٥ ، ٦) في اللسان (رستق) ١١ : ٤٠٧ والمعرب ص ١٥٨ • والتاج (رستق) ٦ : ٣٥٧ •
الأبيات (٧ ، ٨ ، ٩) في أساس البلاغة (قنع) بلا نسبة •
البيتان (٤ ، ٦) في المخصص ١٦ : ٤٧ واللسان (درس) ٧ : ٣٨٢ ، (سمر) ٦ : ٤٢ والتاج (سمر) ٣ : ٢٧٧ • وهما في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٨ والمخصص ١١ : ٥٤ بلا نسبة •
البيتان (٥ ، ٦) في الصحاح (درس) واللسان (درس) ٧ : ٣٨٢ والتاج (درس) ٤ : ١٤٩ • وقد أورد الصغاني البيتين في التكملة ٥ : ٢٠ أ نقلاً عن الجوهري •
البيتان (٨ ، ٩) في اللسان (قنع) ١٠ : ١٧٦ والتاج (قنع)

٥ : ٤٤٨ ، وتهذيب اللغة ١ : ٢٦٠ وأمالي القالي ٢ : ٢٢ ، وهما في الاشتقاق ص ١٦٥ بلا نسبة .

البيت (٦) في تهذيب اللغة ١٢ : ٣٦٠ بلا نسبة .

البيت (٩) في اللسان (قعب) ٢ : ١٧٧ بلا نسبة .

حرف الكاف

(٦٨)

وكتب ابن ميادة إلى فضالة بن يونس :

(الطويل)

١ ألا أبلـــغا عـــني فضالة أنـــه
فـــلا يسمعـــا قول الوشاة يخالكـــا

٢ رِجـــالٌ يَقولونَ الأَقاويـــلَ بَيْنَنَا
كَذاكَ يَقولُ الواشِيونَ (١) الأفائِكـــا

٣ أَلَمْ تَكُ في يُمْنى يديكَ خَلَعْتَني
فـــلا تَخْلَعنّي بَعْدَها في شِمالكـــا

٤ وَلَوْ أنَّني أذْنَبْتُ ما كُنْتُ هالِكاً
عَلى خصْلَةٍ مِنْ صالِحاتِ خِصالِكـــا

---

(١) هكذا وردت ، وجمع الواشي واشون بطرح الياء .

فروق الروايات :

(١) في هذا البيت تحريف لم أهتد إليه .
(٢) في أساس البلاغة (أفك) : الأفائك بيننا ... الكاشحون الأفائكا وفي التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ : الواشيون الألكا .
(٣) في الكنايات ص ١٣٩ والصناعتين ٣٥٥ ونقد الشعر ص ٩٠ : فلا تجعلني بعدها .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٤) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ .
البيتان (٣ ، ٤) في كنايات الجرجاني ص ١٣٩ والصناعتين ص ٣٥٥ ونقد الشعر ٩٠ .
البيت (٢) في أساس البلاغة (أفك) .
البيت (٣) في شرح المتون ص ٣٨٣ وتحرير التحبير ص ٢١٥ . وبهجة المجالس ١ : ٧١٢ وسر الفصاحة ص ٢٢١ .

حرف اللام

(٦٩)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ أَهاجَكَ رَبْعٌ بالمُحيطِ مُحيلُ
عَفَتْهُ دَروجٌ بالتّرابِ حَفُولُ

٢ تُرِيكَ الحَصى صِنْفَيْنِ [أما] دقاقُه
. . . . وأمّا غبطُــه . . . .

٣ فَمُنْتَصِبٌ مِنْهُ يَثُورُ عَجَاجُــهُ
وآخَــرُ دانٍ لِلبِــلادِ سحيــلُ

٤ ومَنْزِلَةٌ أخْرى تَقــادَمَ عَهْــدُها
بِــذي العُشِّ تَعْفُوها صَباً وشَمُولُ

٥ تُراوِحُها الأرْواحُ والقَطْــرُ والبَــلا
يُلاقِــينَ ما لَمْ يَلْقَ قَطُّ طُلُــولُ

٦ دِيــارُ التي يقصيها (١) يُقْصِ وِدَّهُ
ومَنْ يُدْنِها تُعْرِضْ ، فكيفَ تُنيلُ ؟

٧ خَليلَيَّ سيرا واذْكُــرا اللهَ ترشُــدا
وسيلا بِبَطْنِ النِّسْعِ حَيْــثُ يسيلُ

٨ فانْ أنتما كلّمْتُماهــا سقتْكُمــا
يَمَانيــةٌ ريا الغَمَــام هَطُــولُ

٩ وقُــولا لهــا : ما تأمــرينَ بوامقٍ ؟
لهُ بَعْــدَ نوســاتِ العُيونِ أليــلُ

---

(١) هكذا ورد صدر البيت في المخطوطة ولعل صوابه :
« ديار التي من يُقْصِها يُقْصِ وده » . .

١٠ تَبَدَّلْتِ والا بــــدالُ وافٍ وناقِصٌ

ومالكِ عِنْدي قَدْ عَلِمْتِ ، بَديــــلُ

١١ يذكرنيهـــــا إنْ تَغَنَّتْ حَمائِـــــمٌ

لَهُنَّ عَـــلى غُصْنِ العضاهِ عَويـــلُ

١٢ تجـاوبْنَ في حَدِّ النَّهـــــارِ بعَوْلَةٍ

وأُخْرى تُوافي الشَّمْسَ كُــلَّ أصيلِ

١٣ تَلومُكَ فيها بَعْدَ ما اسْتَحْكَمَ الهَوى

نساءٌ سِفاهـــاً ما لَهُـــنَّ عُقــــولُ

١٤ أَيَحْسَبْنَ أنَّ الحُبَّ يُسْطاعُ رَدُّهُ

ومـــا . . . .

١٥ وسَهْمٍ إذا ما خالَطَ القَلْبَ لَمْ يَكُنْ

لَهُ مِنْ سَواقي الأَبهَـــرَيْنِ نصولُ

١٦ وكَمْ مِنْ خَليلٍ قالَ لي : لَوْ سَألتَها

فَقُلْــــتُ لَهُ إنّي إذاً لَســــؤولُ

١٧ أُسائِلُها مالا يَحِلُّ ، ولَمْ يَكُـــــنْ

ليسأل شَيْئاً لا يَحِــــلُّ ، خَليـــلُ

١٨ فَيا لَيْتَ حَظّي مِنْ نوالِك أنَّـــهُ

يُبَلِّـــغُ حاجاتي إلَيْكِ رَســـولُ

١٩ لِكَيْ تَعْلَمي أنَّ الذي قُلْتُ صادِقاً
وَأنَّكِ مِخْلافُ العِداتِ ، مَطولُ

٢٠ أنَلْتِ قَليلاً ثُمَّ أسْرَعْتِ مِنَّةً
ونَيْلُكِ مَمْنونٌ كَذاكَ قَليلُ

٢١ وإنّي لأخْشى أنْ ألاقي مِنَ الهَوى
ومِنْ زَفَراتِ الحُبِّ حينَ تَزولُ

٢٢ كما كانَ لاقى في العُصورِ التي مَضَتْ
عُرَيَّةُ مِنْ شَحْطِ النَّوى وجَميلُ

٢٣ وإنّي لأَهْوى والحَياةُ شَهِيَّةٌ
وفائيَ إذْ قيلَ الحَبيبُ يَزولُ

٢٤ وتَخْتَصُّ مِنْ دوني بِهِ غُربةُ النَّوى
ويُضْمِرُهُ بَعْدَ الدُّنُوِّ رَحيلُ

٢٥ فَإنْ سَبَقَتْ قَبْلَ البِعادِ مَنِيَّتي
فَإنّي وَأرْبابِ الغَرامِ نَبيلُ

٢٦ ودَاويّةٍ قَفْرٍ يَكادُ يَهابُها
مِنَ القَوْمِ مِصْلاتُ الرَّحيلِ دَليلُ

٢٧ يُعافُ بِها المَعْبوطُ مِنْ بُعْدِ مائِها
وإنْ جاعَ مِقْرامُ السِّباعِ نَسولُ

٢٨ قطعتُ بمِصلالِ الخِشاشِ يَرُدُّهــــا
عَلى الكُـــرْهِ مِنْها ضانَةٌ وجَديـــلُ
٢٩ تَعومُ بهــــا ... ...
ملاطـــانِ حَفّا زَوْرَها وتليـــلُ
٣٠ وَرَأْسٌ شَديدُ الأخدعـــينِ ومَخْرَمٌ
ورجـــلٌ كمخراقِ الوَليـــدِ رَحولُ
... ...
٣١ وما هَجْرُ لَيْـــلى أنْ تَكونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ولا أنْ أحْصَـــرَتْكَ شُغولُ
٣٢ ولا أنْ تَكونَ النَّفْسُ عَنْها نَجيحَةً
بِشَيْءٍ ولا أنْ تَرْتَضي بِبَديـــلِ

فروق الروايات :

(٢) [... ...] كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها .

(٤) في شرح القصائد الطوال ص ٢٣ ، وشرح القصائد العشر ص ٦ : بذي الرمث يعفوها ...

(٧) في شرح أدب الكاتب ص ١٥٢ : سيرا واذكـروا الله ... وفي السمط ص ٣٠٦ : وسيرا ببطن ....

(٩) في شرح أدب الكاتب ص ١٥٢ : تقولا لها ... وفي أمالي القالي ١ : ٩٨ : لوامق ... وفي السمط ص٣٠٦ ، وذيل الأمالي ص٥٨،

والتاج ٧ : ٢١١ : تأمرين بعاشق ...

(١٣) في هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي .

(١٤) [... ...]كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها .

(٢٢) في الحماسة البصرية ٢ : ١١١ : لاقى في الزمان الذي مضى .

(٢٨) في أساس البلاغة (خيل) واللسان ٥ : ١٧٥ ، والتاج ، والصحاح (خيل) ومعجم مقاييس اللغة ٣ : ٣٧٩ والتكملة ٥ : ١٤٥ ب : ضالة وجديل .

(٢٩) [... ...] كلمات مطموسة .

(٣١) في اللسان ٣ : ٤٥١ والتكملة ٢ : شغولي .

(٣٢) في اللسان ١٢ : ٢١٠ والتاج ٧ : ٦٤ والتكملة ٢ : ٤٦ ب : ملتاقة ببديل وفي هذا البيت إقواء .

الشروح :

(١) المُحيل : الذي أتت عليه أحوال وغيّرته ، وهو الذي حال لونه أي تغير واسودّ ... الدّروج : الرياح السريعة المر . وقيل هي التي تدرج أي تمر مراً ليس بالقوي ولا الشديد .

(٣) السحيل : في الأصل : الحبل الذي على قوة واحدة والمعنى مأخوذ هنا من قولهم : الرياح تسحل الأرض سحلاً أي تكشط ما عليها وتنزع عنها أدمتها .

(٤) الصبا : ريح تقابل الدبور ، وقال الجوهري : الصبا ريح ومهبها من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . وقال ابن سيده : الصبا ريح تستقبل البيت لأنها تحن إليه ... الشَّمول : ريح الشمال .

(٥) الأرواح : جمع ريح ••• القطر : المطر الدائم •

(٧) النسع : قال ياقوت في معجمه ٤ : ٧٨١ : النسع موضع حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده ، وهو صدر وادي العقيق بالمدينة • وقال مثله الفيروزابادي في المغانم المطابة ص ٤١٠ •

(٩) الوامق : العاشق ••• أليل : بكاء وعويل •

(١١) العضاه : اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه •

(١٥) الأبهران : مثنى الأبهر وهو عرق في الظهر ، وقيل الأبهران هما الأكحلان اللذان في الذراعين •

(٢٠) المسنون : المقطوع الذي ذهبت منته •

(٢٢) عرية : المقصود عروة بن حزام على التصغير ••• وجميل هو جميل بن معمر الشاعر •

(٢٦) الداوية : الفلاة الواسعة البعيدة الأطراف ••• المصلات : الرجل الذي يكون ماضياً في أموره حازماً في اتخاذها •

(٢٧) المعبوط : هو الذي ذبح عن غير داء به ، •••• مقرام السباع : أشدها شهية لأكل اللحم ••• النسول : السريع وهي صفة لازمة للذئب •

(٢٨) الخشاش : العود الذي يوضع في أنف البعير ••• والخشاش أيضاً ما كان صغير الرأس من الدواب وهو من علامات كرمها••• الضالة : البُرَةُ من صُفْر ، هكذا قال الزمخشري ، وقال صاحب اللسان : الضافة والضالة البرة التي يُبْرى بها البعير ••• الجديل : الزمام المجدول من أدم والجديل حبل مفتول من أدم أو شعر يكون في عنق البعير أو الناقة •

(٢٩) الملاطان : جانبا السنام مما يلي مقدمة ، والملاطان أيضاً الجنبان، سميا بذلك لأنهما قد مُلِطَ اللحم عنهما ، وهما أيضاً الإبطان .

(٣٠) الأخدعــان : عرقان في جانبي العنق ... والمخرم : منقطع أنف الجمل والمقصود هنا أنف البعير ، والأخرم أي المثقوب .

(٣١) أحصرتك : أي حبستك وشغلتك ... الشغول : جمع مفرده شغل وهو العمل .

(٣٢) نجيحة : صابرة .

تخريج أبيات القصيدة :

القصيدة عدا الأبيات (١٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢) في الاسعاف بشرح شواهد القاضي والكشاف ١ : ٣٣١ .

الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) في الحماسة البصرية ٢ : ١١١ .

الأبيات (٧ ، ٨ ، ٩) في شرح أدب الكاتب ص ١٥٢ وهي لابن الدمينة مع بعض الاختلاف في ديوانه ص ٣٧ — ٣٨ .

الأبيات (٧ ، ٩ ، ١٠) في السمط ١ : ٣٠٦ .

البيتان (١١ ، ١٢) في الموازنة ٢ : ١٥٢ .

البيتان (٢٦ ، ٢٧) في المعاني الكبير ١ : ١٩١ ، وهما في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٣٣ بلا نسبة .

البيتان (٣١ ، ٣٢) في اللسان (نجح) ٣ : ٤٥١ وتهذيب اللغة ٤ : ١٥٩ والتكمــلة ٢ : ٤٦ ب وهما في مجالس ثعلب ١ : ٢٧ بلا نسبة .

البيت (١) بهامش السمط ١ : ٣٠٦ .

البيت (٤) في شرح القصائد السبع للأنباري ص ٢٣ وشرح

القصائد العشر للتبريزي ص ٦ .

البيت (٧) في كتاب الأمكنة والمياه والجبال ص ٢١٧ . وعجز البيت في معجم البلدان (نسع) ٨ : ٢٨٦ والمغانم المطابة ص٤١٠.

البيت (٩) في أمالي القالي ١ : ٩٨ وأدب الكاتب ص ١٩ واللسان (الل) ١٣ : ٢٥ والتاج (الل) ٧ : ٢١١ وذيل الأمالي ص ٥٨ وإصلاح المنطق ص ٣٠٣ والاقتضاب ص ٣٠٧ والزاهر ص ٣٧٣ ومعجم مقاييس اللغة ١ : ٢٠ .

وهو في المخصص ١٢ : ١٨٣ وشمس العلوم ١ : ٥٠ بلا نسبة .

وصدر البيت في شروح سقط الزند ص ٧٣٣ وعجزه في تهذيب اللغة ١٥ : ٤٣٦ بلا نسبة .

البيت (٢٨) في أساس البلاغة (ضول) والصحاح (ضيل) ص ١٧٥٠ والتاج (ضأن) ٩ : ٢٦٣ (ضيل) ٧ : ٤١٤ ومعجم مقاييس اللغة ٣ : ٣٧٩ وزينة الفضلاء (ص ٦٩) واللسان (ضيل) ١٣ : ٤٢٢ ، (ضون) ١٧ : ١٣٢ والتكملة ٥ : ١٤٥ أ .

البيت (٢٠) في الأضداد لابن الأنباري ص ١٣٥ والزاهر ص ٥٧٥ بلا نسبة .

البيت (٣١) في اللسان (شغل) ١٣ : ٣٧٨ (حصر) ٥ : ٢٧٠ ، والتاج (شغل) ٧ : ٣٩١ ، وشمس العلوم ١ : ٤٣٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ص ٧٢ والغريب المصنف (تحت الطبع) . وهو في المخصص ١٢ : ٩٦ بلا نسبة .

البيت (٣٢) في اللسان (ليق) ١٢ : ٢١٠ والتاج (ليق) ٧ : ٦٤ .

(٧٠)

وقال ابن ميادة من قصيدة يمدح بها الوليد بن يزيد :

(الطويل)

١ ألا تَسْألُ الرَّبْعَ الذي لَيْسَ ناطِقاً
وإنّي علَى أنْ لا يبينَ لسائِلُهْ

٢ كَم العامُ منْهُ أوْ مَتى عَهْدُ أهْلِه
وهَلْ يَرْجِعَنْ عَهْدُ الشَّبابِ وعاطِلُهْ

٣ هَمَمْتُ بقَوْلٍ صادِقٍ أنْ أقولَهُ
وإني علَى رَغْمِ العُداةِ لَقائِلُهْ

٤ رَأيْتُ الوَليدَ بنَ اليَزيدَ مُباركاً
شَديداً بِأحْناءِ الخِلافَةِ كاهِلُهْ

٥ أضاءَ سِراجُ المُلْكِ فَوْقَ جَبينِه
غَداةَ تَنادَتْ بالنَّجاحِ قَوابِلُهْ

٦ قَليلُ طَعامِ البَطْنِ إلاّ تَعِلَّةً
مِنَ الصَّيْدِ أحْياناً كما الصَّقْرُ آكِلُهْ

٧ صَنيعٌ وبَعْضُ القَوْمِ يَحْسَبُ أنَّهُ
أخو قَفَراتٍ شاحِبُ الجِسْمِ ناحِلُهْ

٨ عَظيمٌ مُشاشِ المَنْكِبَيْنِ مُخَصَّرٌ
كنَصْلِ اليَماني، أنْزَعُ الرأسِ كامِلُهْ

٩ كأنَّ ثيابَ الخزِّ وهْيَ ثيابُه
على قُضُبِ الرَّيْحانِ أفلَحَ سائلُهْ

١٠ تَرى سَيْفَه لاتَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ
أجَلْ لا وإنْ كانتْ طِوالاً مَحامِلُهْ

١١ كأنَّ ضياءَ البَدْرِ يَدْخُلُ فَرْشَهُ
إذا واجَهَتْهُ باللحافِ حَلائِلُهْ

١٢ . . . .
إذا باكَرَتْهُ بالحَنيذِ غَواسِلُهْ

. . . .

١٣ وساقانِ كالبَرْديَّتين غَذاهُما
بوادي القُرى نَهْرٌ تدبُّ جَداوِلُهْ

. . . .

١٤ ترى الضَّبَّ إنْ لمْ يرهَبِ الضَّبُّ غيرَهُ
يكِشُّ لهُ مُسْتَكْبِراً ويُطاوِلُهْ

١٥ ولا بَرِحَ المَمْدُورُ رَيّانَ ناعِماً
وجيدَ أعالي شِعبه وأسافلُهْ

فروق الروايات :

(٣) في شرح شواهد المغني للبغدادي ص٢٣٢ وخزانة الأدب ١ :٣٢٧:
فإني على رغم العدو ....

(٤) في مسالك الأبصار ٩/١ : ٩١ وأنساب الأشـراف ١٢ : ٤١ : وجدت الوليد •••• وفي الإنصاف ١ : ١٩٨ وتفسير الطبري ٧ : ١٥٨ والأمالي الشجرية ٢ : ٢٥٢ واللسان ١٠ : ٢٧٤ : وجدنا الوليـد ••• وفي الأمالي الشجرية ٢ : ٢٥٢ : مطيقـاً بأعباء الخلافة •••

(٥) في مسالك الأبصار ٩/١ : ٩٠ : غداة تناجى •••

(١٠) في إصلاح المنطق ص ٢٦٩ وديوان طفيـل الغَنَوِيّ ص ٤ : طوالاً حمائله •

(١٢) لم أجد صدر البيت فيما اطلعت عليه من المصادر •

(١٤) في الحيوان ٤ : ٢٣٣ : مستنكراً أو يطاوله •

(١٥) في الأغاني ٢ : ٧٠٤ : ريان مخصباً •••

الشروح :

(٤) الأحناء : جمع حنو وهو كل شيء فيه اعوجاج أو شبهه ، وأحناء الأمور : أطرافهـا ونواحيهـا والمقصود هنا متاعب الخـلافة ومسؤولياتها •

(٦) التعلة : ما يتعلل به وهو القليل من الطعام •

(٧) صنيع : مجرب ذو دراية وخبرة بالأمور •

(٨) المُشاش : كل عظم لا مخ فيه يمكنك تتبعه ••• المخصر : الضامر الخصر • أنزع الرأس : صفة من النزع وهو انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة وكانت العرب تحب النزع وتتيمن به •

(١٠) نعل السيف : حديدة في أسفل غمده وهي مؤنثة ، وهذا كناية عن طول الممدوح •

(١٢) الحنيذ : الماء الساخن .

(١٣) البردي : نبت معروف وقد أكثرت الشعراء من تشبيه سوق النساء به ، وادي القرى : واد كبير من أعمال المدينة كثير القرى بين المدينة والشام وقد فتحه النبي عليه السلام سنة سبع عنوة ثم صولح أهله على الجزية .

(١٥) جيدَ : سُقِيَ مطراً جواداً غزيراً .

تخريج أبيات القصيدة :

الأبيات (١ ـ ٥) في شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٦٠ .

الأبيات (٤ ـ ٧) في مسالك الأبصار الجزء التاسع القسم الأول ص ٩٠ .

الأبيات (٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩) في المقاصد النحوية ١ : ٢١٨ ـ ٢١٩ .

الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤١ ـ ٤٢ .

الأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في خزانة الأدب ١ : ٣٢٧ ـ ٣٢٨ .

الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥) في شرح شواهد المغني للبغدادي ص ٢٣٢.

البيتان (٣ ، ٤) في تاريخ الخلفاء ص ٢٥٢ .

البيت (٤) في فرائد القلائد ص ٦٣ ، ٦٩ واللسان (زيد) ٤ : ١٨٣ والإنصاف ١ : ١٩٨ وشرح الأشموني للألفية ١ : ٦٤ وشرح قطر الندى ص ٥٣ وهو في الضرائر ص ٣٠٤ وشرح الشواهد للسيرافي ٢ : ٤٢٠ ، ٥٥٦ وليس في كلام العرب ص ٨ وموارد البصائر ٢٨ أ والأمالي الشجرية ٢ : ٢٥٢ ، ٣٤٢ والمقاصد النحوية ١ : ٢١٨ ، ٥٠٩ والدرر اللوامع ١ : ٦ وتفسير الطبري ٧ : ١٥٨ بلا نسبة .

والبيت في اللسان (وسع) ١٠ : ٢٧٤ عن الفرّاء لجرير •
وصدر البيت فقط في همع الهوامع ١ : ٢٤ •
البيت (١٠) في اللسان (نصف) ١١ : ٢٤٤ وإصلاح المنطق ص ٢٤١ وتهذيب اللغة ١٢ : ٢٠٣ وديوان طفيل ص ٤ ومعجم مقاييس اللغة ٥ : ٤٣٢ وهو في أساس البلاغة (نعل) ومبادىء اللغة ص ٩٥ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٥١ والأفعال ٢ : ٦٨ ونهاية الأرب ٦ : ٢٠٩ وديوان الأدب ص ١٨ بلا نسبة • والبيت برواية مختلفة قليلاً لذي الرمة في ديوانه ص ٤٧٥ واللسان (نعل) ١٤ : ٩٣ والتاج (نعل) •
عجز البيت (١٢) في اللسان (حنذ) ٥ : ١٧ وتهذيب اللغة ٤ : ٤٤٦ ومعجم البلدان ٢ : ٣٥٠ ولم يتهيأ لي الوقوف على صدره فيما اطلعت عليه من المصادر •
البيت (١٣) في كتاب النبات ص ٥٠ •
البيت (١٤) في الحيوان ٦ : ٦٨ ، ١٣٩ والمعاني الكبير ٢ : ٦٤٩ وهو في الحيوان ٤ : ٢٣٣ بلا نسبة •
البيت (١٥) في الأغاني ٢ : ٧٠٤ والموشح ص ٢٢٩ ومختار الأغاني ٣ : ٥٦٥ •

(٧١)

وقال أيضاً :

(الطويل)

مَتى أَدْعُ في قَيْسِ بنِ عَيْلانَ خائفاً
إلى فَزَعٍ تَرْكَبْ إليَّ خُيولُها

٢ بملمومةٍ كالطــودِ شَهْبــاء فَيْلَقٍ
رَدَاحٍ يُصِــمُّ السّامِعينَ صَليلُهــا

الشروح :

(٢) ملسومة : أي كتيبة عظيمة مجتمعة ... الطود : الجبل العظيم... الشهباء : البيضاء لما فيها من بياض السلاح ... الفيلق : الكثيرة السلاح ...الرداح : الكثيرة الفرسان ، الثقيلة السير لكثرتها .

تخريج البيتين :

البيتان في الحيوان ٤ : ٣٩٤ .

(٧٢)

وقــال :

(الطويل)

١ أتَيْتُ ابنَ قَشْراء العجانِ فَلَمْ أجِـدْ
لــدى بابــه إذْناً يسيراً ولا نــزلا
٢ وإنّ الــذي وَلاّكَ أمْرَ جَماعَــةٍ
لأَنْقَصُ مَنْ يَمْشي على قَدَمٍ عَقْلا

تخريج البيتين :

البيتان في الحيوان ٣ : ٨٢ ، ٥ : ٥٩٨ وقد قال محقق الكتاب

الأستاذ عبد السلام هارون إن البيتين قد نسبا إلى ابن أحمر في نسخة أخرى من الكتاب •

(٧٣)

وقال أيضاً :

(الكامل)

١ فَلأُورِدَنَّ عَلى جَماعَةِ مازِنٍ
خَيْلاً مُقَلِّصةَ الخُصى ورِجالا

٢ ظَلّوا بِذي أُرُكٍ كأنَّ رُؤوسَهُمْ
شَجَرٌ تَخَطّاهُ الرَّبيعُ فَحالا

فروق الروايات :

(١) في مختار الأغاني ٣ : ٥٥٧ : ظلموا بذي أرك ••• الربيع فطالا

الشروح :

(٢) ذو أرك : قال ياقوت في المشترك ص ٢٠ : هو واد من أودية العلاة في اليمامة • وقد ذكر حمد الجاسر في كتابه (في شمال غرب الجزيرة ص ٤٠١)ذو أرك من جملة المواضع التي يمر عليها قاصد تيماء من المدينة •

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٦٨٤ ومختار الأغاني ٣ : ٥٥٧ •
البيت (١) في أنساب الأشراف ١٢ : ٣٩ •

(٧٤)

وقال ابن ميادة :

(الطويل)

١ أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبيتنَّ لَيْلَةً
بِحرَّةِ لَيْلى حَيْثُ رَبَّتَني أهلي

٢ بِلادٌ بِها نِيطَتْ عَلَيَّ تَمائِمي
وقُطِّعْنَ عَنّي حينَ أدْرَكَني عَقْلي

٣ وهلْ أسمَعنَّ الدَّهْرَ أصْواتَ هَجْمَةٍ
تَطالَعُ مِنْ هَجْلٍ خَصيبٍ إلى هَجْلِ

٤ صُهَيْبِيَّةٍ صَفْراءَ تُلْقي رِباعها
بِمُنْعَرِجِ الصَّمّانِ والجَرَعِ السَّهْلِ

٥ تَحِنُّ فَأبْكي كُلَّما ذَرَّ شارقٌ
وذاكَ عَلى المُشْتاقِ قَتْلٌ مِنَ القَتْلِ

٦ وهَلْ أجمعنَّ الدَّهْرَ كَفَّيَّ جَمْعَةً
بمَهْضومَةِ الكَشْحَيْنِ ذاتِ شَوًى عَبْلِ

٧ مُحَلَّلةٍ لي لا حَراماً أتَيْتُها
منَ الطَّيِّباتِ حينَ تَرْكُضُ في الحِجْلِ

٨ تَميــــلُ إذا مالَ الضَّجيعُ بِعِطْفِها
كما مالَ دِعْصٌ مِنْ ذُرا عَقِدِ الرملِ

٩ فإنْ كُنْتَ عَنْ تلكَ المواطنِ حابسي
فأيْسِرْ عليَّ الرزقَ واجْمَعْ إذاً شَمْلي

فروق الروايات :

(١) في الروض الأنف ٢ : ٥٣ ، وألف باء ١ : ٢٩٢ : بوادي الخزامى حيث ربتني ... وفي السمط ص ٢٧٣ : بحرة حزوى حيث ... وقد جاء البيت برواية :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بحرة حزوى حيث ربتني أهلي

معزواً لأعرابي في معجم البلدان (حزوى) ، كما جاء برواية : بجمهور حزوى .. معزواً لتماضر بنت مسعود أخي ذي الرّمة في أمالي القالي ٢ : ٣٤ . وقد نسب محمد بن بليهد النجدي هذا البيت بهذه الرواية في صحيح الأخبار ٢ : ١٧٣ إلى العَيوف بنت مسعود .

(٢) في أخبار أبي تمام ص ٢٣ : نيطت علي قلائدي ... وفي السمط ص ٢٧٣ : حللن عني ... ، وفي مسالك الأبصار ٩ : ١ / ٩١ ، والزهرة ص ٢٧٨ ، وعيون التواريخ ــ حوادث ١٣٩ ، والتاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ : حيث أدركني ...

(٣) في الحماسة الشجرية ص ٥٧١ ، والمصون ص ٢٠٧ : هجل بعيد ... وفي كتاب من نسب إلى أمه ص ٩١ : هجل قريب ... وفي طبقات ابن المعتز ص ١٠٦ : هجل حفي ... وقد جاء البيت برواية :

وهــل أسمعن الدهر أصوات هجمة

تطالع من وهــد خصيب إلى وهــد

من جملة أبيات في ديوان مجنون ليلى ص ١١٤ ، وقد علق محقق الديوان على هذا البيت قائلاً: إن ابن ميادة قد أخذه من المجنون.

(٥) في معجم البلدان (حرة ليلى) وصحيح الأخبار ٢ : ٣١ : وذاك على المشتاق قبل من القبل ...

(٩) في الحماسة البصرية ٢ : ١٣٠ والحماسة الشجرية ص ٥٧١ وأخبار أبي تمام ص ٢٣ وعيون التواريخ ـ حوادث ١٣٩ ، والتاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ ومعجم البلدان (حرة ليلى) والمصون ص ٢٠٧ : فأفشِ عليّ الرزق ... ... وفي طبقات ابن المعتز ص ١٠٦ : فأسبغْ عليّ ... وفي زهـــر الآداب ٣ : ١٠٣ : فأفتر علي ...

الشروح :

(١) حرة ليلى : قال البكري في معجم ما استعجم ٢ : ٤٣٦ : حرة ليلى بديار قيس . وقال ياقوت في معجم البلدان ٣ : ٢٦٠ : حرة ليلى لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة من الشام . وعن بعضهم أن حرة ليلى من وراء وادي القرى من جهة المدينة وفيها نخــل وعيون . وقال السكري : حرة ليــلى معروفة في بلاد بني كلاب بعث الوليد بن يزيد بن عبد الملك إلى الرماح بن (يزيد) وقيل ابن أبرد المري المعروف بابن ميادة حين استخلف فمدحه ، فأمره بالمقام عنده فأقام ، ثم اشتاق إلى وطنه فأنشد (الأبيات) .

(٣) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة ، وقيل الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ... وقيل هي ما بين السبعين إلى دوين المائة .
وهناك أقوال أخرى . (انظرها في اللسان (هجم) ١٥ : ٨٢ ، وما بعدها) ... الهجل : المتسع من الأرض .

(٤) صُهَيْبِيّ : تصغير ترخيم لأصهب ، (والأصهب من الإبل الذي ليس بشديد البياض ، أو الذي يخالط بياضه حمرة) . تلقي رباعها : أي تطرح أولادها ... الصمان : قال البكري في معجمه ٣ : ٨٤١ : جبل ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع سمّي الصمان لصلابته ، بين البصرة ومكة يخرج المسافر من البصرة إلى مكة فيسير إلى كاظمة ثلاثاً ثم إلى الدوّ ثلاثاً ثم إلى الصمان ثلاثاً ثم إلى الدهناء ثلاثاً .
وقد نقل حمد الجاسر بهامش المغانم المطابة ص ٢٢٥ عن وفاء الوفاء للسمهودي قوله : الصمان بالفتح وتشديد الميم جبل أحمر يجاور الدهناء ثم قال : وأقول : الصمان صحراء واسعة فيها رياض وتلال صخرية وأودية ، وهي شرق الدهناء التي كان يعرف طرفها الشمالي باسم رمل عالج ، وليست الصمان من نواحي المدينة ... الجرع : الرملة السهلة المستوية .

(٥) الشارق : قرن الشمس ، قال صاحب اللسان ١٢ : ٤٠ : يقال لاآتيك ماذر شارق ، ويقال اني لآتيه كلما ذر شارق أي كلما طلع الشرق وهو الشمس .

(٦) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخَلْفية ... مهضومة الكشحين : أي دقيقة الخصرين ... الشوى : الأطراف ، اليدان والرجلان والرأس ... العبل : الضخم .

(٧) الحجل : الخلخال •

(٨) الدعص : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكثيب منه المجتمع ••• العَقِد : المتراكم من الرمل •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨) في الأغاني ٢ : ٧٤٢ •
الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩) في معجم البلدان (حرة ليلى) ٣ : ٢٦٠ ، وصحيح الأخبار ٢ : ٣١ والمغانم المطابة ص ١٠٩ •
الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٩) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٨ والحماسة الشجرية ٢ : ٥٧١ ، والمصون ص ٢٠٧ ، والأغاني ٢ : ٧٢٨ وطبقات ابن المعتز ص ١٠٦ ، والشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٣ •
الأبيات (١ ، ٢ ، ٩) في الزهرة ص ٢٧٨ ومسالك الأبصار الجزء التاسع القسم الأول الصفحة ٩١ •
وأخبار أبي تمام ص ٢٣ ، وعيون التواريخ ـ حوادث ١٣٩ ••• وزهر الآداب ٣ : ١٠٣ ، وربيع الأبرار الورقة ٢٠٦ ب ، وهي في الحماسة البصرية ٢ : ١٣٠ لمنظور بن عبيد •
الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في شروح سقط الزند ص ٨٧٠ •
البيتان (١ ، ٢) في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٥١ والسمط ص ٢٧٣ وبهجة المجالس ١ : ٨٠٢ وألف باء ١ : ٢٩٢ ، وهما في الروض الأنف ٢ : ٥٣ بلا نسبة • والبيتان في المقصور والممدود لأبي علي القالي الورقة ٩٠أ لابن الدمينة •
البيتان (١ ، ٣) في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩١ •
البيت (١) في شرح المفضليات لابن الأنباري ص٢٣٢ والأضداد

لأبي الطيب ١ : ٣١٣ والتاج (ليل) والمشترك ص ١٢٨ •
وعجز البيت فقط في المختار من شعر بشار ص ١١٧ •
والبيت في أساس البلاغة (ربت) بلا نسبة ، وهو في نقائض جرير والأخطل ص ٣٠ لابن هرمة •
وقد جاء البيت برواية (بجمهور حزوى حيث ربتني أهلي) في أمالي القالي ٢ : ٣٤ لتماضر بنت مسعود ، وقد نسبه النجدي في صحيح الأخبار ٢ : ١٧٣ الى العَيوف بنت مسعود ••• وهو برواية (بحرة حزوى حيث ربتني أهلي) في معجم البلدان (حزوى) ٣ : ٢٧٣ لأعرابي •
البيت (٢) في الأزمنة والأمكنة ١ : ٧ ، وهو في الأغاني ٢ : ٧٢٩ من جملة أبيات لعبد السلام بن القَتّال •
البيت (٣) في ديوان مجنون ليلى ص ١١٤ مع قليل من الاختلاف ، وقد قال محقق الديوان إن ابن ميادة قد أخذ البيت من المجنون •
البيت (٤) في المخصص ١٢ : ١٤ بلا نسبة •

(٧٥)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ يُمَنّونَني مِنْكِ اللِّقاءَ وإنَّني
لأَعْلَمُ لا أَلقاكِ مِنْ دونِ قابِلِ

٢ إلى ذاكَ ما حارَتْ أمورُكَ وانْجَلَتْ
غَيابةُ حُبِّيكِ انْجِلاءَ المَخايِلِ

٣ إذا حَلَّ أهْلي بالجِنابِ وأهْلُها
بِحَيْثُ التَقَى الغُلاَّنُ مِنْ ذي أرائِلِ

٤ أَقَلْ خُلَّةٌ بانَتْ وأدْبَرَ وَصْلُها
تقَطَّع مِنْها باقِياتُ الحَبائِلِ

٥ وحالَتْ شُهورُ الصَّيْفِ بَيْني وبَيْنها
ورفعُ الأعادي كُلَّ حَقٍّ وباطِلِ

٦ أقولُ لعَذّالَيَّ لمّا تَقابَلا
عليَّ بِلَوْمٍ مِثْلِ طَعْنِ المَعابِلِ

٧ لا تُكْثِرا (١) عَنْها السُّؤالَ فإنَّها
مُصَلْصِلةٌ من بَعْضِ تلكَ الصَّلاصِلِ

٨ مِنَ الصُّفْرِ لا وَرْهاءُ سَمْجٌ دَلالُها
ولَيْسَتْ من السّودِ القِصارِ الحَوائِلِ

٩ ولكِنَّها رَيْحانَةٌ طابَ نَشْرُها
وَرَدْتُ عَلَيْها بالضُّحى والأصائِلِ

---

(١) في هذا البيت خرم ، ف (فعولن) أصبحت (عولُنْ) .

١٠ فيا لَيْتَ رَثَّ الوَصْلِ من أمِّ جَحْدَرٍ
لنا بِجَديدٍ مِنْ أُولاكَ البَدائِلِ
١١ ولَمْ يَبْقَ مِمّا كانَ بَيْني وبَيْنها
مِنَ الوُدِّ إلا مُخْفَياتِ الرَّسائِلِ
١٢ وإني إذا استَنْبَهْتُ مِنْ حُلْوِ رَقْدَةٍ
رُميتُ بِحُبّيها كَرَمْيِ المُناضِلِ
١٣ فَما أنْسَ مِ الأشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها
وأدْمُعُها يُذْرِينَ حَشْوَ المَكاحِلِ
١٤ تَمتَّعْ بِذا اليَومِ القَصيرِ فَانَّهُ
رَهينٌ بِأيّامِ الشُّهورِ الأطاوِلِ
١٥ وكُنْتُ امرَأً أرْمي الزَّوائِلَ مَرَّةً
فأصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ
١٦ وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللهوِ مِنْ سَرَعانِها
وعادَتْ سِهامي بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ
١٧ إذا حَلَّ بَيْتي بَيْنَ بَدْرٍ ومازِنٍ
ومُرَّةَ نِلْتُ الشَّمْسَ واشْتَدَّ كاهِلي
١٨ ونَحْنُ بَنو ذيبانَ في رَأسِ رَبْوَةٍ
إليك تَنَاهى عِزُّ تلكَ القَبائِلِ

١٩ هُمْ أنْفُ قَيْسٍ مَنْ يَقُلْ مثلَها لَهُمْ
مِنَ الناسِ يَخْلِطْ قَوْلَ حَقٍّ وباطِلِ
٢٠ فَضلنا قُرَيْشاً غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ
وغَيْرَ بَني مَرْوان أهْلِ الفَضائِلِ
٢١ إلى كُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَطَبْنا بَناتِهِم
بِأرْعَنَ جَرّارٍ كَثيرِ الصَّواهِلِ
٢٢ غَزَوْنا تَميماً فاسْتَبَحْنا نِساءَها
وتَغْلِبَ جَدَّعْنا ، وبَكْرَ بنَ وائِلِ
٢٣ وفي كُلِّ حَيٍّ مِنْ قُضاعَةَ وَقْعَةٌ
لنا ضَخْمَةٌ تُبْكي عُيونَ الأرامِلِ
٢٤ غَلَبْنا جَميعَ النَّاسِ ... ...
إلى أنْ بَدا بينَ السَّديسينِ بازِلي
٢٥ لَنَا رايَةٌ دونَ السَّماءِ كأنَّها
ربيئَةُ وكْرٍ ... ...
... ...
٢٦ يُشَنْظِرُ بالقَوْمِ الكِرامِ ويَعْتَزي
إلى شَرِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ
... ...

٣٧ تَمَصَّخُ أَسْنَاخَ الرُّخَامى وَتَرْعَوي
إلى خَرِقٍ في عَهْدِها مُتَضائِلِ

فروق الروايات :

(١) في الحماسة البصرية ٢ : ١١٠ : ما ألقاك ... وفي طبقات ابن المعتز ص ١٠٨ : الوصال وقد رأى ... ...

(٣) في طبقات ابن المعتز ص ١٠٨ : بسنعرج العلان ... أذابل .

(٤) في طبقات ابن المعتز ص١٠٨: فقل خلة ضنت...باقيات الوصائل.

(١٣) في مسالك الأبصار ٩ : ١/٩٠ : وأعينها يذرين ....

(١٤) في الأغاني ٢ : ٧١١ وشرح المضنون به على غير أهله ص ٢٥٢ : أيام الدهور ... وفي المصون ص ٧٠ أيام البلاء ... وفي مسالك الأبصار ٩ : ١/٩٠ أيام السرور ... وفي عيون التواريخ — حوادث ١٣٩ ولباب الآداب ص ٤١٧ وعيون المرقصات ص ٣٠ : أيام الفراق ... وقد وجدت الأبيات الثلاثة التالية :

فما ظبية أدماء خناقة الحشا ‏ ‏ ‏ تجوب بظفليها متون الخمائل
بأحسن منها إذ تقول تدللاً ‏ ‏ ‏ وأدمعها يجرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فإنه ‏ ‏ ‏ رهين بأيام الشهور الأطاول

في ذيل زهر الآداب ص ٤٧ ونهاية الأرب ٤ : ٢٢٧ وروضة المحبين ص ٢٥٤ بلا نسبة إلى قائل ، ونعتقد أن قائل هذه الأبيات قد ضمنها عجز البيت الثاني والبيت الثالث كله من شعر ابن ميادة.

(١٦) في الحماسة البصرية ٢ : ١١٠ ، وطبقات ابن المعتز ص ١٠٧

واللسان ١٣ : ٣٣٤ والتاج ٧ : ٣٦٢ وشمس العلوم ٢ : ٢٣٤ : اللهو عن شرعاتها • وفي طبقـات ابن المعتز ص ١٠٧ : وصارت سهامي ••• وفي المخصص ٦ : ٤٦ واللسان ١٠ : ١٦ والتاج ٥ : ٣٣٧ ونهاية الأرب ٦ : ٢٢٦ : سهامي بين أحنى وناصل •••

(٢٠) في تاريخ الخلفاء ص ٢٥٢ : غير آل محمد •••

الشروح :

(١) قابل : أي العام القابل أو المقبل •

(٢) الغيابة : كل ما أظلك من سحاب أو غبرة ••• المخايل : جمع مخيلة وهي السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة •

(٣) الجناب : قال البكري في معجم ما استعجم ٢ : ٣٩٥ : الجناب ، أرض لغطفان ، هكـذا قال أبو حاتم عن الأصمعي • وقال في موضع آخر : الجناب ، أرض لفزارة وعذرة ، وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة : الجناب أرض لفزارة وكلب • ويدل أن لعـذرة فيها شركة قول جميل لبثينة : « ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان على البلاط إلا غِرْتُ عليك وأنت بالجناب » •

وقال ياقوت في معجم البلدان ٢ : ١٢٠ : الجناب ، أرض بعراض خيبر وسَلاح ووادي القرى • وقيل هي من منازل بني مازن ، وقال نصر : الجناب ، ديار بني فزارة بن المدينة وفَيْد •

وقد نقل حمد الجاسر في كتابه (في شمال غرب الجزيرة ص ٤٩٦) كلام البكري بعينه ، ثم نقل عن طبقات ابن سعد قوله : والجناب بعارض سَلاحَ وخيبر ووادي القرى • ثم نقل عن الهجرة قوله : « ••• وبين حرة ليلى وحرة سلامان ، الجناب والعَمْد » ثم عن

معجم البدان كلام ياقوت بعينه • وأخيراً لخص حمد الجاسر ما جاء عن الجناب قائلاً : « وملخص تلك الأقوال أنه من بلاد فزارة وعذرة وبَلِيّ وجهينة وكلب ، وهذا الكلام حق فلكل قبيلة من تلك القبائل شرك فيه فهو يتصل ببلاد غطفان وفزارة كما يدل على ذلك ما أورده ابن سعد في الطبقات ، وهو يتصل ببلاد عذرة كما تدل الأقوال والنصوص الشعرية •

الغلان : منابت الطلح ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر •

(٦) المعابل : جمع معبلة وهي نصل طويل عريض •

(٧) مصلصلة : مصوّتة ••• الصلاصل : جمع صلصلة وهي الحمامة•

(٨) الورهاء : الخرقاء في عملها••• السمج : الذي لا ملاحة فيه ••• الحوائل : جمع حائلة وهي المتغيرة اللون •

(١٥) الزوائل هنا : النساء على التشبيه بالوحش ، يقال فلان يرمي الزوائل إذا كان طباً بإصباء النساء •

(١٦) السرعان : الوتر القوي ••• الناصل : السهم الذي خرج منه النصل •

(١٧) بدر : هو بدر بن عمرو بن جُؤَيّة من ذبيان ••• مازن : من بني فزارة بن ذبيان •

(٢٤) (••• •••) كلمات مطموسة ••• ••• السديس من الإبل : ما دخل منها في السنة الثامنة ••• البازل : الذي استكمل الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل •

(٢٥) (••• •••) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها •

(٢٦) يشنظر الرجل بالقوم : يشتم أعراضهم ••• يعتزي : أي ينتمي ويدّعي الانتماء إليهم •

(٢٧) تمصّخ : من المصخ وهو اجتذابك الشيء من جوف شيء آخر

••• أسناخ الشيء : أصله ••• الرخامى : نبات تجذبه السوام وهي بقلة غبراء حلوة لها أصل أبيض إذا انتزعتــه تحلب لبناً •
الخَرِق : ولد الظبية الضعيف القوائم •

تخريج أبيات القصيدة :

الأبيات (١ ــ ٩) في الأغاني ٢ : ٦٩٩ ــ ٦٧٠ والتاريخ الكبير ٥ : ٣٣٠ •
الأبيات (١٠ ــ ١٧) في الأغاني ٢ : ٧١١ •
الأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) في طبقات ابن المعتز ص ١٠٧ ــ ١٠٨ •
الأبيات (١ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦) في الحماسة البصرية ٢: ١١٠•
الأبيات (١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) في الحماسة الشجرية١:٩٩•
الأبيات (١ ، ١٣ ، ١٤) في لباب الآداب ص ٤١٧ •
الأبيات (١٨ ، ١٩ ، ٢٠) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٧ •
الأبيات (١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠) في مختار الأغاني ٣ : ٥٦٨ •
البيتان (١٣ ، ١٤) في المصون ص ٧٠ والسمط ص ٤٢٣ مع ذكر : « وهذا الشعر نسبه أبو تمام إلى قيس بن ذريح ونسبه ابن الاعرابي إلى ابن ميادة » •
وهما في مسالك الأبصار الجزء ٩ القسم ١ الصفحة ٩٠ وعيون التواريخ ــ حوادث ١٣٩ والمسلسل ص ٢٩٩ وشرح المضنون به ص ٢٥٢ والحماسة بشرح المرزوقي ٣ : ١٣٥٥ وبشرح التبريزي ٣ : ٢٩٩ والمؤتلف والمختلف ص ١٨٠ وهما في عيون المرقصات ص ٣٠ وفيه جاء أنهما للرماح بن أزد وهو تحريف (ابرد) وربيع الأبرار الورقة ٨ أ •

والبيتان في الزهرة ص ١٨٧ وأمالي القالي ١ : ١٦١ بلا نسبة •
البيتان (١٥ ، ١٦) في اللسان (زول) ١٣ : ٣٣٤ والتاج (زول) ٧ : ٣٦٢ وشمس العلوم ٢ : ٣٣٤ بلا نسبة •
البيتان (٢٤ ، ٢٥) في مسالك الأبصار الجزء ٩ القسم ١ الصفحة ٩٢ •
البيت (١٥) في أساس البلاغة (زول) بلا نسبة •
البيت (١٦) في المخصص ٦ : ٤٦ واللسان (سرع) ١٠ : ١٦ والتاج (سرع) ٥ : ٣٧٧ ونهاية الأرب ٦ : ٢٢٦ وشمس العلوم ٢ : ٤٨١ بلا نسبة •
البيت (٢٠) في الأغاني ٢: ٧١٢ وخزانة الأدب ١ : ٧٧ وتاريخ الخلفاء ص ٢٥٢ •
البيت (٢٦) في اللسان (نعل) ١٤ : ١٩١ والتاج (نعل) • وهو في المخصص ٤ : ١٥ واللسان (شنظر) ٦ : ١٠٠ والتاج (شنظر) ٣ : ٣١٧ والتكملة ٣ : ٢٧ أ بلا نسبة •
البيت (٢٧) في كتاب النبات ص ٣٧ وهو في الصفحة ١٨٤ بلا نسبة •

(٧٦)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ خَلَتْ شُعَبُ المَمْدُورِ لستَ بواجدٍ
بهِ غيرَ بالٍ مِنْ عِضاهٍ وحَرْمَلِ

٢ تَمَنَّيْتَ أنْ تَلْقى به أمَّ جَحْدَرٍ
وماذا تَمَنّى من صَدًى تَحْتَ جَنْدَلِ ؟

٣ فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ذَميمَةٍ
ولَلْبُخْلُ خَيْرٌ من عَنَاءٍ مُطَوَّلِ

فروق الروايات :

(١) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٦ : خلا منزل الحسناء ...
(٢) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٦ وللمنع خير من ...

الشروح :

(١) المدور (سبق التعريف به في المقطوعة ٤٠) ... العضاه : اسم يقع على شجر من شجر الشوك ... الحرمل: نبت له حب كالسمسم.
(٣) الصدى : جسد الإنسان بعد موته .

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٧٠٨ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤٦ .

(٧٧)

وقال أيضاً :

(الوافر)

١ أمِنْ طَلَلٍ بمدفَعِ ذِي طِلالٍ
أمَحَّ جَديدَهُ قِدَمُ اللّيالي

٢ بكيتَ ، وما بُكا رَجُلٍ حَزينٍ ؟
على رَبْعين : مَسْلوبٍ وبالي

. . . .

٣ ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فيها
صَموتِ اللَّيلِ طامِسَةِ الجِبَالِ

. . . .

٤ **مَنَنَّاهُنَّ بالادْلاجِ حَتّى**
كأنَّ مُتونَهُنَّ عِصِيُّ ضَالِ

. . . .

٥ لَعَمْرُكَ ما سُيوفُ بَني عَلِيٍّ
بِنابِيَةِ الظُّباةِ ولا كِلالِ

٦ هُمُ القَوْمُ الأُلى وَرِثوا أباهُمْ
تُراثَ مُحَمَّدٍ غَيْرَ انْتِحالِ

٧ وهُمْ تَرَكوا المَقالَ لنا رَفيعاً
وما تَرَكوا عَلَيْهِمْ مِنْ مَقالِ

٨ حَذَوْتُمْ قَوْمَكُمْ ما قَدْ حَذَوْتُمْ
كَما يُحْذى المِثالُ عَلى المِثالِ

٩ فَرُدّوا في جِراحِكُمْ أساكُمْ
فَقَدْ أَبْلَغْتُمُ مُرَّ النَّكالِ

فروق الروايات :

(٢) في كتاب سيبويه ١ : ٢١٤ : رجل حليم ... ويروى رجل نزيع .

الشروح :

(١) ذو طلال : قال البكري في معجم ما استعجم ٣ : ٨٩٢ : ذو طلال بكسر أوله: ماء قريب من الربذة وهو قول أبي نصر عن الأصمعي. وقال غيره : هو واد لغطفان في الشربة .
وقال الأصفهاني في كتابه بلاد العرب ص ١٨٦ : ذو طلال جبال سود لمحارب قريب من تيمن ، وتيمن هذه هضبة حمراء لمحارب أيضاً .

(٤) مناهن : أي أضعفناهن . وقد مَنّهُ السفر ، أضعفه وذهب بمُنّته ... الإدلاج : السير في الليل ... الضال : شجر يرتفع قدر الذراع ، له بَرَمة صفراء ذكية الرائحة تأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها .

(٩) الأسى : المداواة والعلاج .

تخريج الأبيات :

الأبيات (٥ ــ ٩) في الأغاني ٢ : ٧٤٩ .
البيتان (١ ، ٢) في شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٦٢ وشرح شواهد المغني للبغدادي ٢ : ٥٣٢ .
البيت (٢) في شرح الشواهد للسيرافي ٢ : ٤٢٥ والانتصار لابن ولاد ص ٩٩ وكتاب سيبويه ١ : ٢١٤ .
البيت (٣) في اللسان (طمس) ٧ : ٤٣٣ والتاج (طمس)

٤ : ١٨٠ وتهذيب اللغة ١٢ : ٣٥٣ •
البيت (٤) في أساس البلاغة (منن)

(٧٨)

ضاف ابن ميادة أيوب بن سَلَمَة فلم يقْرِه ، وابن ميادة من أخوال أيوب فقال فيه :

(الطويل)

١ ظَلِلْنا وُقوفاً عِندَ بابِ ابنِ أُخْتِنا
وظَلَّ عَنِ المَعْروفِ والمَجْدِ في شُغْلِ

٢ صَفاً صَلَدٌ عِنْدَ النَّدى ونَعامَةٌ
إذا الحَرْبُ أبْدَتْ عن نَواجذِها العُصْلِ

الشروح :

(٢) الصلد : الصلب الأملس والأصل فيه سكون اللام وحرك هنا للضرورة ••• العصل :جمع أعصل أي بيّن العصل ، والعصل في الناب اعوجاجه •

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٧٥٥ •

(٧٩)

وقال أيضاً :

(الرجز)

١ يا مَعْدِنَ اللُّؤْمِ وأنْتَ جَبَلُهْ
٢ وَآخِرَ اللُّؤْمِ وأنْتَ أَوَّلُهْ
٣ جارَيْتَ سَبّاقاً بَعيداً مَهَلُهْ
٤ كانَ إذا جارى أباكَ يُفْشِلُهْ
٥ فَكَيْفَ تَرْجوهُ وكَيْفَ تأمُلُهْ
٦ وأَنْتَ شَرُّ رَجُلٍ وأَنْذَلُهْ
٧ أَلأمُهُ في مَأْزِقٍ وأجْهَلُهْ
٨ أدْخَلَهُ بَيْتَ المَخازي مُدْخِلُهْ
٩ فاللُّؤْمُ سِرْبالٌ لهُ يُسَرْبِلُهْ
١٠ ثَوْباً إذا أَنْهَجَهُ يُبَدِّلُهْ

تخريج الأبيات :

أبيات الأرجوزة في الأغاني ٢ : ٧٠٩ .

(٨٠)

وقال أيضاً :

(الرجز)

١ أنا ابْنُ مَيّادَةَ لَبّاسُ الحُلَلْ
٢ أَمَرُّ مِنْ مُرٍّ وأحْلى مِنْ عَسَلْ

. . . .

٣ حتى إذا الشَّمْسُ دَنا مِنْها الأُصُلْ
٤ تَرَوَّحَتْ كأنها جَيشٌ رَحَلْ
٥ فأصْبَحَتْ بصَعْنَبى مِنْها إبِلْ
٦ وبالرُّجَيلاءِ لها نَوْحٌ ثُكُلْ
٧ يَتْبَعْنَ سَدو سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلّ
٨ كأن حَيْثُ تَلْتَقي مِنْهُ المُحُلْ
٩ مِنْ جانِبَيْهِ وعِلان ووَعِلْ
١٠ ثَلاثَةٌ أشْرَفْنَ في طودٍ عُتُلّ

. . . .

١١ يَجْرعن في كُلِّ مَرِيٍّ مُعْتَدِلْ
١٢ جرعاً أداويّاً مَتى يَصْعَدْ يَصِلّ
١٣ مِنْ كُلِّ جَوْفاء لها جَوْفٌ هِبَلّ

١٤ ظَلَّتْ بحوضِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ

١٥ تَشْرَبُ مِنْهُ نَهَلاتٍ وتَعِلّ

. . . .

١٦ يا صاحبَ الرَّحْلِ تَوَطَّأْ واكْتَفِلْ

١٧ واحْذَرْ بدِ غنانَ مَجانينَ الابِلْ

١٨ كُل مَطارٍ طامِحِ الطَّرْفِ رِهَلّ

١٩ ألزَمَها الرّاعي صِراراً لا يُحَلّ

فروق الروايات :

(٦) في معجم البلدان ٥ : ٣٦١ : وبالصعيراء لها ... وفي معجم ما استعجم ٢ : ٦٤٣ والمقصور والممدود للقالي الورقة ١٣٤ أ : لها نوح زجل ...

(٩) في القلب والابدال ص ٥ وأمالي القالي ٢ : ٤٢ والتاج واللسان (محل) من قطريه ...

(١٤) في كتاب الإبل ص ١٣١ والتاج (برد) ظلت بروض ... واللسان ٢٠ : ٢١٩ بنهْيِ البَرَدان .

(١٥) في كتاب الإبل ص ١٣١ : ومشرب تشرب منه ...

الشروح :

(٥) صعنبى : قال البكري في معجم ما استعجم ٣ : ٨٣٣ : صعنبى بفتح أوله واسكان ثانيه بعده نون مفتوحة، موضع بشق الكوفة.

وقال ياقوت في معجم البلدان ٥ : ٣٦٠ : هي قرية باليمامة .
وقال الغندجاني : صعنبى في بلاد بني عامر .

(٦) الرجيلاء : قال البكري ٢ : ٦٤٣ : الرجيلاء موضع قبل صعنبى ، وقال ياقوت ٢ : ٧٥٧ : الرجيلاء في بلاد بني عامر .

(٧) السدو : مد اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها ... بعير رِفَلّ : إذا كان سابغ الذنب ، ويقال : بعير رِفَلّ واسع الجلد ، وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين .

(٨) المَحَل : جمع محالة (بفتح الميم) وهي الفَقارة من فقار الظهر وقد شبه ضلوعه في اشتباكها بقرون الأوعال .

(٩) وعل : أراد وعلين من كل جانب ولكنه اضطر فقال : ووعل .

(١٢) يصلّ : يصوت .

(١٣) الهِبَلّ : الرحب الواسع .

(١٤) البردان : قال ياقوت في معجم البلدان : البردان : مواضع كثيرة . وقال نصر : البردان ، جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة البيتين (١٣ ، ١٤) .
وقال الأصمعي : البردان ، ماء بنجد لبني عُقَيْل بن عامر .
وقال أبو زياد : البردان ، في أقصى بلاد بني عقيل وأول بلاد مهرة ، وأنشد البيتين (١٣ ، ١٤) . وقد ذكر ياقوت أكثر من عشرين موضعاً كل منها يحمل اسم البردان .

(١٥) تعل : إذا شربت الإبل ثم تركت وأراد صاحبها أن يصدرها فعرض عليها الماء مرة أخرى فهي إبل عالّة .

(١٧) دغنان : قال ياقوت في معجم البلدان ٤ : ٦٣ : دغنان : جبيل بحمى ضَرِيَّة لبني وقاص بني أبي بكر بن كلاب .

(١٨) الرهل : الذي استرخى لحم صدره فترهل .
(١٩) الصرار : خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها .

تخريج الأبيات :

الأبيات (٣ ــ ٧) في السمط ٦٧٨ .
الأبيات (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦) في السمط ص ٦٨٠ لأبي محمد الفقعسي .
الأبيات (١٧ ، ١٨ ، ١٩) في معجم البلدان (دغنان) ٤ : ٦٣ وصحيح الأخبار ٢ : ٩٤ لسرية الفزاري أو ابن ميادة .
الأبيات (٧ ، ٨ ، ٩) في اللسان (رفل) ١٣ : ٣١١ وأمالي القالي ٢ : ٤٢ والقلب والابدال ص ٥ .
الأبيات (٨ ، ٩ ، ١٠) في الخزانة ٣ : ١٥٨ بلا نسبة .
الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في معجم البلدان (صعنبى) ٥ : ٣٦٠ بلا نسبة .
البيتان (١ ، ٢) في الأغاني ٢ : ٧٤٥ .
البيتان (٥ ، ٦) في الابدال لأبي الطيب ٢ : ٣٨٨ ومعجم البلدان (صعيراء) ٥ : ٣٦١ ، (رجيلاء) ٢ : ٧٥٧ ومعجم ما استعجم ٢ : ٦٤٣ بلا نسبة وهما في المقصور والممدود للقالي الورقة ١٣٤ أ لابن ميادة .
البيتان (٨ ، ٩) في اللسان (محل) ١٤ : ١٤٢ والتاج (محل) والمحكم (محل) ٣ : ٢٨٥ بلا نسبة .
البيتان (١٤ ، ١٥) في اللسان (برد) ٤ : ٥٥ ومعجم البلدان (حرة ليلى) ٣ : ٢٦٠ ، و (روضة البردان) ٤ : ٣١١ وكتاب

الإبل ص ١٣١ والتاج (برد) والمغانم المطابة ص ١٠٩ لابن ميادة وهما في المخصص ١٠ : ١٠٩ واللسان (نهي ٢٠ : ٢١٩ والمحكم (نهي) بلا نسبة .

البيتان (١٤ ، ١٥) في الابدال لأبي الطيب اللغوي ٢ : ٣٨٥ والقلب والابدال ص ٤ وأمالي القالي ٢ : ٤٢ لابن ميادة وهما في التكملة ٥ : ١٧٢ أ وتهذيب اللغة ١٠ : ١٣٧ والمخصص ١٣ : ٢٨١ واللسان (كتل) ١٤ : ١٠١ والأضداد لأبي الطيب ٢ : ٦٣٧ بلا نسبة .

البيت (١٤) في المشترك ص ٢١٥ لابن ميادة .

حرف الميم

(٨١)

وقال ابن ميادة :

(الطويل)

١ ألحت عَلَيْهِ كُلُّ بيضاء حُرة
لَها غَاربٌ جُنْحَ الظَّلامِ جَسيمُ

تخريج البيت :

البيت في الملمع ص ٤٩ .

(٨٢)

وقال ابن ميادة يهجو بني حرام :

(الوافر)

١ أتانا عَـــامَ سارَ بَنو كـــلابٍ
حَراميّونَ لَيْسَ لَهُــمْ حَــرامُ

٢ كأنَّ بُيوتَهُـــمْ شَجَـــرٌ صِغارٌ
بِقيعـــانٍ تَقيـــلُ بِها النَّعـــامُ

٣ حَراميّونَ لا يَقْـــرُونَ ضَيْفـــاً
ولا يَـــدْرون ما خُلُقُ الكِـــرامِ

(٣) في هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي .

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٧٥٧ .

(٨٣)

وقـــال :

(الطويل)

١ لهمْ نَبْوَةٌ لم يُعْطِها اللهُ غَـيْرَهُمْ
وكُـــلُّ قَضاءِ اللهِ فَهْوَ مُقَسَّـــمُ

فروق الروايات :

روي عجز البيت في زهر الآداب ٣ : ١١ : وكل قضاء الله فصل فيهم ... وفي أنساب الأشراف ٥ : ١٢٣ وكل عطاء الله فضل مقسم ....وفي مختار الأغاني ٣ : ٥٧٨ : وكل عطاء الله رزق مقسم

تخريج البيت :

البيت في الأغـــاني ٢ : ٧٤٤ وزهر الآداب ٣ : ١١ وأنساب الأشراف ٥ : ١٢٣ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٨ .

(٨٤)

وقـــال :

(الطويل)

١ أتُظْهِرُ ما في الصَّدْرِ أم أنْتَ كاتِمُهْ
وكِتْمانُـــهُ داءٌ لِمَنْ هُوَ كاتِمُـــهْ

٢ وإضْمارُهُ في الصَّدْرِ داءٌ وعِلَّـــةٌ
وإظْهـــارُهُ شُنْعٌ لِمَنْ هُوَ عالِمُـــهْ

. . . .

٣ وفى لكمـــا يابْنَيْ سُلَيْمانَ قاســم
بجَـدِّ النُّهـى إذْ يقسِمِ الخـير قاسِمُـهْ

٤ فَبَيْتُكُما بَيْتٌ رَفيعٌ بِناؤهُ

مَتى يَلْقَ شَيْئاً مُحْدَثاً فهو هادِمُهْ

٥ لكم كَبْشُ صِدْقٍ شَذَّبَ الشَّوْلَ عنكمُ

وكَسَّرَ قَرْنَي كُلِّ كَبْشٍ يُصادِمُهْ

... ...

٦ فَلا صَرْمُهُ يَبْدو وفي اليأسِ راحَةٌ

ولا وَصْلُهُ يَصْفو لنا فَنُكارِمُهْ

الشروح :

(٣) ابنا سليمان : المقصود هنا جعفر بن سليمان وأخوه محمد .

(٥) شذب : طرد ... الشول من الإبل : التي نقصت ألبانها ، يريد أنه طرد عنكم كل الخساس من الناس .

تخريج الأبيات :

الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥) في الحيوان ٣ : ٤٨٠ .

البيتان (١ ، ٢) في الحيوان ٥ : ١٨١ .

البيت (٦) في إعجاز القرآن ص ١٠٠ ونهاية الأرب ٧ : ١١٦ ونقد الشعر ص ٨١ والصناعتين ص ٣٩٣ وتحرير التحبير ص ١٢٣ وشرح عقود الجمان ١ : ٩٤ ، ٢١٦ .

(٨٥)

وقال ابن ميادة وهو عند الوليد بن يزيد :

(الطويل)

١ لَعَمْرُكَ إنّي نازِلٌ بأُيايِرٍ
لِصَوْءَرَ مُشْتاقٌ وإنْ كُنْتُ مُكْرَما

٢ أَبيتُ كأنّي أرْمَدُ العَيْنِ ساهِرٌ
إذا باتَ أصْحابي مِنَ اللّيْلِ نُوَّما

فروق الروايات :

(١) في الأغاني ٢ : ٧٢٧ : نازل بأبايِنٍ ... وفي معجم البلدان ١ : ٤١٥ : وضوء ومشتاق ....

الشروح :

(١) أيايِر : قال ياقوت في معجمه ١ : ٤١٥ : أيايِر بالضم ، منهل بأرض الشام في جهة الشمال من أرض حوران... صوءر : ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام . وقال البكري في معجم ما استعجم ٣ : ٨٤٥ : هو موضع من ديار بني تميم .

تخريج البيتين :

البيتان في الأغاني ٢ : ٧٢٧ ومعجم البلدان (أيايِر) ١ : ٣٨٤ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٣ .

(٨٦)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ تُجالِسُنا بِنْتُ الدَّلالِ تَعَلَّقَتْ
عُراهُ بِحَبّاتِ القُلوبِ الهَوائِمِ

٢ وبَيَّنَ ما تُخْفي مِنَ الوَجْدِ ودها
غَريقُ الأَناسي في الدُموعِ السَّواجِمِ

٣ جَرى الدَّمعُ مَجْرى مائِهِ فكَفَفْنَهُ
بِعُنّابِ أطْرافِ الأكُفِّ النَّواعِمِ

٤ وَرَدَّ التَّحيّاتِ الهَوى مِنْ عُيونِها
بِيقظانِ طَرْفٍ في مَخيلَةِ نائِمِ

. . . .

٥ أنا ابْنُ أبي سَلْمى وجَدِّيَ ظالِمٌ
وأُمّي حَصَانٌ أخْلَصَتْها الأعاجِمُ

٦ ألَيْسَ غُلامٌ بَيْنَ كِسْرى وظالِمٍ
بِأكْرَمِ مَنْ نيطتْ عَلَيْهِ التَّمائِمُ

٧ لو انّ جَميعَ النّاسِ كانوا بِتَلْعَةٍ
وجِئْتُ بِجَدّي ظالِمٍ وابْنِ ظالِمِ

٨ لَظَلَّتْ رِقَابُ النَّاسِ خَاضِعَةً لنا
سُجوداً عَلى أقْدامِنا بالجَماجِمِ

فروق الروايات :

(٥،٦) في هذين البيتين إقواء وهو اختلاف حركة الروي •
(٥) في الإسعاف ١ : ٣٣٢ : حصنتها الأعاجم •
(٨) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤٨ : خاشعة لنا •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ـ ٤) في زهر الآداب ٣ : ١١٨ •
الأبيات (٦ ـ ٨) في إرشاد الأديب ٤ : ٢١٢ وعيون التواريخ ـ حوادث ١٣٩ والأغاني ٢ : ٦٨٥ •
البيتان (٥ ، ٦) في خزانة الأدب ١ : ٧٧ والأغاني ٢ : ٦٧٩ ومختار الأغاني ٣ : ٥٥٦ •
البيتان (٧ ، ٨) في الموشح ص ١٧٢ وخزانة الأدب ١ : ٧٨ وأنساب الأشراف ١٢ : ٤٨ •
البيت (٥) في الإسعاف بشرح شواهد القاضي والكشاف ١ : ٣٣٢ •

(٨٧)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ ولمّا رَأيْتُ الأَصْبَحِيَّةَ قنّعتْ
مفارِقَ شُمْطٍ حَيْثُ تُلْوى العَمائِمُ

٢ تَرَكْتُ دِفَاعَ البابِ عَمّا وَراءَهُ
وقُلْتُ : صَحيحٌ مَنْ نَجا وَهْوَ سالِمُ

الشروح :

(١) الأصبحية : السياط نسبة إلى ذي أصبح ، ملك من ملوك حمير .
قنعت : أي علت الرؤوس ... الشمط : جمع أشمط ، والشمط اختلاف لون شعر الرأس بين البياض والسواد .

تخريج البيتين :

البيتان في أنساب الأشراف ١٢ : ٥٠ والأغاني ٢ : ٧٣٩ .

(٨٨)

وقـــال :

(الطويل)

١ قِصارُ الخُطى فُرْقُ الخُصى زُمْرُ اللِّحى
كأنَّهُمُ ظِرْبى اهْتَرَشْنَ عَلى لَحْمِ
٢ ذَكَرْتُ حَمامَ القَيْظِ لمّا رَأَيْتُهُمْ
يُمَشّونَ حَوْلي في ثِيابِهِمُ الدُّسْمُ
٣ وتُبْدي الحُمَيْسِيّاتُ في كُلِّ زِينَةٍ
فُروجاً كآثارِ الصِّغارِ مِنَ البَهْمِ

فروق الروايات :

(٣) ويروى : فروجاً كآثار المُقَيْسِرَةِ الدُّهم •

الشروح :

(١) زمر اللحى : قليلو شعر اللحية ••• ظربى : دويبة كالهرة منتنة الرائحة •
(٢) الدسم : الوسخة •
(٣) الحميسيات : النساء من رهط حميس بن عامر •

تخريج الأبيات :

الأبيات في الأغاني ٢ : ٧٣٣ •
البيت (٣) في مختار الأغاني ٣ : ٥٧٥ •

حرف النون

(٨٩)

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ ألا حَيِّيا الأطْـــلالَ طالَتْ سِنينُها
بِحَيْثُ التَقَتْ رُبْدُ الجِنابِ وعينُها

. . . .

٢ فَلَمّا أتاني ما تَقولُ مُحارِبٌ
تَغَنَّتْ شَياطيني وجُنَّ جُنونُها

٣ وحاكَتْ لَها مِمّا أقولُ قصائِداً
تَرامَتْ بِها صُهْبُ المَهاري وجونُها

٤ تَحِنُّ بذي عاجٍ شُيوخُ مُحارِبٍ
لتصْلبَ حَتّى قَدْ أتاني حَنينُها

٥ ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ غَشّى مُحارِباً
إذا اجْتَمَعَ الأقْوامُ لوناً يَشينُها

٦ تَرى بِوُجوهِ الخُضْرِ خُضْرِ مُحارِبٍ
طَوابِعَ لُؤمٍ لَيْسَ يَنْفَتُّ طينُها

٧ لَقَدْ ساهَمْتناكُمْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
فَضِمْناهُمُ إنّا كَذاكَ نَدينُها

٨ فَصارَتْ لَنا أهْلُ الضَّئِين مُحارِبٌ
وَصارَتْ لَهُمْ جَسْرٌ وذاكَ ثَمينُها

٩ إذا أخذتْ خُضْرِيَّةٌ قائِمَ الرَّحى
تَحَرَّكَ قُنْباها فَطارَ طَحينُها

١٠ وما حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ ذاتَ لَيْلَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إلاّ ازْدادَ لُؤماً جَنينُها

فروق الروايات :

(١) في الأفعال ٢ : ١٢٢ ورد صدر البيت كالتالي : أماتعرف الأطلال قد طال ليلها

(٢) في أساس البلاغة (شطن) والجمان في تشبيهات القرآن ص ٧٣ : بعثت شياطيني ....

(٣) في الجمان في تشبيهات القرآن ص ٧٣ : وحكت لها مما أقول .. .. تعالى بهـا صهب .....

الشروح :

(١) ربد : جمع أربد أو ربداء ، وصف من الربد وهو في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون لونها كله أسود ... الجناب (سبق التعريف به في القصيدة ٧٥) ... عين : جمع عيناء وهي الواسعة العين .

(٣) صهب : جمع أصهب وهو من الإبل ما كان شعره يميل إلى الحمرة وأصله مسود ... المهاري : قال صاحب اللسان ٧ : ٣٦ : هي إبل منسوبة إلى مَهْرة بن حَيْدان أبي قبيلة وهم حي عظيم ، وإبل مهرية منسوبة إليهم والجمع مهارٍ ... الجون : هو الأحمر الخالص وهو أيضاً الأبيض ويقال : كل بعير جَوْن" من بعيد ، وكل لونِ سوادٍ مشربٍ حمرةً ، جون" .

(٧) ساهم : قارع ، ولم أجد فيما بين يدي من المصادر رواية أخرى لهذا البيت الذي جاءت فيه ساهم متعدية إلى مفعولين وليس هناك ما يؤيد هذا في كتب اللغة .

(٨) الضئين : الضأن وهو خلاف الماعز من الغنم وهي لغة تميمية .

جسر : هو جسر بين خصفة بن محارب بن قيس عيلان .

تخريج الأبيات :

القصيدة عدا البيتين (٣ ، ٤) في الأغاني ٢ : ٧١٨ .
البيتان (٢ ، ٣) في الحيوان ٦ : ٢٤٤ والجمان في تشبيهات القرآن ص ٧٣ .
البيت (١) في الأفعال ٢ : ١٢٢ بلا نسبة .
البيت (٢) في الحيوان ١ : ٣٠٠ وثمار القلوب ص ٧٢ وأساس البلاغة (شطن) .
البيت (٤) في معجم ما استعجم (ذو عاج) ٣ : ٩٠٩ .

(٩٠)

وقال أيضا :

(الوافر)

١ جَزاكَ اللهُ خَيْراً مِنْ أميرٍ
فَقَدْ أعْطَيْتَ مِبْراداً سَخُونا
٢ بِأهْلي ما ألَذَّكِ عِنْدَ نَفْسي
لَوَ انَّكِ بالكَلامِ تُعَرِّبينا
٣ كأنَّكِ ظَبيةٌ مَضَغَتْ أراكاً
بِوادي الجِزْعِ حينَ تُبَغِّمينا

.. ..

٤ بِحَيْثُ يكـــنّ إخْريطـــاً وَسِدْراً
وَحَيْـــثُ عَنِ التَّفَرُّقِ يَلْتَقينـــا

الشروح :

(١) مبراداً سخوناً : أي أنه يستشعر معها عذوبة البرد في الصيف ولذة الدفء في الشتاء ، قال صاحب اللسان (برد) : قال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبردة في الصيف مسخنة في الشتاء .

(٣) الأراك : شجر من الحمض له حمل كحمل عناقيد العنب يستاك بفروعه ، وهو أفضل ما استيك بفروعه وأطيب ما رعته الماشية .. التبغيم : ترخيم الصوت .

(٤) الإخريط : نبات ينبت في الجَدَد له قرون كقرون اللوبياء وورقه أصغر من ورق الريحان . وقال أبو حنيفة : هو أصفر اللون دقيق العيدان ضخم له أصول وخشب ... السدر : شجر النبق واحدتها سدرة .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٣) في الأغاني ٢ : ٧٣٧ .
البيت (٤) في اللسان (خرط) ٩ : ١٥٦ وكتاب النبات ص ٢٧.

(٩١)

وقال أيضاً :

(الرجز)

١ حَمْراءُ مِنْها ضَخْمَةُ المَكانِ
٢ ساطِعَــــةُ اللبَّــةِ والجِرانِ
٣ كأنَّهــا والشَّــوْل كالشِّــنانِ
٤ مِنْ كُلِّ حَمْراء القَرا هجانِ
٥ تَميسُ في حُلَّــــةِ أرْجُـــوانِ
٦ لَوْ جاءَ كَلْبٌ مَعَهُ كَلْبانِ
٧ أوْ لاعِبٌ في كَفِّـــــهِ دُفّانِ
٨ أوْ زافِنـــانِ ومُغنيــــانِ
٩ ما بَرِحَتْ أعْظُمُهــا الثَّماني
١٠ الدَّهْـــرَ أوْ تملأَ ما تُداني
١١ مِنَ العِــلابِ ومِنَ الصِّحانِ

فروق الروايات :

(٢) في مجالس ثعلب ٢ : ٥٠٦ ، واللسان والتاج (سطع) : ما برحت ساطعة الجران .
(٦) في مجالس ثعلب ٢ : ٥٠٦ : لو جاء كلب .

(٧) في مجالس ثعلب ٢ : ٥٠٦ : وضارب في كفه •
(٩) في اللسان والتاج (سطع) : حيث التقت أعظمها الثماني •

الشروح :

(١) حمراء : أي ناقة حمراء وهي التي لم يخالط حمرتها شيء ، وهي أصبر الإبل على الهواجر،والعرب تقول:خير الإبل حمرها وصهبها•
(٢) ساطعة : أي ممتدة ••• اللبة : وسط الصدر والمنحر ••• الجران : باطن العنق ، وقيل مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره •
(٣) الشمنان : القربة المتهرئة ••• الشول : هي الإبل التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها •
(٨) الزافن : الراقص •
(١١) العلاب : جمع علبة ، وهي إناء من الخشب مستدير يحلب فيه • الصحان : جمع صحن وهو القدح لا بالكبير ولا بالصغير •

تخريج الأبيات :

الأرجوزة عدا البيتين (٢ ، ٤) في مجالس ثعلب ٢ : ٥٠٦ بلا نسبة•
الأبيات (١ــ٩) عدا البيت (٤) في ذيل الأمالي والنوادر ص٢٠٢•
البيتان (٢ ، ٩) في اللسان (سطع) ١٠ : ١٩ والتاج (سطع) والمحكم ١ : ٢٨٩ لابن فيد الراجز •
البيتان (٤ ، ٥) في الملمع ص ٩٤ •
البيت (١) في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١١١ بلا نسبة •
البيت (١١) في اللسان (صحن) ١٧ : ١٢٢ بلا نسبة •

حرف الياء

(٩٢)

وقال أيضاً :

(الرجز)

١ لَتَقْرُبُنَّ قَرَباً جُلْذِيّا

٢ ما دامَ فيهنَّ فَصيلٌ حَيّا

٣ وَقَدْ دَجا اللَّيْلُ فَهَيّا هَيّا

فروق الروايات :

(٣) في لحن العوام ص ١٤٨ وشرح أدب الكتاب ص ٦٥ : فقد دنا الليل .... وفي تثقيف اللسان ص ١٣٣ : وقد دنا الصبح .

الشروح :

(١) القَرَب : سَيْر الليل لوِرْد الغد ... جُلْذِيّ : شديد .
(٢) الفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه بعد فطامه ، والمعنى ، أي مدة حياة فصلانها .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٣) في اللسان (جلذ) ٥ : ١٣ وخزانة الأدب ٤ :٥٩ وشرح المفصل ٤ : ٣٣ ، ٧ : ٩٦ ، ١١٥ . وهي في كتاب سيبويه

١ : ٢٧ ، وشرح أدب الكاتب ص ٦٥ وتاج العروس (هوو) ١٠ : ٤١٧ واللسان (هيا) ٢٠ : ٢٥٣ وشرح الشواهد للسيرافي ١ : ٤٠١ بلا نسبة •

البيتان (١ ، ٢) في نوادر الأنصاري ص ١٩٤ والمقتضب ٤ : ٩١ واللسان (دوم) ١٥ : ١٠٨ وشمس العلوم ١ : ٣٣٢ بلا نسبة •

البيت (١) في السمط ص ٥٠١ والصحاح (جلذ) ومجمل اللغة ص ١٦٤ والايضاح في علل النحو ص ١٣٦ بلا نسبة •

البيت (٣) في لحن العوام ص ١٤٨ وهو في تثقيف اللسان ص ١٣٣ بلا نسبة •

(٩٣)

وقـــال :

(الطويل)

. . . .

تَـجِـدْني إنْ عَـضَّتْـنِـيَ الحَـرْبُ بازِيا

تخريج عجز البيت :

عجز البيت في شرح المفضليات للأنباري ص ٧١١ ولم يتهيأ لي العثور على صدره في المصادر التي اطلعت عليها •

(٩٤)

وقـــال :

(الطويل)

١ فلو طَاوَعَتْني آلُ سَلْمى بنِ مالكٍ

لأَعْطَيْتُ مَهْراً مِنْ مَسَرَّةَ غَالِيا

٢ وسِرْبٍ كسِرْبِ العينِ من آلِ جَعْفَرٍ

يُغادينَ بالكُحْلِ العُيونَ السَّواجِيا

٣ إذا ما هَبَطْنَ النّيلَ أوْ كُنَّ دونَهُ

بِسَرْوِ الحِمى أَلْقَيْنَ ثمَّ المَراسِيا

... ...

٤ لَقَدْ حَرَّمَتْ أمي عَليَّ عَدِمْتُها

كَرائِمَ قَوْمي ثُمَّ قِلَّةُ ماليا

الشروح :

(٣) النيل : قال ياقوت في معجمه ٤ : ٨٦١ : مواضع ، أحدها بليدة في سواد الكوفة ، وقد جاء في المغانم المطابة ما يفيد أن النيل موضع في بلاد بني كلاب ... السرو : ما ارتفع عن مجرى السيل

وانحدر عن غلظ الجبل ... الحمى : اسم موضع .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٣) في الأغاني ٢ : ٧٥٨ .

البيت (٤) في الأغاني ٢ : ٧٤٢ .

★ ★ ★

القسم الثاني

الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره

حرف الباء

(٩٥)

قال ابن ميادة أو أَرْطأة بن سُهَيّة :

(الطويل)

١ يَقولون أبْنــاءُ البَعــيرِ ومالَــهُ
سَنامٌ ولا في ذِرْوَةِ المَجْــدِ غارِبُ

٢ أَظَنَّتْ سفاهاً من سَفاهَةِ رأيِها
أن اهْجُــوَها لمّا هَجَتْــني مُحارِبُ

٣ مَعــاذَ إلــهي إنَّنِي بعَشِــيرَتي
ونَفْسِيَ عَنْ ذاكَ المَقــامِ لراغِبُ

فروق الروايات :

(٢) في الحماسة بشـــرح المرزوقي ٣ : ١٤٣٥ والتبريزي ٤ : ٨ ، والكنايات ص ١٠٠ : تمنت وذاكم من سفاهة .... وفي الكامل ١ : ٣٠ أرادت وذاكم .

(٣) في الحماسة : معاذ الإله إنني بقبيلتي .... وفي الأغاني ٢ : ٧٤٨ وزهر الآداب ١ : ٧٥ : فلا وأبيها إنني ....

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ـ ٣) في الكامل ١ : ٣٠ وهي في زهر الآداب ١ : ٧٥ ـ ٧٦ بلا نسبة .
البيتان (٢ ، ٣) في الأغاني ٢ : ٧٤٨ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٩ لابن ميادة وهما في الحماسة بشرح المرزوقي ٣ : ١٤٣٥ وبشرح التبريزي ٤ : ٨ لأرطأة بن سُهَيّة . وفي الكنايات ص ١٠٠ بلا نسبة .
البيت (١) في معجم البلدان ١ : ٤٦ لابن ميادة .

(٩٦)

قال ابن ميادة أو جران العود أو عَدِيّ بن الرّقاع :

(الطويل)

١ ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأنّهُ
يَدا لامِعٍ أوْ طائِرٌ يَتَصَوَّبُ

فروق الروايات :

(١) في التشبيهات ص ٢١١ وأمالي القالي ٢ : ٦١ : أو طائر يتصرف .

تخريج البيت :

البيت في المختار من شعر بشار ص ١١ والتشبيهات ص ٢١١ لابن ميادة وهو في أمالي القالي ٢ : ٦١ لعدي بن الرقاع .
والبيت في السمط ص ٦٩٦ لجران العود . ولم أجده في ديوانه .

حرف الدال

(٩٧)

قال ابن ميادة أو رجل من بني الحارث :

(الطويل)

١ أبيتُ أُمَنّي النَّفْسَ مِنْ لاعِجِ الهَوى
إذا كادَ بَرْحُ الشَّوْقِ يُتْلِفُها وَجْدا

٢ مُنىً إنْ تكُنْ حَقّاً، تكُنْ أحسنَ المُنى
وإلاّ فَقَدْ عِشْنا بِها زَمَناً رَغْدا

٣ أمانِيُّ مِنْ سُعْدى عِذابٌ كأنّما
سَقَتْنا بِها سُعْدى عَلى ظَمأٍ بَرْدا

٤ ألا حَبَّذا سُعْدى عَلى فَرْط بُخْلِها
وإخْلافِها بَعْدَ المِطالِ لنا الوعْدا

فروق الروايات :

(٣) في الكشكول ص ١٨٢ ، وزهر الآداب ٢ : ٥٨ ، وشرح المقامات ٢ : ٢٩٤ ، والغيث المسجم٢ : ١٣٨ ، ومعاهد التنصيص١ :١٨٣، والتبيان ١ : ٣٠٥ : أماني من ليلى ●●●● سقتنا بها ليلى ●●●● وفي بهجة المجالس ١ : ١٢١ : أماني من سلمى ●●●● سقتك بها سلمى ●●●●

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ــ٤) في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠٩ والأشباه والنظائر ٢ : ٢٣٢ وعيون التواريخ ــ حوادث ١٣٩ لابن ميادة •
البيتان (٢ ، ٣) في الكشكول ص ١٨٢ والغيث المسجم٢ : ١٣٨ لابن ميـــادة وهما في الحماسة ــ بشرح المـــرزوقي ٣ : ١٤١٣ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ٧٢ وذيـــل الأمالي ص ١٠٢ ومجموعة المعاني ص ١٤١ لرجل من بني الحارث • وهما في عيون الأخبـــار ١ : ٢٦١ وزهر الآداب ٢ : ٥٨ والصناعتين ص ٥٧ وشرح المقامات ٢ : ٢٩٤ والتبيـــان ١ : ٣٠٥ وديوان الصبابة ص ١٦٢ بلا نسبة • وهما في بهجة المجالس ١ : ١٢١ لأبي بكر العرزمي ، وفي معاهـــد التنصيص ص ٢٤٤ لابن سارة ، وفي الكشكول ص ٢٧٥ للمجنون ولم أجدهما في ديوانه •
البيت (٢) في الكلمات الفاخرة ص ٢٧١ ومجمع الأمثال ٢ : ٢٥٣ بلا نسبة •
البيت (٣) في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ٣٩٠ لرجل من بني الحارث •

(٩٨)

قال ابن ميادة أو دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمي أو غيرهما :

(الرجز)

١ جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِـــراً بِبُرْدِهِ
٢ سَفْواءُ تَرْدي بنَسيجِ وَحْدِهِ
٣ فَكُـــلُّ قَيْسٍ قادِحٌ بزَنْدِهِ

فروق الروايات :

(٣) في العمدة ١ : ١٥٢ : تقدح قيس كلها .... وفي اللسان ٦ : ٢١٨ : فكل قلس ....

الشروح :

(١) الاعتجار : لف العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك .
(٢) السفواء من البغال : السريعة، الخفيفة الناصية... نسيج وحده: أي ليس له شبيه .
(٣) الزند : خشبتان يستقدح بهما .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٣) في شرح أدب الكاتب ص ١٩٧ واللسان (عجر) ٦ : ٢١٨ ، (سفا) ١٩ : ١١١ من جملة أبيات لدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمي ، وهي في العمدة (طبعة الخانجي) ١ : ١٥٢ لابن ميادة .
البيتان (١ ، ٢) بلا نسبة : في الكتاب المأثور عن ابن العميثل ص ٣ وتهذيب اللغة ٥ : ١٩٩ وشرح المفضليات للأنباري ص ٢٣٢ ونظام الغريب ص ١٣١ والصحاح (سفي) و (وعجر) والزاهر ص ١٥٥ والأضداد لابن الأنباري ٤٠٣ ومجمع الأمثال ١ : ٤٠ واللسان (وحد) ٤ : ٤٦٣ ، والأفعال ٢ : ٧٥٧ والاشتقاق ص ٧٤ والمعاني الكبير ١ : ١١٦ وأدب الكاتب ص ٤١ وأساس البلاغة (سفو) والمخصص ١٥ : ١٢٥ والفاخر ص ٤١ وكتاب العين (عجر) وغريب الحديث ٣ : ٢٢٦ والجمهرة ٢ : ٣٨٠/٤٠ والمقصور والممدود لابن ولاد ص ٩١ والمقصور والممدود للقالي الورقة ٢٩ ب ، وهما في الاقتضاب ص ١٣٨ بلا نسبة . ثم

أوردهما البطليوسي مرة أخرى ص ٣٢٤ وقال : « الشعر لجرير قاله في المهاجر بن عبد الله صاحب اليمامة » ولم أجدهما في ديوانه .

والبيتان في شمس العلوم ٢ : ٣٩٨ لحسان بن ثابت ، ولم أجدهما في ديوانه أيضاً .

(٩٩)

قال ابن ميادة أو ابن مُناذِر في وصف حمير وحش :

(الخفيف)

١ آَرِناتٌ صُفْرُ المَناخِرِ والأشْـ
ـداقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ

الشروح :

(١) أرِناتٌ : ج أَرِن وهو النشيط ... النشأة من كل نبات : ناهضه الذي لم يغلظ بعد ... اليعضيد : بقلة زهرها أشد صفرة من الورس ، وقيل : هي من بقول الربيع وفيها مرارة ، وقيل : بقلة من الأحرار مرة لها زهرة صفراء تشتهيها الإبل والغنم والخيل .

تخريج البيت :

البيت في التاج (نشأ) ١ : ١٢٧ لابن ميادة وهو في اللسان (نشأ) ١ : ١٦٧ لابن مناذر . وفي التكملة ١ : ١١ أ بلا نسبة .

حرف الراء

(١٠٠)

قال ابن ميادة أو ابن الدمينة :

(الطويل)

١ فَيا رَبِّ إنْ خاسَتْ بما كانَ بَيْنَنا
من العَهْدِ فابْعَثْ لي بما فَعَلَتْ نَصْرا

الشرح :

(١) خاس به : غدر •

تخريج البيت :

البيت في الفاخر ص٢٩٩ لابن ميادة وهو في أساس البلاغة (خيس) لابن الدمينة • وهو في ذيل ديوان ابن الدمينة ص ٢٠١ •

(١٠١)

قال ابن ميادة أو أبو العميثل الأعرابي :

(الطويل)

١ لَقيتُ ابنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عن عُفْرِ
ونَحْنُ حَرامٌ ، مُسْيَ عاشِرَةِ العَشْرِ

٢ فكلّمتُها ثنتين كالثّلجِ منهُما
على اللّوْحِ والأخرى أحرُّ منَ الجمْرِ

فروق الروايات :

(١) في الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٤٦ : ابنة الضَّمريّ .
(٢) في الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٤٦ : فقبلتها ثنتين وفي درة الغواص ص ٧٢ : ثنتين كالماء منهما ..

الشروح :

(١) العفر : قلة الزيارة ، يقال : ما تأتينا إلا عن عفر ، أي بعد قلة زيارة . والعفر ، طول العهد . يقال : ما ألقاه إلا عن عفر وعفر ، أي بعد حين ... مسي عاشرة العشر : أي : عشية عرفة ، وهي الليلة العاشرة لليوم العاشر . اللّوْح : شدة العطش والسقام ونحو ذلك .

تخريج البيتين :

البيتان في المستقصى ١ : ٦٣ لابن ميادة .
وهما في البيان والتبيين ١ : ١١٠ وديوان المعاني ١ : ٢٧٣ والسمط ص ٣٠٨ ودرة الغواص ص ٧٢ : لأبي العميثل الأعرابي .
وهما في خزانة الأدب ١ : ٣٠٩ وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ٤٦ وكنز الحفاظ ص ٢٨٧ بلا نسبة .
البيت (١) في أمالي القالي ١ : ٩٨ لأبي العميثل الأعرابي .

حرف الميم

(١٠٢)

قال ابن ميادة أو مزاحم العُقَيْلي :

(الطويل)

١ أشاقَكَ بالقِنْعِ الغَداةَ رُسومُ
دَوارِسُ أدْنى عَهْدِهِنَّ قَديمُ

٢ يَلُحْنَ وقَدْ جَرَّمْنَ عِشْرينَ حِجَّةً
كما لاحَ في ظَهْرِ البَنانِ وُشومُ

٣ مَنازِلُ أمّا أهْلُها فَتَحَمَّلوا
فَساروا وأمّا صَبُّهُمْ فمُقيمُ

٤ كأنّي بِها لمّا عَرَفْتُ رُسومَها
ثَقيلٌ لَدى أَيْدي الرُّقاةِ سَليمُ

٥ وإنّي لِما اسْتُوْدِعْتُ يا أُمَّ مالِكٍ
عَلى قِدَمٍ مِنْ عَهْدِهِ لَكَتُومُ

٦ وإنّي عَلى الشَّوْقِ الذي أنا داخِلٌ
إذا باحَ أَصْحابُ الهَوى لَضَمومُ

٧ فَلَمْ تَرَ عَيْني مَرْبَعاً بَعْدَ مَرْبَعٍ
بذي العُشِّ لو كان النَّعيمُ يَدومُ

٨ فليتَ وليَّ العَهْدِ كانَ مُحَرَّماً
عَلى المَوْتِ مَعْقودٌ عَلَيْهِ تَميمُ

... ...

٩ سَحائِبُ لا مِنْ صَيِّبٍ ذي صَواعِقٍ
ولا مُحْرِقاتٍ ماؤهُنَّ حَميمُ

١٠ ولا مُخْلِفاتٍ حينَ هِجْنَ بِنَسْمَةٍ
إليهنَّ هَوْجاءُ المَهَبِّ عَقيمُ

١١ إذا ما هَبَطْنَ الأرْضَ قَدْ ماتَ عودُها
بكَيْنَ بِها حَتّى يَعيشَ هَشيمُ

فروق الروايات :

(١) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ : أشاقك بالبين ...
(٢) في معجم البلدان ٧ : ١٧٥ : تحنُّ وقد جَرَّمْنَ ... لاح في ضاحي ...
(٣) في المنازل والديار ص ٢٠ : ضيمهم فنقيم ... وفي معجم البلدان واللسان (ضيم) : ضيمها فمقيم ...
(٤) في الحيوان ٤ : ٢٥٣ : قتيل لدى أيدي ...
(٧) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ : عهدناه لو كان النعيم ...
(٩) في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٦٠ : ولا ملحقان ماؤهن ... وفي زهر الآداب ٤ : ٥ : ولا محرقات مالهن ...
(١٠) روي البيت في التنبيهات ص ١٦٩ كالتالي :

فلا مُخْلِفاتٍ رُحْنَ ثُمَّ تَهَيَّجَتْ

عليهن وَرْهـــاءُ الهُبوبِ عَقيـــمُ

(١١) في العمــدة ١ : ١٨٥ : هبطن القــاع قد مات بقله ... وفي المحاضرات ٢ : ٣٢٦ وزهر الآداب ٤ : ٥ : القاع قد مات نبته .

الشروح :

(١) القنع : قال ياقوت في معجمه ٤ : ١٩٣ : جبل وماء لبني سعد ابن زيد مناة بن تميم باليمامة . وقال البكري ٣ : ١٠٩٨ : هو ماء لبني سعد .

(٢) جَرَّمْنَ : يقال تجرمت السنة أي انقضت .

(٤) الثقيل : الذي يستثقله الناس ويبرمون به ... السليم : اللديغ ، فعيل من السلم ، وقيل هو من السلامة . وإنما ذلك على التفاؤل له بها خلافاً لما يحذر عليه منه . وقيل : إنما سمي اللديغ سليماً لأنهم تطـيروا في اللديغ فقلبوا المعنى وتفاءلوا له بالسلامة . وقيل إنما سمي اللديغ سليماً لأنه مسلم لما به أو أسلم لما به .

(٨) تميم : ج تميمة وهي خرزة توضع على العنق للوقاية من العين .

(٩) الصّيب : السحاب الممطر ... الحميم : الماء الحار .

تخريج الأبيات :

الأبيات(١ ، ٢ ، ٣) في معجم البلدان (قنع) ٧ : ١٧٥ لمزاحم العقيلي .

الأبيات (١ ، ٣ ، ٧) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ لابن ميادة .

الأبيات (٣ ، ٤ ، ٧) في المنازل والديار ص ٢٠ لابن ميادة .
الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١١)في زهر الآداب ٤ : ٥ وهي في ديوان كثير (نشرة بيرس) ١ : ١٩٠ من قصيدة طويلة . وقد أخرج الدكتور إحسان عباس في نشرته لديوان كثـّير هذه الأبيات من القصيدة ووضعها في الصفحة (١٣٠ تخريج القصيدة ٦) قائلاً : « وقد زاد جامع الديوان ـ يعني بيرس ـ هذه الأبيات » . ثم أورد الدكتور عباس الأبيات مع بيت آخر لاعتماده في إثبات القصيدة وغيرها من قصائد الديوان على ما ورد منها في منتهى الطلب .
البيتان (١ ، ٣) في ديوان مزاحم العقيلي من قصيدة في ٦٣ بيتاً .
البيتان (٥ ، ٦) في الزهرة ص ٣١٠ لابن ميادة .
البيتان (١ ، ٨) في أنساب الأشراف ١٢ : ٤١ لابن ميادة .
البيتان (٩ ، ١١) في الأغاني ٢ : ٧٤١ والكامل ١ : ٥٠ ومختار الأغاني ٣ : ٥٧٧ لابن ميادة . وهما مع أبيات أخرى في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٦٠ لمزاحم العقيلي .
البيت (١) في التاج (قنع) ٥ : ٤٨٧ .
البيت (٣) في اللسان (خيم) ١٥ : ٨٤ والتاج (خيم) لمزاحم العقيلي .
البيت (٤) في الحيوان ٤ : ٢٥٣ لابن ميادة .
البيت (٥) في التاريخ الكبير ٥ : ٣٢٩ لابن ميادة .
البيت (٧) في معجم ما استعجم ٣ : ٩٤٤ لابن ميادة .
البيت (١٠) في التنبيهات ص ١٦٩ بلا نسبة .
البيت (١١) في العمدة ١ : ١٨٥ وقال ابن رشيق : « رواه قوم لغيره ، وابن ميادة أولى به وأشبه » وهو في المحاضرات ٢ : ٣٢٦ لابن ميادة .

(١٠٣)

قال ابن ميادة أو مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ أو عَدِيُّ بنُ الرِّقاع :

(الطويل)

١ فَتىً عُزِلَتْ عَنْهُ الفَواحِشُ كُلُّها
فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ ولا دَمِ

٢ كأَنَّ زُرورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
عَلائِقُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

٣ عَمَلَّسُ أسْفارٍ إذا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَثَّمِ

٤ إذا ما رَمى أصْحابَهُ بِجَبينِهِ
سُرى لَيْلَةِ الظَّلْماءِ لَمْ يَتَهَكَّمِ

٥ كأنَّ قُرادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُما
بِطينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتّابُ أعْجَمِ

٦ إذا شِئْتَ أنْ تَلْقى فَتى البأسِ والنَّدى
وذا الحَسَبِ الزّاكي التَّليدِ المُقَدَّمِ

٧ فَكُنْ عُمَراً تَأتي ولا تَعْدُوَنَّهُ
إلى غَيْرِهِ واسْتَخْبِرِ النّاسَ وافْهَمِ

فروق الروايات :

(٢) في اللسان ١٢ : ٢٨٤ ، ٦ : ٣٧٨ : بنادكها منه .

(٥) في اللسان ١٥ : ٢٨٠ والصحاح (فرد) ، (عجم) وخلق الإنسان للأصمعي ص ٢١٧ واللسان ١٢ : ٢٨٤ : قُرادي° صدره ... وفي جمهرة اللغـة ٢ : ١٨٨ وخلق الإنسان للأصمعي ص ٢١٧ وتهذيب اللغة ٩ : ٢٧ : كتاب أعجما .

الشروح :

(٢) القبطرية : ضرب من الثياب ، وقيل هي من الكتان الأبيض ... علائقها : ماتعلّق بهذا الممدوح منها، وشبه قامته بجذع مستقيم.

(٣) العملس : الجريء المقدام ويوصف به الذئب ... السموم : الرياح اللافحة في سخونة .

(٤) التهكـم : التقاعس والخوف والمعنى : أن أصحابه إذا قدموا ليهتدوا به وهم يسيرون في ليلة شديدة الظـلام هائلة لم يجبن ولم يتكذب ولكنه تقدمهم وقادهم على عادته .

(٥) قُرادا الثديين حَلَمتاهما ... زوره : صدره ... الجولان : موضع في الشام من أعمال حوران . وقد شبه حلمتي صدره بطابَعَـيْن تولى طبعهمـا كاتب من كتاب العجم وقد خصهم لأنهم حينئذ كانوا أحذق الناس بالكتابة وأسبابها .

(٧) عمر : وهو عمر بن هبيرة الفزاري من رجالات الشام المعدودين وقد ولي العراق ليزيد بن عبد الملك .

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٥) في الحماسة بشـرح المرزوقي ٤ : ١٧٤٩ والتبريزي ٤ : ٢٦٦ ــ ٢٦٧ لملحة الجرمي •

الأبيات (١ ــ ٤) في شرح شواهد مجمع البيان ١ : ١٠٣ ــ ١٠٤ لابن ميادة •

الأبيات (٥ ــ ٧) في اللسان (قرد) ٤ : ٣٤٨ لعدي بن الرقاع أو ملحة الجرمي •

البيتان (٢ ، ٥) في اللسان (بندك) ١٢ : ٢٨٤ لعدي بن الرقاع •

البيت (٢) في اللسان (قبطر) ٦ : ٣٧٨ وتهذيب اللغة ١٠ :٣٣٤ لعدي بن الرقاع •

البيت (٣) من قصيدة في ١٢ بيتاً (غير الأبيات المذكورة هنا) في اللسان (عملس) ٨ : ٢٦ لعـدي بن الرقـاع يمدح عمر ابن عبد العزيز •

وهو في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ٤٨٧ والمعرب ص ١٥٣ لملحة الجرمي • وهو في أعجب العجب ص ١٧ بلا نسبة وفي شرح المبرد لـلّامية ص ١٧ لابن مناد (هكذا) •

البيت (٥) في تهذيب اللغة ٩: ٢٧ وخلق الإنسان لابن أبي ثابت ص ٢٥٠ وأساس البلاغة (قرد) وجمهرة اللغة ٢ : ١٨٨ وخلق الإنسان للأصمعي ص ٢١٧ لابن ميادة • وهو في اللسان (عجم) ١٥ : ٢٨٠ لابن ميادة أو ملحة الجرمي وهو في الصحاح (قرد) ، (عجم) والمخصص ٢ : ٢٢ ، ١٤٨ بلا نسبة •

حرف النون

(١٠٤)

قال ابن ميادة أو عُرْوَةُ بنُ أُذينة أو سَلَمَةُ بنُ عباس :

(الطويل)

١ سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ مِنْكَ نَفْسَهُ
وغَثُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كانَ سَمِينُ

فروق الروايات :

(١) في نور القبس ص ١٨٩ والبديع لابن المعتز ص ٩٩ : بائع منك شحمه .... وفي المحاضرات ١ : ٩٩ : بائع منك نفسه .

تخريج البيت :

البيت في الأغاني ٢ : ٢٣٢ لابن ميادة .
وهو في المحاضرات ١ : ٩٩ لعروة بن أذينة وفي البديع لابن المعتز ص ٩٩ لسلمة بن عباس .
والبيت في نور القبس ص ١٨٩ والكامل ٢ : ٢٥٣ بلا نسبة .

(١٠٥)

قال ابن ميادة أو أبو شُرَيْح العُمَيْر أو حسان بن ثابت :

(الوافر)

١ فَإنْ أَهْلِكْ فَقَدْ أبْقَيْتُ بَعْدي
قَوافيَ تُعْجِبُ المُتَمَثِّلينا

٢ لَذيذاتِ المَقَاطِعِ مُحْكَماتٍ
لو انَّ الشِّعْرَ يُلْبَسُ لارْتُدَيْنا

تخريج البيتين :

البيتان في البيان والتبيين ١ : ٩٠ والحماسة الشجرية ٢ : ٨٠٧ لابن ميادة، وهما في ألف باء ١ : ٥٧ لحسان بن ثابت ولم أجدهما في ديوانه ، وهما في دلائل الإعجاز ص ٣٩٣ لأبي شريح العمير . والبيتان في ديوان المعاني ١ : ٨ بلا نسبة وفي مجموعة المعاني ص ١٧٨ لشاعر جاهلي .

(١٠٦)

قال ابن ميادة أو بعض بني أسد :

(مشطور السريع)

١ فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
٢ يُطْعِمْنَ أحْياناً وحيناً يَسْقِينْ

الشروح :

(١) اللخا : المُسْعُط ، وقيل هو ضرب من جلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به ، وقال ابن بري : الْتَخَتْ باللّخا ، أي شربت بالمُسْعُط .

تخريج البيتين :

البيتان في اللسان (لخا) ٢٠ : ١١٠ لابن ميادة وهما أيضاً مع أربعة أبيات أخرى لبعض بني أسد في اللسان (لخا) ٢٠ : ١١٠ • والبيتان في المخصص ١٦ : ٦٧ مع بيت آخر والمقصور والممدود للقالي الورقة ٢١ ب بلا نسبة و ١٢٣ أ مع أربعة أبيات أخرى لبعض بني أسد •
البيت (٢) مع أبيات أخرى في اللسان (عنب) ٢ : ١٢١ والتاج (عنب) ١ : ٣٩٩ بلا نسبة•

(١٠٧)

قال ابن ميادة أو ابن هَرْمَة أو سالم بن دارة :

(الرجز)

١ إما يَزَالُ قَائِلٌ أبِنْ أبِنْ
٢ دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الضُّروسِ واللَّبِنِ

فروق الروايات :

(١،٢) في كتاب البئر ص ٦٠ : أكل يوم قائل ••• دلوك عن حد الصفيح ••• وقد جاء البيت الثاني برواية : (هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عن ضِرْسِ اللَّبَنْ) لابن هَرْمة •

الشروح :

(١) أبِنْ أبِنْ : أي نَحِّها وأبعدها •

(٢) الضروس : الحجارة التي تطوى بها البئر .

تخريج البيتين :

البيتان في اللسان (ضرس) ٧ : ٤٢٥ لابن ميادة .
وهما في اللسان (لبن) ١٧ : ٢٥٩ لابن ميادة أو سالم بن دارة .
والبيتان أيضاً في التاج (هذل) ٨ : ١٦٦ واللسان (هزل) ١٤ : ٢١٧ لابن هرمة وهما في ديوانه ص ٢١٦ وفي جمهرة اللغة ٢ : ٣١٩ ، ٣ : ٣٥٩ والصحاح (ضرس) والاشتقاق ص ١٧٦ واللسان (لبن) ١٧ : ٢٥٨ والاقتضاب ص ٣٦٦ وكتاب البئر ص ٦٠ بلا نسبة .

وهما في جمهرة اللغة ١ : ٣٢٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ : ٢٧ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٩٠ والدرر اللوامع ١ : ١٥١ لسالم بن دارة .
البيت (١)في تأويل مشكل القرآن ص ١٩٦ لابن ميادة .

★ ★ ★

القسم الثالث

الشعر الذي نسب إلى ابن ميادة وليس له

حرف الهمزة

(١٠٨)

(الكامل)

١ مُسْتَضْحِكٌ بِلَوامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ
بِدَوامِعٍ لَمْ تَمْرِها الأَقْذاءُ

٢ لَوْ كانَ في لُجَجِ السَّواحِلِ ماؤُهُ
لَمْ يَبْقَ في لُجَجِ السَّواحِلِ ماءُ

تخريج البيتين :

البيت (١) في شروح سقط الزند ص ٩٠٧ لابن ميادة .
البيت (٢) في شروح سقط الزند ص ٣٥٥ لابن ميادة .
والصحيح أن البيتين للحسين بن مطير فهما له مع أبيات أخرى في ديوانه ص ١٣٤ ، ١٣٦ ، والوحشيات ص ٢٨٠ وطبقات ابن المعتز ص ١١٧ــ١١٨ والشعر والشعراء ١ : ٩١ــ٩٢ والأغاني ١٦: ٥٧٨٧ ومختار الأغاني ٣ : ٣٢٧ وأمالي القالي ١ : ٧٧ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٩٠ ــ ٩١ وديوان المعاني ٢ : ٦ والحماسة البصرية ٢ : ٣٤٩ والعقد الفريد ٣ : ٤٤٦ .
والبيت (١) في المحاضرات ٢ : ٣٢٦ .
والبيت (٢) في المحاضرات ٢ : ٣٢٧ .

حرف الباء

(١٠٩)

(الطويل)

١ بِنَفْسي وأهْلي مَنْ إذا عَرَضوا لَهُ
بِبَعْضِ الأذى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجيبُ

٢ ولمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَريءِ ولمْ يَزَلْ
لَهُ سَكْتَةٌ حَتّى يُقالَ مُريبُ

تخريج البيتين :

البيتان في عيون الأخبار ٤ : ١٤١ لابن ميادة .
وهما لابن الدمينة في ديوانه ص ١١٣ وعيون الأخبار ٣ : ١٠٣ وبهجة المجالس ١ : ٤٨٨ ووفيات الأعيان ٥ : ٤١٢ والشعر والشعراء ٢ : ٧٣٢ ، والعقد الفريد ٦ : ٨٠ ومجموعة المعاني ص ٢١١ ومسالك الأبصار الجزء ٩ ، القسم ١ ، الصفحة ٨٩ .
وهما في المجتنى ص٨٤ والزهرة ص٧٧ لصخر بن الجعد المحاربي
وهما في مسالك الأبصار الجزء ٩ ، القسم ١ ، الصفحة ١٣٩ وديوان مجنون ليلى ص ٥٣ .
والبيتان في شرح الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٣٢٨ بلا نسبة .
البيت (١) في الأشباه والنظائر ٢ : ٥٩ لابن الدمينة من قصيدة طويلة .

(١١٠)

(السريع)

١ وا عَجَبــا مِنْ خالِــدٍ كَيْفَ لا
يُخْطِئُ فينا مَــرَّةً بِالصَّوابْ

تخريج البيت :

نسب النويري هذا البيت في نهايــة الأرب ٣ : ٨٠ لابن ميادة . والصحيح أن البيت من قصيدة لمحمد بن مُناذر قالها في خالد بن عبد الله بن طليق الخزاعي وكان المهدي قد استقضاه على البصرة وعزل عبيد الله بن الحسن العنبري . والبيت لابن مناذر في : زهر الآداب ٢ : ٩٥ والبيان والتبيين ٢ : ٤٤ والشعر والشعراء ٢ : ٨٧٠ والمنتحل ص ١٧٣ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٢٢ وعيون الأخبار ١ : ٦٤ والتمثيل والمحاضرة ص ٧٩ .
والبيت في التبيان ١ : ١٢٦ بلا نسبة .

حرف الجيم

(١١١)

(الوافر)

١ أكُمَّثْرى يَزيــدُ الحَلْقَ ضيقــاً
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تــينٌ نَضيــجُ

تخريج البيت :

البيت في اللسان (كمثر) ٦ : ٤٦٨ لابن ميادة ، وهو بلا نسبة في المخصص ١٦ : ١٥ ولحن العوام ص ٢٢٩ والمعرب ص ٣٤٤ والتاج (كمثر) ٣ : ٥٢٩ وربيع الأبرار الورقة ٣٠ أ والمقصور والممدود للقالي الورقة ٤ أ .

ومما يرجح أن هذا البيت ليس من شعر ابن ميادة ما أورده صاحب المعرب ص ٣٤٤ والزمخشري في ربيع الأبرار الصفحة ٣٠ قائلين : « أنشد الأصمعي (البيت) ثم قال : حدثني عقيلي قال : قيل لابن ميادة أتعرف الكمثرى ، فلم يعرفه لأنه أعرابي ، ثم فكر وقال : مالهم ــ قاتلهم الله ــ يقولون : الأكم أثرى ؟ ليست والله بأثرى ولا كرامة » .

ففي هذا الخبر ما يفيد أن ابن ميادة لم يعرف الكمثرى ، فكيف يذكره بشعره ؟ وقد استنكر الشيخ شاكر هذا الخبر في هامش المعرب ص ٣٤٤ وعدّه موضوعاً .

حرف الحاء

(١١٢)

(الكامل)

١ ما عاتَبَ المَرْءَ الكَرِيمَ كَنَفْسِهِ
والمَرْءُ يُصْلِحُهُ الجَلِيسُ الصّالِحُ

تخريج البيت :

البيت في أنوار الربيع ص ١٦٠ لابن ميادة .
وهو للبيد بن ربيعة في ربيع الأبرار الورقة ١٦٦ أ والشعر والشعراء ١ : ٦٨ ، ١ : ٢٧٥ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٥٧ ويقال: إن لبيداً لم يقل بالاسلام غير هذا البيت .
والبيت لسَلَمَةَ بنِ غالبٍ الجُعْفيّ في حماسة البحتري ص ١٠٧ ، وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية ١ : ٧ والتمثيل والمحاضرة ص ٣٠٧ والمختار من شعر بشار ص ٩٢ .

حرف الدال

(١١٣)

(الطويل)

١ رَعى غَيْرَ مَذْعورٍ بِهِنّ وراقَهُ
لُعاعٌ تَهاداهُ الدّكادِكُ واعِدُ

الشروح :

(١) اللعاع : أول النبت . وقيل : هو بقل ناعم في أول ما يبدو ، رقيق ثم يغلظ . واحدته لُعاعَة... النبت الواعد : النبت الذي يرجى خيره ... الدكادك : جمع دكدك وهي الأرض الغليظة .

تخريج البيت :

البيت في السمط ص ٤٤٦ ، ٧٩١ . وقال البكري : « وقد نسب

هذا البيت إلى ابن ميادة ولا أعلمه في شعره ••• ونسبه أبو حاتم عن الأصمعي في كتاب الشجر والنبات إلى سُوَيْد بن كُراع ، وكذلك قال أبو حنيفة إنه لسويد بن كراع وقد نسبه غيرهما إلى ابن الرِّقاع » •

والبيت لسويد بن كراع في التاج (لعع) ٥ : ٥٠٠ و (وعد) ٢ : ٥٣٧ وأساس البلاغة (وعد) واللسان (وعد) ٤ : ٤٧٩ و (لعع) ١٠ : ١٩٥ والنبات والشجر ص ٢٢ والعمدة ١ : ١٧٩ • وهو في المخصص ١٠ : ١٨٣ وأمالي القالي ١ : ١٨١ بلا نسبة • وعجز البيت في الصناعتين ص ٢١٢ لسويد بن أبي كاهل •

(١١٤)

(الخفيف)

١ ما دَرَى نَعْشُهُ ولا حامِلوهُ
ما عَلى النَّعْشِ مِنْ عَفافٍ وجودِ

... ...

٢ وأُرانا كالزَّرْعِ يَحْصُدُهُ الدَّهْـ
ـرُ فمنْ بَيْنِ قائِمٍ وحَصيدِ

٣ وكأنّا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ مُخِبّو
نَ سِراعٌ لِمَنْهَلٍ مَوْرودِ

تخريج الأبيات :

البيت (١) في الأشباه والنظائر ٢ : ٣٤٢ لابن ميادة وهو في

المستطرف ١ : ٦١ والمحاضرات ٢ : ٣١٠ بلا نسبة •

البيتان (٢ ، ٣) في نهاية الأرب ٣ : ٨١ لابن ميادة والصحيح أن الأبيات لمحمد بن مناذر في رثاء عبد المجيد الثقفي وهي من قصيدة طويلة ، ورد أكثرها في الكامل ٢ : ٢٩٠ والكوكب الثاقب ص ٣٣٥ •

البيتان (٢ ، ٣) لابن مناذر في التمثيل والمحاضرة ص ٧٩ والمنتحل ص ١٧٣ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٢٣ والأغاني ٢٠ : ٦٩٩٨ •

(١١٥)

(السريع)

١ يُصيخُ لِلنَّبْأةِ أسْماعَهُ
إصاخَةَ النّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

الشروح :

(١) النبأة : الصوت • وأصاخ الناشد للمنشد ، أصاخ الطالبُ للمعرِّف • قال الزمخشري : يقال نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها •

تخريج البيت :

البيت في شرح ديوان طفيل الغنوي ص ٨ لابن ميادة • والصحيح أنه للمُثَقِّب العبدي • وهو له في :

ديوانه ص ١١ والبيان والتبيين ٢ : ٢٥ والكامل ١ : ٦٣ وشعراء النصرانية ص ٤٠٢ والسمط ص ١٤٤ والبيت في أساس البلاغة (نشد) وأمالي القالي ١ : ٣٤ بلا نسبة .

حرف الراء

(١١٦)

(الطويل)

١ بَنو الصّالِحينَ الصّالِحونَ ومَنْ يكُنْ
لآبـــاءِ سَوْءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرا

٢ فَما العـــودُ إلاّ نابِتٌ في أَرومَـــةٍ
أبى شَجَـرُ العَيْدانِ أنْ يَتَغَـيَّرا

الشروح :

(٢) العَيْدان : جمع عَيْدانة وهي أطول ما يكون من النخل . ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كله ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله .

تخريج البيتين :

البيتان لابن ميادة في الأغاني ٢ : ٧٥٥ ولجميل بثينة مع أبيات أخر في ديوانه ص ١١٣ ، وهما لنَهْشَل بن حَرِيٍّ في حماسة البحتري ص ٢٢٠ وأمالي المرتضى ٣ : ٨٢ والمختار من شعر بشار

ص ٤٤ ، وهما في شرح المفضليات للأنباري ص ٦٩٦ بلا نسبة .
البيت (١) مع أبيات أخر في الحماسة بشرح المرزوقي ١ : ٣١٥ بلا نسبة ، وهو في الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٣٠٠ والعقد الفريد ٥ : ٢٩٩ لجميل بثينة .
البيت (٢) في مجموعة المعاني ص ١٦٨ لابن ميادة .

حرف الضاد

(١١٧)

(الطويل)

١ أَبَعْدَ بني زِرٍّ وبَعْدَ ابنِ جَنْدَلٍ
وعمرٍو أُرَجِّي لَذَّةَ العَيْشِ في خَفْضِ

٢ مَضَوْا وبَقِينا نَأْمُلُ العَيْشَ بعدَهم
ألا إنَّ مَنْ يَبْقَى على إثْرِ مَنْ يَمْضي

تخريج البيتين :

البيتان في المنازل والديار ص ٤٥٠ لابن ميادة ، وهما مع بيتين آخرين في الأغاني ٢ : ٨٢٩ للحَكَم بن عَبْدَل الغاضِري في رثاء قومه .

حرف القاف

(١١٨)

(الطويل)

١ كأنَّ علـى أنْيابِهـا المِسْكَ شابَهُ
بُعَيْدَ الكَرى من آخِرِ اللَّيْلِ عابُقُ

٢ وما ذُقْتُهُ إلاّ بعيني تَفَرُّساً
كما شيمَ في أعْلى السَّحابَةِ بارِقُ

٣ يَضُمُّ إليَّ اللَّيْلُ أطْفالَ حُبِّها
كما ضَمَّ أرْدانَ القَميصِ البَنائِقُ

الشروح :

(١) الغابق : الساقي في الغَبوق أي : العشي •

(٣) الطِّفل : الحاجة ، وأطفال الحوائج صغارها ، والمقصود هنا الأحزان المتولدة عن الحب •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ــ ٣) لابن ميادة في نهاية الأرب ٢ : ٦٢ وهي لمجنون ليلى في ديوانه ص ٢٠٣ من قصيدة طويلة •

البيتان (١ ، ٢) في معاهد التنصيص ٢ : ١٢٠ لنُصَيْب • وفي

شرح نهج البلاغة ٤ : ٥٢٥ وخزانة الأدب ٢ : ٥٩ والأغاني ٢ : ٤٥٠ وديوان المعاني ١ : ٢٤١ للمجنون •

والبيتان في شرح عقود الجمان ٢ : ٨ وتزيين الأسواق ٢ : ٨٩ والتشبيهات ص ١٠٦ والحماسة الشجرية ٢ : ٦٧٠ والمختار من شعر بشار ص ٢٣٤ بلا نسبة •

البيت (٢) في الصناعتين ص ١٤٩ بلا نسبة وهو في معاهد التنصيص٢:١٢٠ مع اختلاف في القافية للسُّلَيْك بن السُّلَكَة•

البيت (٣) في اللسان (بنق) ١١ : ٣٠٩ والتاج (بنق) ٦:٣٠٠ وديوان المعاني ١ : ٣٤٦ والأغاني ٢ : ٤٧٩ والموشح ص ٣٤ ، ١٢٩ لمجنون ليلى •

وهو في المخصص ١ : ٣٢ ، ٤ : ٨٥ واللسان (طفل) ١٣ : ٤٢٨ والحماسة بشرح المرزوقي ٣ : ١٢١٧ وتهذيب اللغة ٩ : ٢٠٠ والتاج (طفل) ٧ : ٤١٧ والحماسة بشرح التبريزي ٣ : ١٨٩ والتبيان ١ : ٢٠٨ بلا نسبة •

(١١٩)

(البسيط)

١ وصاحِبٍ غَيْرِ نِكْسٍ قَدْ نَشَأْتُ بِهِ
مِنْ نَوْمِهِ وهْوَ فيهِ مُمْهَدٌ أَنِقُ

٢ فَقُمْتُ أُخْبِرُهُ بالغَيْثِ لَمْ يَرَهُ
والبَرْقِ إذْ أنا مَحْزونٌ لَهُ أَرِقُ

٣ مُـــزْنٌ تَسَيَّحَ في ريـــحٍ شَآميةٍ

مُكَلَّـــلٌ بِعَمَاءِ المـــاءِ مُنْتَطِقُ

٤ لمَّا اكْفَهَـــرَّ شُرَيْقِيُّ اللِّوى وأَوى

إلى تَواليـــهِ مِنْ سُفَّارِهِ رُفَـــقُ

٥ تَرَبَّصَ الليـــلَ حَتَّى قالَ شائِمُـــهُ

عَلى الرُوَيْشد أو خَرْجائِـــهِ يَدِقُ

٦ حَتَّى إذا المَنْظَرُ الغَرْبي صارَ دَمـاً

من حُمْرَةِ الشَّمْسِ لما اغْتالَها الأُفُقُ

٧ ألْقى عَـــلى ذاتِ أجْفـارٍ كَـلاكِلَهُ

وَشَبَّ نـــيرانَهُ وانْجـــابَ يأْتَلِقُ

٨ نارٌ يُعـــاوِدُ مِنْها العودُ جِدَّتَـــهُ

والنَّارُ تَسْفَعُ عِيـــداناً فَتَحْتَرِقُ

الشروح :

(١) النكس من الرجال : المقصر عن غاية الجود والكرم ... نشأت به : من الناشيء وهو كل ما حدث بالليل أي ظهر ، والمقصود أيقظته أو زرته .

(٢) محزون : قال السكري (التصحيف والتحريف ص ٢٠١) قال ثعلب : كذا رواه أبو نصر عن الأصمعي « إذ أنا محزون » وهذا

مما يعد من تصحيف الأصمعي • ورواه أبو عمر الشيباني وابن الأعرابي وأبو عبيدة «إذ أنا محزور له أرق» أي مشرف مراقب •

(٧) ذات أجفار : اسم مكان في بلاد تغلب •

تخريج الأبيات :

الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨) في السمط ١ : ٤٤٥ مع ذكر أن هذا الشعر ينسب إلى ابن ميادة •

الأبيات (١ — ٧) في صفة جزيرة العرب ص ٢٣٢ لعَدِيّ ابن الرِّقاع •

الأبيات (٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨) في الوحشيات ص ٢٧٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف ص ٢٠١ لعدي بن الرقاع •

الأبيات (٤ — ٨) في المخصص ٩ : ١٠٢ بلا نسبة •

الأبيات (٢ ، ٣ ، ٧) مع أبيات أخرى في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٢ لعدي بن الرقاع •

الأبيات (٣،٧،٨) في الحماسة الشجرية ٢ : ٧٨٣ لعدي بن الرقاع•

البيتان (٧ ، ٨) في الحماسة البصرية ٢ : ٣٤٩ لابن ميادة •

البيت (٥) في معجم ما استعجم ٢ : ٦٨٧ بلا نسبة •

البيت (٦) في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٨ بلا نسبة •

البيت (٧) في المرصع ص ٣١ بلا نسبة •

البيت (٨) في الحيوان ٤ : ٤٨٧ ونهاية الأرب ١ : ١١٤ وأمالي القالي ١ : ١٨٠ وزهر الآداب ١ : ١٧٨ بلا نسبة • وهو في المحاضرات ٢ : ٣٢٧ لعدي بن الرقاع •

(١٢٠)

(البسيط)

١ فَما الشُّؤونُ إذا جادَتْ بِباقِيَةٍ
ولا الجُفُونُ عَلى هذا ولا الحَدَقُ

الشروح :

(١) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، وعن الليث : الشؤون هي عروق الدمع من الرأس إلى العين .

تخريج البيت :

البيت في كتاب خلق الإنسان لابن أبي ثابت ص ١٠٧ لابن ميادة. وهو في الزهرة ص ٢٩٤ والمغانم المطابة ص ٩٠ ومعجم البلدان (الجناب) والحماسة البصرية ٢ : ١٤٥ لابن هرمة .

وهو في طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤٦ لأبي حَيَّةَ النُّمَيْري وفي الموازنة ص ٧٦ لأبي تمام . وهو في الحماسة بشرح المرزوقي ٣ : ١٢٤٨ بلا نسبة وبهامشه عن التبريزي لابن هرمة .

والبيت في المحاضرات ٢ : ٤٥ بلا نسبة .

حرف الياء

(١٢١)

(الطويل)

١ فَيا أهْلَ لَيْلى أكْثَرَ اللهُ فيكُمُ
مِنْ امْثالِها حَتّى تَجودوا بِها لِيا

٢ فَما مَسَّ جَنْبي الأرضَ إلاّ ذَكَرْتُها
وإلاّ وَجَدْتُ ريحَها في ثِيابِيا

تخريج البيتين :

البيت (١) لابن ميادة في المحاضرات ٢ : ٧٥ ٠

البيت (٢) لابن ميادة في المحاضرات ٢ : ٣٢ وبلا نسبة في الاقتضاب ص ٣٨٢ ، والزهرة ص ٢٨٢ ٠

والبيتان في ديوان المجنون ص ٣٠٥ ضمن قصيدة ٠ وهما في الحماسة بشرح المرزوقي ٣ : ١٣٣٥ وبشرح التبريزي ٣ : ٢٨٤ بلا نسبة ٠

الملحق

يهمني أن أشير ونحن بسعرض جمع شعر ابن ميادة وتحقيقه إلى أنه قد جاء في كتاب الحيوان للجاحظ (٤ : ٣٥٨) قوله : « ... وهجا دريد بن الصمّة رجلاً فجعل البيضة الفاسدة مثلاً له ، ثم ألحق النسر بأحرار الطير وكرامها ــ وما رأيتهم يعرفون ذلك النسر ــ فقال :

فَإنّي عَلى رَغْمِ العَذولِ لَنازِلٌ
بحيثُ التقَى عيط وبيضُ بني بدر

أيا حكَمَ السَّوْءات لا تَهْجُ واضْطَجِع
فَهَلْ أنتَ إنْ هاجيتَ إلا منَ الخُضْرِ

وهَلْ أنْتَ إلاّ بَيْضَةٌ ماتَ فَرْخُها
ثَوَتْ مِنْ سُلوخِ الطَّيْرِ في بلد قَفْرِ

حَواها بُغاثٌ شَرُّ طَيْرٍ عَلِمْتُها
وسُلاّءُ ليستْ من عُقابٍ ولا نَسْرِ

وذلك عقب الكلام مباشرة عن بيت ابن ميادة التالي :

فَهَلْ يَمْنَعَنّي أنْ أسيرَ بِبلْدةٍ
نَعامَةُ مفتاحُ المَخازي وبابُها

والذي أعتقده أن هذه الأبيات لابن ميادة وليست لدريد بن الصمّة ولكنها نسبت إليه من جرّاء تحريف ، أو خرم جاء في نسخة الكتاب الأصلية ، أو انتقال نظر وقع فيه الناسخ ، ولا سيما أن هذه الأبيات قد جاءت عقب الكلام مباشرة عن بيت ابن ميادة الذي ذكرناه .

والذي يشجعني على هذا الاعتقاد ، ما يلي :

١ ــ أن المَعْنيّ بهذا الهجاء شخص اسمه « حَكَمٌ الخُضْريّ » كما يتضح من قوله :

أيا حَكَمَ السَوْءاتِ لا تَهْجُ واضْطَجِع
فَهلْ أَنْتَ إنْ هاجيتَ إلاّ من الخُضْرِ

٢ ــ لم أعثر فيما اطلعت عليه من ترجمات لدريد بن الصمّة على ما يشير إلى أنه هاجى في حياته قوماً يدعون « الخضر » ورجلاً منهم يدعى « حَكَماً » .

٣ ــ أن علاقة ابن ميادة بالحكم الخضري علاقة عدائية مشهورة ، وقصائد كل منهما في هجاء الآخر كثيرة ومتنوعة .

٤ ــ أن الحكم الخضري شاعر إسلامي عاصر ابن ميادة ، أما دريد ابن الصمّة فشاعر جاهلي أدرك الاسلام وقتل يوم حنين (١) على شركه .

٥ ــ أن كثيراً مما نسب إلى دريد بن الصمة من الشعر والأخبار قد وضعه الرواة وهذا ما يؤكده أبو الفرج الأصفهاني حين يقول في ترجمته لدريد : « ... هذه الأخبار التي ذكرتها عن ابن

---

(١) الأغاني ١٠ : ٣٤٦٨ .

الكلبي موضوعة كلها ، والتوليد بيّن فيها وفي أشعارها وما رأيت شيئاً منها في ديوان دريد بن الصمة على سائر الروايات » (١) .

٦ — أن لابن ميادة على وزن هذه الأبيات وقافيتها ورويها قصيدة (٢) طويلة قالها في هجاء الحكم الخضري تحمل بين أبياتها بيتاً قريب الشبه من البيت الأول — من هذه الأبيات المنسوبة إلى دريد — وهو:

فإنّي على رَغْمِ الأعادي لقائِلٌ

وَجَدْتُ خيارَ النّاسِ حَيَّ بَني بَدْرِ

ولهذا كله ، فإنني أعتقد أن هذه الأبيات التي نسبت إلى دريد بن الصمّة ليست له ، ولكنها لشاعرنا ابن ميادة ، والله أعلم .

---

(١) الأغاني ١٠ : ٣٥٠٤ .

(٢) هي القصيدة (٤٧) من مجموعة شعر ابن ميادة .

الفهارس العامـــــة

فهرس بحور الشعر

المستعملة في هذه المجموعة الشعرية بأقسامها الثلاثة
وعدد أبيات كل بحر منها

أ - القسم الأول :

البحر	الطويل	الرجز	الكامل	الوافر	البسيط	السريع	الخفيف	المنسرح
الأبيات	٣٤٦	٦٥	٥٦	٤٥	٣٩	٢٦	٤	٢

ب - القسم الثاني :

البحر	الطويل	الرجز	الوافر	الخفيف	السريع
الأبيات	٣٠	٥	٢	١	٢

ج - القسم الثالث :

البحر	الطويل	البسيط	الكامل	الخفيف	السريع	الوافر
الأبيات	١٢	٩	٣	٣	٢	١

فهرس القوافي (1)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قافية الهمزة			
الأقذاءُ	الكامل	١٠٨	٢
قافية الباء			
طنبُ	البسيط	١	٣٢
تصيبُ	الطويل	٢	٧
غاربُ	الطويل	٩٥	٣
يتصوبُ	الطويل	٩٦	١
يجيبُ	الطويل	١٠٩	٢
ملاعبُه	الطويل	٤	١٦
غرائبُها	الطويل	٥	١٩
كذوبَا	الرجز	٦	٤
نجنبي	الرجز	٣	٤
الكواكبِ	الطويل	٧	٧
مريبِ	الطويل	٨	٣
الصوابْ	السريع	١١٠	١

(1) نسقت مفردات القوافي في هذا الفهرس ، كما نسقت من قبل القصائد والمقطوعات والأبيات المفردة في هذه المجموعة.فابتدأت بالمضموم فالمفتوح فالمكسور فالساكن .

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
	قافية التاء		
استهلتِ	الطويل	٩	٣
	قافية الجيم		
تَعنَجُ	الطويل	١٠	١
نضيجُ	الوافر	١١١	١
أوداجُهُ	الكامل	١١	٢
أفلجا	الطويل	١٢	٤
نشّاجِ	الكامل	١٣	٩
تُزَوَّجِ	الطويل	١٤	١
	قافية الحاء		
المتاحُ	الوافر	١٥	١٠
يسبحُ	الطويل	١٦	٢
الصالحُ	الكامل	١١٢	١
قريحَا	الخفيف	١٧	٤
المزّاحِ	الكامل	١٨	١٦
النواحِ	الوافر	١٩	٧
التَفراحِ	الكامل	٢٠	٣
الكواشحِ	الطويل	٢١	٢
رباحِ	الطويل	٢٢	١
	قافية الدال		
تزيدُ	الوافر	٢٣	٣
يحيدُ	الرجز	٣٢	٦

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
جلودُها	الطويل	٢٤	١
واعدُ	الطويل	١١٣	١
غـدا	الطويل	٢٥	١
ارتدادا	الوافر	٢٦	٢
وجدا	الطويل	٩٧	٤
فدافدِ	الكامل	٢٧	١٦
نجدِ	الوافر	٢٨	٤
الأسدِ	الكامل	٢٩	٥
أودِ	البسيط	٣٠	٥
ترددِ	الطويل	٣١	٢
بُردِهِ	الرجز	٩٨	٣
يعضيدِ	الخفيف	٩٩	١
جودِ	الخفيف	١١٤	٣
المنشدِ	السريع	١١٥	١

قافية الراء

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
صرصرُ	السريع	٣٣	١٥
متطايرُ	الطويل	٣٤	٣
تفورُ	الطويل	٣٥	٤
عمّارُ	البسيط	٣٦	١
نسرُ	الكامل	٣٧	١
ضريرُها	الطويل	٣٨	٤
هجروا	المنسرح	٣٩	٢
تاجرُهْ	الطويل	٤٠	٢

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أمرَها	السريع	٤١	١
سَيّرا	الطويل	١١٦	٢
قفرا	الطويل	٤٢	٢٦
الخمرا	الطويل	٤٣	٦
نَضْرا	الطويل	١٠٠	١
الضمرا	البسيط	٤٤	١
العشرِ	الطويل	١٠١	٢
مزارِ	الطويل	٤٥	١٧
كثيرِ	الطويل	٤٦	١٠
الصُّفْرِ	الطويل	٤٧	٢٠
جحدرِ	الطويل	٤٨	٦
الحاجرِ	الكامل	٤٩	٢
يسارِ	الوافر	٥٠	٣
جابرِ	الطويل	٥١	٢
القواريرِ	البسيط	٥٢	٢
الجُزُرْ	الرجز	٥٣	٢

قافية الزاي

رجزْ	الرجز	٥٤	٣

قافية السين

يابسُ	الطويل	٥٥	١٢
القلانسِ	الطويل	٥٦	٣

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
	قافية الصاد		
القبص	الطويل	٥٧	١
	قافية الضاد		
خفض	الطويل	١١٧	٢
	قافية العين		
هاجعه	الطويل	٥٨	٧
صنعوا	البسيط	٥٩	٢
المتقطع	الطويل	٦٠	٥
	قافية الفاء		
نصيف	الطويل	٦١	٤
الطرائف	الطويل	٦٢	٣
القوافي	الرجز	٦٣	٣
	قافية القاف		
طريق	الطويل	٦٤	٢
غرانقه	الطويل	٦٥	٣
عابق	الطويل	١١٨	٣
آنق	البسيط	١١٩	٨
الحدق	البسيط	١٢٠	١
تلاقي	الطويل	٦٦	٢
براق	السريع	٦٧	١٠

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
	قافية الكاف		
يخالكا	الطويل	٦٨	٤
	قافية اللام		
حفولُ	الطويل	٦٩	٣٢
سائلُه	الطويل	٧٠	١٥
خيولُها	الطويل	٧١	٢
جَبَلُهْ	الرجز	٧٩	١٠
نزلا	الطويل	٧٢	٢
رجالا	الكامل	٧٣	٢
آهلي	الطويل	٧٤	٩
قابلِ	الطويل	٧٥	٢٧
حرملِ	الطويل	٧٦	٣
الليالي	الوافر	٧٧	٩
شغلِ	الطويل	٧٨	٢
الحللْ	الرجز	٨٠	١٩
	قافية الميم		
حرامُ	الوافر	٨٢	٣
مقسمُ	الطويل	٨٣	١
قديمُ	الطويل	١٠٢	١١
جسيمُ	الطويل	٨١	١
كاتمُهْ	الطويل	٨٤	٦
مكرما	الطويل	٨٥	٢

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الهوائمِ	الطويل	٨٦	٨
العمائمِ	الطويل	٨٧	٢
لحمِ	الطويل	٨٨	٣
دمِ	الطويل	١٠٣	٧

قافية النون

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
عينَها	الطويل	٨٩	١٠
سمينْ	الطويل	١٠٤	١
سخونا	الوافر	٩٠	٤
المتمثلينا	الوافر	١٠٥	٢
المكانِ	الرجز	٩١	١١
يلغينْ	السريع	١٠٦	٢
آبنْ	الرجز	١٠٧	٢

قافية الياء

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
جلنديا	الرجز	٩٢	٣
بازيا	الطويل	٩٣	١
غاليا	الطويل	٩٤	٤
ليا	الطويل	١٢١	٢

فهرس أسماء الأعلام والقبائل(1)

(آ)

ابن جندل : (١١٧ : ١) ٠
ابن الخضير (إبراهيم بن مصعب بن الزبير) : (١٩ : ٥) ٠
ابن الشريد (معاوية بن عمرو بن الحارث) : (٥٥ : ١٠) ٠
ابن عقيل (علفة بن عقيل) : (٦ : ١) ، (٤٣ : ٣) ٠
ابن ميادة : (٣ : ١) ، (٥٣ : ١) ، (٨٠ : ١) ٠
ابن مخراق : (٦٧ : ٦) ٠
أبو العباس (كنية الوليد بن يزيد) : (١ : ١٧) ٠
أشجع : (٦٠ : ٣) ٠
الأصبغان (خالد بن جعفر بن كلاب وابن النعمان بن المنذر) : (٥٥ : ٩) ٠
آل ظالم : (٧ : ١) ، (٨٦ : ٥ ، ٦ ، ٧) ٠
آل جعفر : (٩٤ : ٢) ٠
أم أوس : (٥ : ١) ٠
أم البختري : (٥٨ : ٤) ٠
أم جحدر : (٢ : ٤) ، (٤٢ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) ، (٤٨ : ١)

---

(1) الأرقام الأولى في هذا الفهرس ومابعده من الفهارس للقصائد والمقطوعات أما الأرقام الثانية فهي للأبيات ٠ وقد اقتصرت هذه الفهارس على ما ورد من الأسماء في الشعر خاصة ٠

(ب)

(ت)

مرة : (٧٥ : ١٧) .

مزينة : (٢٣ : ٢) .

مضر : (١٨ : ١٣) .

مي : (٤ : ٩) .

مياد : (ميادة أم الشاعر) : (٦٣ : ١) .

(ن)

نعامة (أبو حي من بني ظالم بن فزارة) : (٥ : ١٥) .

(و)

وائل : (٣٣ : ١٣) .

الوليد بن يزيد : (١ : ١٧) ، (١٥ : ٢) ، (٧٠ : ٤) .

(ي)

يربوع : (٥ : ٧) .

* * *

فهرس أسماء الأماكن والبلدان والمياه والأودية

★ ★ ★

فهرس أسماء الحيوان والنبات والشجر

(ر)

الرخامى : (٧٥ : ٢٧) •

الريحان : (٧٥ : ٩) ، (٧٠ : ٩)

(س)

السباع : (٦٩ : ٢٧) •

السدر : (٦٥ : ١) ، (٩٠ : ٤) •

(ص)

الصقر : (١٣ : ٩) ، (٤٣ : ٣ ، ٥) ، (٧٠ : ٦) •

(ض)

الضأن : (٤٧ : ١٤) ، (٥٢ : ٢) •

الضال : (٧٧ : ٤) •

الضب : (٥ : ١٦) •

(ظ)

الظبي : (١ : ٤) ، (٢ : ٤) ، (٤٥ : ٦ ، ١٤) ، (٣٥ : ٢) ، (٩٠ : ٣) •

الظليم : (٤٠ : ٢) •

(ع)

العبب : (١ : ١١) •

العرار : (٤٥ : ١٢) •

العضاه : (٦٧ : ٨) ، (٦٩ : ١١) ، (٧٦ : ١) •

العقبان : (٣٨ : ٤) •

العقرب : (٧ : ٣) •

العير : (٥٢ : ٢) ، (٤٤ : ١) ، (٧ : ٢) •

العيس : (١٨ : ٢) •

العلام : (١ : ١٦) •

(غ)

الغراب : (١ : ٢٠) ، (٥ : ١) •

(ق)

القرنفل : (٤٥ : ١٣) •

القطا : (٣٠ : ٢) ، (٤٦ : ٤) •

القطب : (١ : ١٦) •

(ك)

الكدري : (٣٠ : ٢) •

(و)

الكلب : (٥ : ١٠) ، (٥٠ : ٣) ،
(٣٥ : ٢) .

الكمثرى : (١١١ : ١) .

الوعل : (٨٠ : ٩) .

(ن)

النخل : (١ : ١٩) ، (٤ : ٧) .

النسر : (٣٨ : ٤) ، (٣٧ : ١) ،
(٣٥ : ٤) .

النعام : (٣١ : ٢) ، (٦٢ : ٢) ،
(٨٢ : ٢) .

(ي)

اليعضيد : (٩٩ : ١) .

★ ★ ★

فهرس أهم المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع المطبوعة :

(أ)

(١) الإبل : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ضمن مجموعة (الكنز اللغوي في اللسان العربي) بعناية : أوغست هفنر ، بيروت ١٩٠٣ م .

(٢) الابدال : أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ م .

(٣) أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع : تأليف حمد الجاسر ، الرياض ١٩٦٨ م .

(٤) الاتباع والمزاوجة : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، بعناية : برونو جيسن ١٩٠٦ م .

(٥) أخبار النساء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر المعروف بابن القيم الجوزية ، بيروت (بلا تاريخ) .

(٦) أخبار أبي تمام : أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، تحقيق : خليل محمد عساكر وآخرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٧ م .

(٧) أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، مطبعة الوطن بالقاهرة ١٣٠٠ هـ .

(٨) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي بعناية : مرجليوث ، مطبعة هندية بالقاهرة ١٩٢٧ م .

(٩) الأزمنة والأمكنة : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، المطبعة الأولى ، حيد آباد ١٣٣٢ هـ .

(١٠) أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، مطبعة أولاد أورفاند بالقاهرة ١٩٥٣ م .

(١١) الأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) : سعيد ومحمد ابنا هشام الخالديان ، تحقيق : الدكتور السيد محمد يوسف . لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥٨ ــ ١٩٦٥ م .

(١٢) الأشربة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ١٩٤٧ م .

(١٣) إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت ، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ١٩٥٦ .

(١٤) الأصول : أبو بكر محمد بن السري السراج ، رسالة دكتوراه للسيد عبد المحسن محمد القتلي ، محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة ١٩٧٠ م .

(١٥) الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ م .

(١٦) الأضداد في اللغة : محمد بن القاسم بن محمد الأنباري ، المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ .

(١٧) أعجب العجب في شرح لامية العرب : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الجوائب ١٣٠٠ هـ .

(١٨) إعجاز القرآن : أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار المعارف ١٩٦٣ م .

(١٩) الأعلام : خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٤ م .

(٢٠) الأغاني : أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، طبعة دار الشعب (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية) القاهرة ١٩٦٩ م وما بعدها .

(٢١) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي ، بيروت ١٩٠١ م .

(٢٢) ألف باء : أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي، القاهرة١٢٨٧هـ.

(٢٣) ألقاب الشعراء : أبو جعفر محمد بن حبيب (المجموعة السابعة ضمن سلسلة نوادر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥٤ م .

(٢٤) الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤١ م.

(٢٥) الأمثال : أبو عكرمة عامر بن عمران الضبي ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، (تحت الطبع) .

(٢٦) الأمكنة والمياه والجبال : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ م .

(٢٧) أمالي المرتضى : أبو القاسم علي بن الطاهر بن أحمد ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٠٧ م .

(٢٨) أمالي الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٢٦ م .

(٢٩) أمالي ابن الشجري : هبة الله علي بن حمزة المعروف بابن الشجري ، الطبعة الأولى حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .

(٣٠) الانتصار : (كتاب نقض ابن ولاد على المبرد في رده على سيبويه) تحقيق : عبد الحميد السيوري ، رسالة ماجستير محفوظة بجامعة القاهرة ١٩٦٩ م .

(٣١) الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٣ م .

(٣٢) أنوار الربيع : ابن معصوم ، طبع على الحجر بالقاهرة(بلا تاريخ).

(٣٣) أنساب الأشراف (الجزء الخامس) : أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، القدس ١٩٣٦ م .

(٣٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٦ م .

(٣٥) الأوائل : أبو هلال العسكري ، تحقيق : محمد السيد الوكيل ، المدينة المنورة ١٩٦٦ م .

(٣٦) الإيضاح في علل النحو : أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق : مازن المبارك ، القاهرة ١٩٥٩ م .

(ب)

(٣٧) البئر : أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٠ م .

(٣٨) البارع في اللغة : أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي ، قطعة بعناية : فولتون ، لندن ١٩٣٣ م .

(٣٩) البداية والنهاية في التاريخ : عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير ، مطبعة السعادة بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(٤٠) بدائع البداهة : علي بن ظافر الأزدي ، بولاق ١٢٧٨ هـ .

(٤١) البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ ، تحقيق : الدكتور أحمد بدوي والدكتور حامد عبد الحميد ، القاهرة ١٩٦٠ م .

(٤٢) البديع : عبد الله بن المعتز ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٤٥ م .

(٤٣) البرصان والعرجان : للجاحظ ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة ١٩٧٢ م .

(٤٤) البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي ، تحقيق : أحمد أمين والسيد أحمد صقر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥٣ م .

(٤٥) بلاد العرب : الحسن بن عبد الله الأصفهاني ، تحقيق : حمد الجاسر والدكتور صالح العلي ، الرياض ١٩٦٨ م .

(٤٦) بهجة المجالس وأنس المجالس : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، الدار

المصرية للتأليف (سلسلة تراثنا) القاهرة بلا تاريخ .

(٤٧) البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، المطبعة العلمية بالقاهرة ١٣١١ هـ .

(ت)

(٤٨) تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٤ م .

(٤٩) تاريخ الخلفاء : جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٦٩ م .

(٥٠) التاريخ الكبير (تهذيب ابن عساكر) : أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بابن عساكر ، بعناية : عبد القادر بدران ، دمشق ١٩٢٩ م .

(٥١) تاريخ الكامل : ابن الأثير الجزري ، المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٣٥٧ هـ .

(٥٢) تاريخ العرب : فيليب حتى ، ترجمة محمد مبروك نافع ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٥٢ م .

(٥٣) تاريخ الرسل والملوك : ابن جرير الطبري ، مطبعة خياط بيروت (بلا تاريخ) .

(٥٤) تاريخ الأدب العربي (الجزء المترجم) كارل بروكلمان ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ، الطبعة الثانية ، دار المعارف١٩٦٨م.

(٥٥) تاج العروس : محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ هـ .

(٥٦) التبيان في شرح الديوان : شرح ديوان المتنبي : عبد الله بن الحسن العكبري ، بولاق ١٢٧٨ هـ .

(٥٧) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ابن مكي الصقلي ، تحقيق : الدكتور عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ م .

(٥٨) تحرير التحبير : ابن أبي الاصبع العدواني ، تحقيق : حفني محمد شرف القاهرة ١٣٨٣ هـ .

(٥٩) تحفية الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (المجموعة الأولى ضمن سلسلة نوادر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون . لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥١ م .

(٦٠) التركيب اللغوي للأدب : الدكتور لطفي عبد البديع . مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٠ م .

(٦١) تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق : داود بن عمر بن البصير الأنطاكي بولاق ١٢٩١ هـ .

(٦٢) تشنيف السمع بانسكاب الدمع : خليل بن أيبك الصفدي . القاهرة (بلا تاريخ) .

(٦٣) التشبيهات : ابن أبي العون ، تحقيق : محمد عبد المعين خان ، كمبردج ١٩٥٠ م .

(٦٤) تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : خليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٩ م .

(٦٥) التمثيل والمحاضرة : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٦١ م .

(٦٦) التنبيهات : علي بن حمزة (ضمن مجموعة تحوي كتاب المنقوص (والممدود للفراء) : تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ١٩٦٧ م .

(٦٧) التنبيه على شرح مشكل الحماسة : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : يسرى القواسمي ، رسالة ماجستير محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة ١٩٦٩ م .

(٦٨) تهذيب إصلاح المنطق : أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي ، نشرة محمد بدر الدين النعساني ، القاهرة ١٩٠٧ م .

(٦٩) تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : جماعة من العلماء ، الدار القومية للتأليف والترجمة ـ سلسلة تراثنا ـ القاهرة ١٩٦٤ .

(ث)

(٧٠) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن : الرماني والخطابي والجرجاني ، تحقيق : محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام ، دار المعارف ١٩٧٠ م .

(٧١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر ١٩٦٥ م .

(ج)

(٧٢) جامع التواريخ : أبو علي الحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي ، تحقيق : مرجليوث ، القاهرة ١٩٢١ م .

(٧٣) جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، الطبعة الأولى ، حيدرآباد ١٣٤٥ هـ .

(٧٤) الجمان في تشبيهات القرآن : عبد الله بن محمد الحسن البغدادي ، تحقيق : أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٨ م .

(٧٥) جمهرة أنساب العرب : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ١٩٦٢ م .

(٧٦) جمهرة نسب قريش وأخبارها : أبو عبد الله الزبير بن بكار ، تحقيق : محمد محمود شاكر ، القاهرة ١٣٨١ هـ .

(٧٧) جني الجنتين : محمد أمين بن فضل الله المحبي ، مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .

(ح)

(٧٨) الحماسة : أبو عبادة الوليد بن عبيد الله البحتري ، تحقيق : لويس شيخو ، بيروت ١٩١٠ م .

(٧٩) الحماسة البصرية : صدر الدين أبو الفرج البصري ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، حيدرآباد ١٩٦٤ م .

(٨٠) الحماسة الشجرية : أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ـ دمشق ١٩٧٠ م .

(٨١) الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٥ م .

(خ)

(٨٢) خزانة الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ هـ .

(٨٣) الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م .

(٨٤) خلق الإنسان : أبو محمد ثابت بن أبي ثابت ، تحقيق : عبد الستار فراج ، الكويت ١٩٦٥ م .

(٨٥) خلق الإنسان : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي) نشر : أوغست هفنر ، بيروت ١٩٠٣ م .

(د)

(٨٦) دراسة الأدب العربي : الدكتور مصطفى ناصف ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(٨٧) الدرر اللوامع على همع الهوامع : أحمد بن الأمين الشنقيطي ، الخانجي بالقاهرة ١٣٢٨ هـ .

(٨٨) دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، نشرة : محمد رشيد رضا ، دار المنار بالقاهرة ١٣٣١ هـ .

(٨٩) ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥٢ هـ .

(٩٠) ديوان ابن الدمينة : تحقيق : محمد راتب النفاخ ، دار العروبة بالقاهرة ١٩٥٩ م .

(٩١) ديوان ابن ميادة = (شعر ابن ميادة) : جمع وتحقيق · محمد نايف الدليمي بغداد ١٩٦٨ م •

(٩٢) ديوان ابن هرمة = (شعر ابراهيم بن هرمة) : جمع وتحقيق : محمد نفاع وحسين عطوان ، دمشق ١٩٦٩ م •

(٩٣) ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق : الدكتور حسين نصار ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٧ م •

(٩٤) ديوان الحسين بن مطير = (شعر الحسين بن مطير) : جمع وتحقيق : الدكتور حسين عطوان ، مجلة معهد المخطوطات العربية الجزء الأول ، من المجلد الخامس عشر ، القاهرة ١٩٦٩ م•

(٩٥) ديوان ذي الرمة : تحقيق : كارليل ، كمبردج ١٩١٩ م •

(٩٦) ديوان زهير بن أبي سلمى = (شرح ديوان زهير) : أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ، ثعلب : الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٤ م •

(٩٧) ديوان الصبابة : شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة ، القاهرة ١٢٧٩ هـ •

(٩٨) ديوان طفيل الغنوي (ضمن مجلد يحوي ديوان الطرماح بن حكيم) : تحقيق : كرنكو ، ليدن ١٩٢٩ م •

(٩٩) ديوان كثير عزة : تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، بيروت ١٩٧١ ونشرة بيرس الجزائر ١٩٢٨ م •

(١٠٠) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ م •

(١٠١) ديوان المثقب العبدي : تحقيق محمد حسن آل ياسين ، دار المعارف ببغداد ١٣٤١ هـ •

(١٠٢) ديوان مجنون ليلى : جمع وتحقيق : عبد الستار فراج ، مكتبة مصر بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(١٠٣) ديوان مزاحم العقيلي = (ما تبقى من شعر مزاحم العقيلي) : تحقيق : كرنكو ، ليدن ١٩٢٠ م .

(ذ)

(١٠٤) ذيل الأمالي والنوادر : أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م .

(١٠٥) ذيل زهر الآداب : أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، الرحمانية بالقاهرة ١٣٥٣ هـ .

(ر)

(١٠٦) الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام : **أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي** ، الجمالية ١٩١٤ م .

(١٠٧) روضة المحبين : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر المعروف بابن القيم الجوزية ، تحقيق : أحمد عبيد ، دمشق ١٣٣٩ هـ .

(ز)

(١٠٨) الزهرة (الجزء المطبوع) : أبو بكر محمد بن سليمان بن أبي داود الأصفهاني ، تحقيق : لويس نيكل وإبراهيم طوقان ، بيروت ١٩٣٢ م .

(١٠٩) زهر الآداب : أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، تحقيق : الدكتور زكي مبارك ، الرحمانية ١٩٢٥ م .

(١١٠) زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظـــاء : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري . تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، بيروت ١٩٧١ م .

(س)

(١١١) سر صناعة الإعراب (الجزء الأول) : أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ١٩٥٤ م .

(١١٢) سر الفصاحة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ، تحقيق : علي فودة ، الخانجي ١٩٣٢ م .

(١١٣) سمط اللآلي : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٦ م .

(ش)

(١١٤) شرح أدب الكاتب : أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .

(١١٥) شرح التصريح : خالد بن عبد الله الأزهري ، القاهرة ١٣١٢ هـ .

(١١٦) شرح الحماسة : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون،لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥١ ـــ ١٩٥٣ م .

(١١٧) شرح الحماسة : أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(١١٨) شرح شواهد المغني : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، بتصحيح الشنقيطي ، القاهرة ١٣٢٢ هـ .

(١١٩) شرح شواهد مجمع البيان : محمد حسين بن الميرزا طاهر القزويني ، طهران ١٣٣٨ هـ .

(١٢٠) شرح القصائد السبع الطوال : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ١٩٦٣ م .

(١٢١) شرح القصائد العشر : أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي ، المنيرية بالقاهرة ١٣٥٢ هـ .

(١٢٢) شرح المختار من شعر بشار : أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد التجيبي ، الاعتماد بالقاهرة ١٩٣٤ م .

(١٢٣) شرح المفضليات : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : ليل ، بيروت ١٩٢٠ م .

(١٢٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري ، تحقيق : عبد العزيز أحمد ، القاهرة ١٩٦٣ م .

(١٢٥) شرح المضنون به على غير أهله : عبيد الله بن عبد الكافي ، السعادة ١٣٣١ هـ .

(١٢٦) شرح المقامات الحريرية : أبو العباس أحمد بن عبد المنعم الشريشي ، بولاق ١٣٠٠ هـ .

(١٢٧) شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(١٢٨) شرح نهج البلاغة : عز الدين أبو حامد هبة الله المعروف بابن أبي الحديد ، القاهرة ١٣٢٩ هـ .

(١٢٩) شروح سقط الزند : لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨ م .

(١٣٠) شعراء النصرانية: جمع وتحقيق: لويس شيخو، بيروت١٨٩٠م.

(١٣١) الشعر واللغة : الدكتور لطفي عبد البديع (الطبعة الأولى) مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٩ م .

(١٣٢) الشعر والشعراء : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف١٩٥٨ م .

(١٣٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (الأجزاء المطبوعة): نشوان بن سعيد الحميري ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(١٣٤) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي المعروف بابن مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٥٧ م .

(١٣٥) الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية) : بدر الدين بن أحمد المعروف بالعيني ، على هامش الخزانة .

(ص)

(١٣٦) الصاحبي في فقه اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، بيروت ١٩٦٤ م .

(١٣٧) الصحاح ـ (تاج اللغة وصحاح العربية) : أبو نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري ، دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٧٧ هـ .

(١٣٨) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار : محمد بن عبد الله ابن بليهد النجدي ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٩٥١ م .

(١٣٩) صفة جزيرة العرب : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ليدن ١٨٩١ هـ .

(١٤٠) الصناعتين : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، الآستانة ١٣٢٠ هـ .

(ط)

(١٤١) طبقات الشعراء : عبد الله بن المعتز ، تحقيق عبد الستار فرّاج ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ١٩٦٨ م .

(١٤٢) طراز المجالس: شهاب الدين الخفاجي، الوهبية بالقاهرة ١٢٨٤هـ .

(ع)

(١٤٣) العقد الفريد : أحمد بن محمد بن عبد ربه ، تحقيق : أحمد أمين وآخرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٩م.

(١٤٤) العلم والشعر : أ. أ. رتشاردز ، ترجمة : مصطفى بدوي ، مكتبة الأنجلو المصرية .

(١٤٥) العمدة : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، التجارية ١٩٦٤ م وطبعة الخانجي ١٩٠٧ م .

(١٤٦) عنوان المرقصات : نور الدين علي بن الوزير بن أبي عمران ، جمعية المعارف العمومية ١٢٨٦ هـ .

(١٤٧) عيون الأخبار : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (مصورة عن طبعة دار الكتب) القاهرة ١٩٦٤ م .

(غ)

(١٤٨) غريب الحديث : أبو عبيد القاسم بن سلام ، الطبعة الأولى ، حيدآباد ١٩٦٤ ــ ١٩٦٧ م .

(١٤٩) الغريب المصنف : أبو عبيد القاسم بن سلام تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .

(١٥٠) الغيث المسجم في شرح لامية العجم : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، بولاق ١٢٩٠ هـ .

(ف)

(١٥١) الفائق في غريب الحديث : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي محمد بجاوي وأبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٤٥ م .

(١٥٢) الفاخر : أبو طالب المفضل بن سلمة ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ .

(١٥٣) الفاضل : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م .

(١٥٤) فحولــة الشعراء : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي وطه الزيني : المنيرية بالقاهرة ١٩٥٣ م .

(١٥٥) فرائد القلائد: أبو محمد محمود بن شهاب الدين أحمد العيني، القاهرة ١٩٢٧ م .

(١٥٦) الفهرست : أبو الفرج محمد بن إسحق المعروف بابن النديم ، نشرة فلوجل ، هيلا ١٨٧٢ م .

(١٥٧) في نقد الشعر : الدكتور محمود الربيعي ، دار المعارف ١٩٦٨م.

(١٥٨) في شمال غرب الجزيرة : حمد الجاسر ، الرياض ١٩٧٠ م .

(ق)

(١٥٩) قطب السرور في أوصاف الخمور : أبو إسحق إبراهيم المعروف بالرقيق النديم ، تحقيق أحمد الجندي ، دمشق ١٩٦٩ م .

(١٦٠) القرطين : ابن مطرف الكناني ، الطبعة الأولى ، الخانجي بالقاهرة ١٣٥٥ هـ .

(١٦١) القلب والإبـــدال : أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (ضمن كتاب الكنز اللغـــوي في اللسان العربي) تحقيق : (أوغست هفنر ، بيروت ١٩٠٣ م .

(ك)

(١٦٢) الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ،

تحقيق : رايت ليبزج ١٨٧٤ م • ونشرة الاستقامة بالقاهرة بلا تاريخ) •

(١٦٣) الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه ، بولاق ١٣١٦ هـ •

(١٦٤) الكشكول : بهاء الدين محمد بن حسين العاملي ، الميمنية بالقاهرة ١٣٠٥ هـ •

(١٦٥) كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : أبو زكريا يحيى بن علي ابن الخطيب التبريزي،تحقيق: لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٥ م •

(ل)

(١٦٦) لباب الآداب : أسامة بن منقذ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الرحمانية ١٩٣٥ م •

(١٦٧) لحن العوام : أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب،الطبعة الأولى ـ القاهرة ١٩٦٤ م•

(١٦٨) لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، بولاق ١٣٠٣ هـ •

(١٦٩) ليس في كلام العرب : أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه ، الخانجي بالقاهرة ١٣٢٧ هـ •

(م)

(١٧٠) المؤتلف والمختلف : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦١ م •

(١٧١) ما اتفق لفظه واختلف معناه (الكتاب المأثور عن أبي العميثل)، أبو العميثل الأعرابي ، تحقيق : كرنكو ، بيروت ١٩٢٥ هـ .

(١٧٢) مبادىء اللغة : أبو عبدالله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي. الطبعة الآولى ، الخانجي ١٣٢٥ هـ .

(١٧٣) المثنى : أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ .

(١٧٤) مجالس ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، بالقاهرة ١٩٦٠ م .

(١٧٥) المجتنى : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، حيدرآباد ١٣٨٢ هـ .

(١٧٦) مجموعة المعاني : مجهولة المؤلف ، الجوائب ١٣٠١ هـ .

(١٧٧) مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٥ م .

(١٧٨) محاضرات الأدباء : أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، جمعية المعارف العمومية ١٢٨٧ هـ .

(١٧٩) المحتسب : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٦٦ ــ ١٩٦٩م.

(١٨٠) مختصر طبقات الشعراء (ملحق بكتاب طبقات الشعراء) .

(١٨١) مختار الأغاني : محمد بن مكرم بن منظور ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٦ م .

(١٨٢) المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ، الطبعة الأولى ، بولاق ١٣١٦ ـ ١٣٢١ هـ .

(١٨٣) المرصع : ابن الأثير ، نشرة زيبولد ، وايمر ١٨٩٦ م .

(١٨٤) المزهر : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مطبعة علي صبيح (بلا تاريخ) .

(١٨٥) المستطرف في كل فن مستظرف : شهاب الدين أحمد الابشيهي ، القاهرة ١٩٥٢ م .

(١٨٦) المستقصى من أمثال العرب : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . الطبعة الأولى ، حيدرآباد ١٩٦٢ م .

(١٨٧) المسلسل في غريب اللغة : أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي، تحقيق : محمد عبد الجواد وإبراهيم الدسوقي ، القاهرة ١٩٥٧ م .

(١٨٨) المشترك وضعاً والمفترق صقعاً شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي تحقيق : وستنفيلد ، جوتنجن ١٨٤٦ م .

(١٨٩) مصارع العشاق : أبو محمد جعفر بن أحمد الحسين بن السراج، الطبعة الأولى ، الجوائب ، ١٣٠١ هـ .

(١٩٠) المصايد والمطارد : أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب المعروف بكشاجم ، تحقيق : الدكتور محمد أسعد طلس ، بغداد ١٩٥٤م.

(١٩١) المصون في الأدب : أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ م .

(١٩٢) معاهد التنصيص : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ، بولاق ١٢٧٤ هـ .

(١٩٣) المعاني الكبير : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . حيدرآباد ١٩٤٩ م .

(١٩٤) المعرب من الكلام الأعجمي : أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب المصرية ١٩٦٩ م .

(١٩٥) معجم البلدان : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق : وستنفيلد ليبزج ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ م . وطبعة الخانجي بالقاهرة .

(١٩٦) معجم ما استعجم : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ م .

(١٩٧) معجم مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧١ هـ

(١٩٨) المغانم المطابة في معالم طابة (قسم المواضع) : مجد الدين أبو الطاهر الفيروزابادي ، تحقيق : حمد الجاسر ، الرياض ١٩٦٩ م .

(١٩٩) المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد القادر عضيمة القاهرة ١٣٨٨ هـ .

(٢٠٠) الملمع : لأبي عبد الله الحسن بن علي النمري . تحقيق : وجيهة السطل ، دمشق ١٩٧٦ م .

(٢٠١) المنتخب من كنايات الأدباء : أحمد بن محمد الجرجاني . السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .

(٢٠٢) المنصف (شرح كتاب التعريف للمازني) : أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، القاهرة ١٩٥٤ م .

(٢٠٣) من نسب إلى أمه من الشعراء : أبو جعفر محمد بن حبيب (سلسلة نوادر المخطوطات ، المجموعة الأولى) تحقيق : عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥١ م .

(٢٠٤) المنازل والديار : أسامة بن منقذ ، تحقيق : مصطفى حجازي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ .

(٢٠٥) الموازنة بين أبي تمام والبحتري : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٤ م .

(٢٠٦) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني تحقيق : محمد علي البجاوي ، مكتبة نهضة مصر ١٩٦٥ م .

(ن)

(٢٠٧) النبات : أبو حنيفة الدينوري ، نشر لوين ، ليدن ١٩٥٣ م .

(٢٠٨) النبات والشجر : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة) ، بعناية ، هفنر ، بيروت ١٩١٤ م .

(٢٠٩) نظام الغريب : عيسى بن ابراهيم بن محمد الربعي . بعناية ، برونله ، مطبعة هندية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(٢١٠) نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، تحقيق : كمال مصطفى ، الطبعة الأولى ، الخانجي ١٩٤٩ م .

(٢١١) نقد الشعر في الأدب العربي : نسيب عازار ، بيروت ١٩٣٩ م .

(٢١٢) نقائض جرير والفرزدق : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، نشرت في مجلة الكلية الشرقية (M. F. O.) العدد السابع ١٩٢١ م .

(٢١٣) نهاية الأرب : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، دار الكتب المصرية ١٩٢٨ م .

(٢١٤) نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني : اختصره الحافظ اليغموري ، تحقيق : رودلف زلهايم ، فيسبادن ١٩٦٤ م .

(٢١٥) النوادر : عبد الله بن حريش المعروف بأبي مسحل الأعرابي : الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ م .

(٢١٦) النوادر في اللغة : أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، بيروت ١٨٩٤ م .

(هـ)

(٢١٧) همع الهوامع على شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٢٧ هـ .

(و)

(٢١٨) الوحشيات (الحماسة الصغرى) : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ١٩٦٣ م .

(٢١٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه : علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق : أبي الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي بالقاهرة .

(٢٢٠) وفيات الأعيان : شمس الدين أبو العباس أحمد بن خلكان ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٩ م .

ثانياً : المصادر والمراجع المخطوطة :

(٢٢١) الإسعاف بشرح شواهد القاضي والكشاف : خضر بن عطاء الله الموصلي ، حميدية باسطنبول برقم (١٤٧) .

(٢٢٢) الأفعـال : أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، مصورة دار الكتب المصرية برقم (٣٤٣) صرف .

(٢٢٣) أنساب الأشراف (الجزء الثاني عشر) أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، دار الكتب المصرية برقم (٤٨٥٦) تاريخ .

(٢٢٤) تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه : أحمد بن خليل بن أحمد اللبودي الدمشقي، تيمورية برقم (١٤٠٧) تاريخ.

(٢٢٥) التكملة والذيـل والصلة : أبو الفضائل رضي الدين الحسن ابن محمـد بن الحسن الصغاني ، دار الكتب المصرية برقـم (٣) لغة .

(٢٢٦) ديوان الأدب : أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي ، دار الكتب المصرية برقم (٣٨٣) لغة .

(٢٢٧) ربيع الأبرار : أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري ، دار الكتب المصرية برقم (٤٨٩٤) أدب .

(٢٢٨) الزاهر : أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن الأنباري ، مصورة دار الكتب المصرية برقم (٥٨٨) لغة .

(٢٢٩) سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي ، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٧٨) مجاميع م .

(٢٣٠) شرح شواهد المغني : عبد القادر بن عمر البغدادي ، دار الكتب المصرية برقم (٢) نحو ــ ش .

(٢٣١) شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، تيمورية برقم (٥٢٨) نحو ١ .

(٢٣٢) الشعراء : مجهول المؤلف ، تيمورية برقم (٢٢٨١) تاريخ .

(٢٣٣) عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي ، المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٤٥) تاريخ .

(٢٣٤) فرحة الأديب : أبو محمد الحسن بن أحمد المعروف بأبي محمد الأعرابي الأسود الغندجاني ، دار الكتب المصرية برقم (٧٨) مجاميع ــ م .

(٢٣٥) الكوكب الثاقب في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب : مجهول المؤلف تيمورية برقم (٣٣٥) تاريخ .

(٢٣٦) المثلث لابن السيد البطليوسي ، مخطوطة تيمورية برقم (٢٢٧) لغة .

(٢٣٧) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (الجــزء التاسع) : شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ، مصورة دار الكتب المصرية برقم (٥٥٩) معارف عامة .

(٢٣٨) المقصور والممــدود : أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب المصرية برقم (١٨٤) لغة .

(٢٣٩) موارد البصاير لفرايد الضراير : محمــد سليم بن حسين بن عبد الحليم ، دار الكتب المصرية برقم (٦٠) أدب .

(٢٤٠) نضرة الإغريض في نظرة القريض : أبو علي المظفر بن أبي القاسم العلوي الحسيني ، دار الكتب المصرية برقم (١٨٦٥) أدب .



المحتوى